

"فعالية الإرشاد بالمعنى في خفض الضغوط النفسية وقلق المستقبل لدى الأحداث الجانحين
المودعين بدار الملاحظة الاجتماعية بمنطقة مكة المكرمة"

إعداد الباحث:

سعيد عايض عويض الحارثي

رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير

(علم النفس / إرشاد نفسي)

إشراف:

الأستاذ الدكتور / محمد سالم القرني

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة الملك عبد العزيز

المملكة العربية السعودية

1443هـ / 2022م



ملخص البحث:

هدفت الدراسة الحالية إلى خفض الضغوط النفسية وقلق المستقبل لدى عينة من الأحداث الجانحين المودعين بدار الملاحظة الاجتماعية بمحافظة جدة، من خلال إعداد برنامج إرشادي قائم على الإرشاد بالمعنى. كما هدفت الدراسة إلى التحقق من مدى فعالية الإرشاد بالمعنى في خفض الضغوط النفسية وقلق المستقبل لدى عينة الدراسة. وهدفت الدراسة أيضا إلى التعرف على مدى استمرارية أثر البرنامج الإرشادي بعد فترة المتابعة. وقد استخدم في هذه الدراسة المنهج التجريبي. وتكونت عينة الدراسة من (20) حدث، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، (10) أحداث يمثلون المجموعة التجريبية و(10) أحداث يمثلون المجموعة الضابطة. واستخدمت الدراسة مقياس مواقف الحياة الضاغطة إعداد زينب شقير (2002)، ومقياس قلق المستقبل إعداد غالب بن محمد المشيخي (2009) وقد تم التأكد من كفاءتها السيكومترية بعدة طرق، واستمارة البيانات الشخصية إعداد الباحث، والبرنامج الإرشادي القائم على الإرشاد بالمعنى من إعداد الباحث. وأشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- 1- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
 - 2- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.
 - 3- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي.
 - 4- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي.
- وخلصت الدراسة الحالية إلى مجموعة من التوصيات أهمها:

- إعداد برامج إرشادية تهدف إلى مساعدة الأحداث الجانحين ومن في عمرهم من فئة المراهقين.
- زيادة الاهتمام بفئة المراهقين عن طريق إجراء المزيد من الدراسات والبحوث.
- تصميم برامج إرشادية لتوعية الأسر في كيفية التعامل مع مشكلات المراهقين.

الكلمات المفتاحية: (الإرشاد بالمعنى - الضغوط النفسية - قلق المستقبل - الأحداث الجانحون)

مدخل إلى الدراسة.

مقدمة:

تعد قضية جنوح الأحداث من أهم القضايا الاجتماعية، بل من أخطرهما؛ لما تنطوي عليه من جوانب وآثار سلبية، من شأنها تهديد النظام الاجتماعي العام وزعزعة استقراره (البسطامي، 2003).

وقد ازدادت هذه المشكلة في العصر الحديث من حيث الكم والكيف نتيجة للتقدم الحضاري والصناعي وخاصة في المجتمعات النامية، مما انعكس أثره على كيان الأسرة، وتعاونها وتماسكها، وعلى مطالب الفرد الاستهلاكية وتعرضه لمغريات البيئة مع غلاء المعيشة، فضلا عن الأوضاع الأخرى كمشكلات العمل والبطالة والإسكان وغيره، والتي بدورها ساعدت على إيجاد فرص جديدة لانحراف الأحداث وارتفاع نسب إجرامهم (فهمي والسيد، 1984).

وأصبحت هذه المشكلة تهدد كيان هذه المجتمعات وتعطل طاقات شبابها، حيث يعد الشباب الركيزة الأساسية في جميع المجتمعات؛ فهم يؤدون دورا أساسيا في العمل بكفاءة من أجل تطور ورقي هذه المجتمعات في كافة المجالات، وجنوح الأحداث يشكل ضرا على الأحداث الجانحين أنفسهم وعلى مجتمعاتهم بشكل عام (أبو توتة، 2007).

ولمعالجة هذه المشكلة وحماية الأحداث الجانحين من جهة والمجتمع من جهة أخرى أنشأت حكومة المملكة العربية السعودية ممثلة في وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية عددا من دور الملاحظة الاجتماعية لرعاية الأحداث الجانحين في مناطق متعددة من المملكة العربية السعودية وتهدف هذه الدور إلى تقديم عديد من الخدمات التربوية والتعليمية والاجتماعية والنفسية والصحية والدينية والإصلاحية والتي يشرف عليها عدد من المختصين والعاملين في المجالات الاجتماعية والنفسية والطبية (وزارة الشؤون الاجتماعية، 1424هـ: 42). ونظرا لطبيعة هذه الدور المغلقة، فإن الأحداث الجانحين يواجهون ضغوطا كثيرة، كالضغوط الاجتماعية والاقتصادية والأسرية والضغوط النفسية وقلق المستقبل، وتهتم الدراسة الحالية بالضغوط النفسية وقلق المستقبل.

إن الحياة مليئة بالضغوط والمشكلات النفسية وقد بدأت مع خلق الإنسان وهي جزء من حياته، وتمثل ظاهرة الضغوط النفسية خطرا على صحة الفرد وتوازنه، كما تهدد كيانه النفسي، لما ينشأ عنها من آثار سلبية، كعدم القدرة على التكيف النفسي وفقدان المعنى لحياته وضعف مستوى الأداء والعجز عن ممارسة مهام الحياة اليومية، والشعور بالاحترق النفسي، وهذه الآثار السلبية جعلت الإنسان يعيش في حالة من عدم الاستقرار النفسي (إبراهيم، 1998). والمراهقون تحت سن (18) سنة ليسوا في منأى عن هذه الضغوط؛ فهم يتعرضون إلى تغيرات نمائية نفسية واجتماعية وفسولوجية ينتج عنها مطالب وحاجات المرحلة التي يمر فيها وتستدعي إشباعا ورغبة ملحة لتحقيق الاستقلالية والتفرد والبحث عن الذات ككيان مستقل متميز؛ حيث يؤدي عدم إشباع تلك الحاجات إلى اضطرابات سلوكية إما خارجية أو داخلية، حيث تكون السلوكيات الخارجية موجّهة نحو الآخرين مثل: العدوان، والشتم، وترويج المخدرات، والسرقه، والانحرافات الأخلاقية، والتي تعد جرائم في حق المجتمع مما يؤدي إلى وقوعهم في يد العدالة وإيداعهم في دور الملاحظة الاجتماعية بغية العمل على تقويم سلوكياتهم السلبية، أما الاضطرابات السلوكية الداخلية فتتمثل في: الانسحاب، والقلق، والاكتئاب، والمخاوف المرضية، وهذه الاضطرابات تحتاج إلى تدخل علاجي لعلاجها أو الحد منها (يحيى، 2003).

ويعد قلق المستقبل قلقاً وجودياً مصاحباً لوجود الفرد، حيث إن الإنسان دون غيره من الكائنات الحية يدرك الزمن بوحداته الثلاث الماضي والحاضر والمستقبل، وذلك يجعله متأرجحاً بين خبرة ماضية ولحظة حاضرة يسعى للتوافق معها ولحظة قادمة يخشاها ولا يستطيع توقعها (عبد الحميد، 2013).

والقلق من المستقبل حالة تلازم الأحداث، تولد لديهم مواقف شديدة الانفعال وتكسبهم شعوراً بالخوف من المستقبل، وتجعلهم يظنون أن هناك حياة صعبة تنتظرهم، كما تولد لديهم شعوراً بالعجز؛ مما يشل قدرتهم على التفاعل الاجتماعي والبناء والإنجاز، ويشكل خطر على صحة الأحداث وإنتاجيتهم فيما بعد، وقد يكون هذا النوع من القلق سبباً في اختلال توازن الفرد، مما يكون له أثر سلبي على الناحية العقلية، والجسدية، والنفسية (يعقوب، 1999).

ولكون قلق المستقبل له أثر كبير على صحة الأحداث وإنتاجيتهم، لما له من أضرار على الصعيد الجسمي والنفسي، فإن الأمر يستدعي المواجهة والمعالجة، لذلك لابد من إيجاد أساليب تهدف إلى التخلص من القلق والحد منه، عن طريق بناء برامج إرشادية وعلاجية (الحمادي، 2011).

ويعد الإرشاد والعلاج بالمعنى Logo Therapy لـ فيكتور فرانكل (Victor Frankl) أحد أساليب العلاج الفعالة في علاج الاضطرابات النفسية، ويندرج أسلوب الإرشاد والعلاج بالمعنى في إطار النظرية الوجودية (Existential Theory) واشتق منه مفهوم الإرشاد بالمعنى (Logo Counseling)؛ حيث يستخدم الإرشاد والعلاج بالمعنى في علاج الاضطرابات النفسية لدى الأفراد، ويعد من الأساليب الفعالة في تحسين الصحة النفسية، وهو منحي علاجي يقصد به التعامل مع الظواهر النفسية من خلال المعنى (Frankl, 2011).

ويركز الإرشاد والعلاج بالمعنى على أهمية وجود نسق قيمي ابتكاري يحفز على العمل والإنجاز، ونسق آخر اتجاهاً يحفز على الشجاعة في مواجهة الألم والمعاناة، ونسق ثالث خبراتي يشتمل على معاني الحب والفهم والفلسفة، وجميعها يدعمها وجود مبدأ المسؤولية والإيمان بحرية اتخاذ القرار، أي إن العلاج بالمعنى يؤكد على استكشاف الجوانب ذات المعنى في حياة الإنسان وكيف يمكن تجميعها وتعميقها وتحويلها إلى مصدر من مصادر السعي والفاعلية والحوية والاستمرارية تعين الفرد على الحاضر والمستقبل (Frankl, 2011).

فقد استند فيكتور فرانكل إلى فلسفة أصبحت مدخلاً علاجياً يستهدف مساعدة الأفراد على أن يجدوا معنى لحياتهم؛ فمع الوصول إلى المعنى يكون الوصول إلى ذروة الوجود (Frankl, 2011)، وأشار فرانكل إلى أن العلاج بالمعنى يولي اهتماماً خاصاً بالمستقبل؛ فالتطلع إلى مهمة يجب إنجازها ومشكلة يمكن تحطيمها، ومعاناة ينبغي مواجهتها، هو الذي يجعله حريصاً على التمتع بالسعادة والصحة النفسية (Marshall, 2012).

1.1. مشكلة الدراسة:

أصبحت مشكلة جنوح الأحداث ضمن قائمة الموضوعات التي تحظى بالدراسة والبحث والاستقصاء مما أدى إلى بناء العديد من الخطط العلاجية والتربوية والتأهيلية والوقائية، وذلك لمساعدة الأحداث الجانحين على خفض الضغوط التي تؤدي إلى سوء تكيفهم مع الأسرة والمجتمع ويضمن لهم الأمن والاستقرار والصحة النفسية، وتعد الضغوط النفسية وقلق المستقبل من أكثر المسببات للجنوح (البسطامي، 2003).

كما تتضح مشكلة هذه الدراسة نتيجة لاهتمام المملكة العربية السعودية بجرائم الأحداث الجانحين والتي أخذت أشكال متعددة مثل السرقة والعنف والقتل والجرائم الأخلاقية والتعاطي والجرائم الإلكترونية والابتزاز والتشهير والجريمة المنظمة وغيرها. مما دفع السلطات العليا في المملكة إلى الاهتمام بالأحداث الجانحين، وقد تمثل هذا الاهتمام في إنشاء دور الملاحظة الاجتماعية في كافة مناطق المملكة والتي تشرف عليها وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، بهدف تقديم العديد من الخدمات التربوية والتعليمية والاجتماعية والدينية والطبية والنفسية والإصلاحية والتي يشرف عليها العديد من المختصين والعاملين بالمجالات الطبية والنفسية والتربوية والاجتماعية (القحطاني، 2008).

كما تجلت مشكلة هذه الدراسة في أن الضغوط النفسية وقلق المستقبل قد تساهم في عودة الأحداث الجانحين إلى الجنوح مرة أخرى، إن لم يتصدى لهذه المشكلة، لذا فإن هذه الفئة بحاجة إلى تدخل إرشادي نفسي لمساعدتها على خفض الضغوط النفسية وقلق المستقبل، الأمر الذي دفع الباحث إلى بناء برنامج إرشادي قائم على فعالية الإرشاد بالمعنى في خفض الضغوط النفسية وقلق المستقبل لدى الأحداث الجانحين بدار الملاحظة الاجتماعية بمحاظفة بجدة حيث يستخدم الإرشاد بالمعنى في علاج الاضطرابات النفسية لدى الأفراد، ويعد من الأساليب الفعالة في تحسين الصحة النفسية، ومنحى علاجي يقصد به التعامل مع الظواهر النفسية من خلال المعنى، وقد أشارت نتائج دراسة إيفا وميسليا (2006) إلى ذلك، وكانت بعنوان "تأثير المعنى في الحياة على الضغوط وردود الأفعال تجاهها" وقد أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين معنى الحياة وردود الأفعال الإيجابية تجاه أحداث الحياة الضاغطة، حيث أن البحث عن المعنى في الحياة يؤدي إلى ردود الأفعال الإيجابية تجاه هذه الضغوط (Eva, & Miclea, 2006).

وتناولت دراسة فانبلت (2010) Van pelt القلق لدى المراهقين وكيف يمكن لفلسفة العلاج بالمعنى أن تؤثر على الصحة النفسية، ويحذر الباحث من القلق لدى هذه الفئة العمرية وأن السبيل للخروج من ذلك يكون بتدعيم الجانب الإيجابي وتنمية الذات والمعنى الإيجابي ونحتاج كمعالجين بالمعنى إلى إبراز إرادة المعنى التي تحرك الإنسان نحو النمو ومعايشة الصحة النفسية الإيجابية من خلال البرامج التي تنمي الشخصية.

كما انبثقت مشكلة هذه الدراسة من خلال عمل الباحث كأخصائي نفسي بدار الملاحظة الاجتماعية بمحاظفة بجدة ومن خلال تعامله مع الأحداث وملاحظتي للتزايد المستمر للسلوك الجانح بأشكاله المختلفة، وفي ضوء الإحصائيات المتزايدة خلال السنوات الثلاث الأخيرة، حيث بلغ إجمالي الأحداث الذين دخلوا دار الملاحظة الاجتماعية في محافظة جدة لعام 1438هـ (458)، وفي عام 1439هـ (775)، وفي عام 1440هـ (866) حدثا جانح، وهذا التزايد مرده إلى عوامل متعددة ذات أبعاد اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية.

سؤال الدراسة: تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

ما مدى تأثير فعالية الإرشاد بالمعنى في خفض الضغوط النفسية وقلق المستقبل لدى عينة من الأحداث الجانحين المودعين بدار الملاحظة الاجتماعية بمحافظة جدة؟

2.1 . أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التحقق من فعالية الإرشاد بالمعنى في خفض الضغوط النفسية وقلق المستقبل لدى عينة من الأحداث الجانحين، والتحقق كذلك من استمرارية فعالية الإرشاد بالمعنى في خفض الضغوط النفسية وقلق المستقبل لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد انتهاء جلسات البرنامج الإرشادي وخلال فترة المتابعة.

3.1 . أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية:

تتبع الأهمية النظرية من أهمية المجتمع الذي توجه إليه الدراسة، وهو مجتمع الأحداث الجانحين في المملكة العربية السعودية؛ فكما زاد عدد الأحداث الجانحين الذين يتم تأهيلهم وإعادةهم إلى المجتمع، زادت إمكانات الموارد البشرية وقدرتها على تحقيق التنمية والتقدم. إن الأحداث الجانحين هم جزء من المجتمع، ولا يجوز تركهم من غير الاهتمام بهم، ومحاولة التعرف على أبعاد ظاهرة الجنوح، وذلك لكونها من الظواهر الاجتماعية الخطيرة. ويعد الإرشاد النفسي الوسيلة الأكثر فعالية في خفض الضغوط النفسية وقلق المستقبل وأغلب مشاكل الأحداث الاجتماعية والنفسية والشخصية (الرشدي، 1999). من هنا تأتي أهمية استخدام الإرشاد بالمعنى، لأنه يتضمن بعداً إنسانياً فريداً هو البعد المعنوي للكائن البشري، وهذا البعد قد أغفلته كثير من المدارس العلاجية على اختلاف توجهاتها، وأيضاً تكمن أهمية هذا الاتجاه في إثارة الحدث من أجل إيجاد معنى للحياة، وإيضاح معنى وجوده من خلال تعميق فهمه لذاته بأن يسمو بها خلال توسيع إدراكه ليشمل الطموحات الإنسانية العليا.

وهكذا نجد أن هذه المبررات هي التي دعت الباحث للقيام بهذه الدراسة لعلاج الضغوط النفسية وقلق المستقبل لدى الأحداث الجانحين، والتخفيف منها ليكونوا أكثر سعادة واستقراراً، وتحسين صحتهم النفسية والجسدية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- 1- تبرز الأهمية العلمية لهذه الدراسة من خلال الاستفادة من فعالية الإرشاد بالمعنى من قبل المهتمين برعاية الأحداث الجانحين، من خلال وضع الخطط الإرشادية والوقائية والعلاجية لخفض الضغوط النفسية وقلق المستقبل لدى هذه الفئة.
- 2- إضافة إلى أن برنامج الإرشاد بالمعنى الذي تم بناءه في هذه الدراسة قد يستخدم من قبل الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والمرشدين في المدارس والمؤسسات التعليمية الأخرى ذات العلاقة لخفض الضغوط النفسية وقلق المستقبل.
- 3- كما قد تفيد الدراسة العاملين في مجال الإرشاد النفسي والقائمين على رعاية الأحداث الجانحين وتساعدهم في رسم الخطط والسياسات الخاصة برعاية هذه الفئة في جميع المجالات التربوية والاجتماعية والنفسية.
- 4- كما أن هذه الدراسة قد تفتح المجال لدراسات أخرى تحاول الاستفادة من الإرشاد بالمعنى في الثقافة العربية عامة والمجتمع السعودي بصفة خاصة.

4 . 1 . حدود الدراسة:

- 1- الحدود الموضوعية: سوف يركز موضوع الدراسة على فعالية الإرشاد بالمعنى في خفض الضغوط النفسية وقلق المستقبل لدى عينة من الأحداث مرتكبي جرائم السرقة والجرائم الأخلاقية.
- 2- الحدود المكانية: سوف يتم تطبيق الدراسة في دار الملاحظة الاجتماعية بجدة والطائف.
- 3- الحدود الزمانية: سوف يتم تطبيق الدراسة في الفصل الأول للعام الجامعي (1443هـ - 2021م).

5 . 1 . مصطلحات الدراسة:

5 . 1 . 1 . مفهوم الفعالية Effectiveness

تعرف الفعالية بأنها النطاق الذي يتحقق من خلاله الأهداف المحددة، نتيجة التدخل الإرشادي، بينما ترى وجهات نظر أخرى تحديد العلاقة بين النتائج والأهداف التي أمكن تحقيقها وبين الجهود المبذولة من أجل تحقيق ذلك (يوسف، 1986). ومن ناحية أخرى تعرف الفعالية على أنها أكثر الوسائل قدرة على تحقيق هدف محدد ويتحدد عن طريق العلاقة بين الوسائل المتعددة والأهداف وفقا لأولويتها (غيث، 1995). ويمكن تحديد المفهوم الإجرائي للفعالية في هذا البحث على النحو التالي:

تأثير جهود البرنامج الإرشادي القائم على الإرشاد بالمعنى في خفض الضغوط النفسية وقلق المستقبل لدى الأحداث الجانحين والمودعين بدار الملاحظة الاجتماعية بمحافظة جدة، والتي يمكن قياسه عن طريق الفروق ما بين درجة كل حدث على مقياس الضغوط النفسية وقلق المستقبل المستعملان في الدراسة الحالية قبل وبعد البرنامج الإرشادي.

5 . 1 . 2 . الإرشاد بالمعنى: Logo Therapy

ويسمى أيضا (العلاج الوجودي) ويعرف بأنه: تفسير أحداث الحياة، والتي تتعلق بأمر ما، أو خبرة معينة، كما أنه يعمل على تفسير حياة الفرد ودوافعه وأهدافه، وهو توجه إنساني يهدف إلى فهم الوجود الإنساني وتعميق الوعي به، واستثارة إرادة المعنى ، وتأكيد الشعور بالحرية والمسؤولية، التي تجعل للحياة معنى يساعد الإنسان على تجاوز ذاته والتفاعل مع الحياة بمكوناتها (الحب، والعمل، والمعاناة، والموت كحقيقة) بإيجابية، والتوجه نحو المستقبل بنظرة متفائلة ، ورسم صورة واضحة للمستقبل من خلال تبصير الفرد بالجوانب الإيجابية، والإمكانات والقدرات التي يمتلكها (Frankl,2011).

ويعرف الإرشاد بالمعنى إجرائيا بأنه: مجموعة من الفنيات المستخدمة من الأسس والمبادئ التي قدمها فرانكل في نظريته " العلاج بالمعنى" والتي تؤكد على فردية الإنسان وأن لديه حرية إرادة وأن وجوده له معنى وله قيمة، ويمكن بمساعدة المعالج اكتشاف جوانب الضعف والقوة واستثمار طاقاته الأصلية لإيجاد معنى وهدف للحياة والقدرة على خفض الضغوط النفسية وقلق المستقبل.

5 . 1 . 3 . الضغوط النفسية: Psychological Stress

تعرف بأنها: مجموعة من المواقف والمشكلات التي يتعرض لها كل الأفراد تقريبا في حياتهم اليومية، وهي ردود الفعل الناتجة عن تفاعل الفرد مع البيئة، والتي تتمثل في الضغوط الأسرية، والضغوط الدراسية، والضغوط الاقتصادية، والضغوط الاجتماعية، والضغوط العاطفية، وذلك من خلال محاولته لإشباعها أو مواجهتها، وعندما لا يستطيع مواجهتها يحدث الضغط النفسي، وإذا ما استمر فإنه يؤدي إلى الإنهاك الجسمي والنفسي (إسماعيل، 2004).

وتعرف إجرائيا: بأنها الدرجة التي يحصل عليها الحدث على مقياس الضغوط النفسية المستخدم في هذه الدراسة.

5 . 1 . 4 . قلق المستقبل: Future Anxiety

تعرفه زينب شقير (2005: 5) بأنه " خلل أو اضطراب نفسي المنشأ ينجم عن خبرات ماضية غير سارة ، مع تشويه وتحريف إدراكي معرفي للواقع وللذات من خلال استحضار للذكريات والخبرات الماضية الغير السارة ، مع تضخيم للسلبيات ومحض للإيجابيات الخاصة بالذات والواقع ، تجعل صاحبها في حالة من التوتر وعدم الأمن ، مما قد يدفعه لتدمير الذات والعجز الواضح وتعميم الفشل وتوقع الكوارث ، وتؤدي به إلى حالة من التشاؤم من المستقبل ، وقلق التفكير في المستقبل ، والخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المستقبلية المتوقعة والأفكار الوسواسية ، وقلق الموت واليأس "

وعرفت السبعوي (2008) قلق المستقبل بأنه حالة انفعالية مضطربة غير سارة تحدث لدى الفرد من وقت لآخر، تتميز هذه الحالة بخصائص عدة منها شعور بالتوتر والضيق والخوف الدائم وعدم الارتياح وفقدان الأمن النفسي تجاه الموضوعات التي تهدد قيمه وترقب خطر مجهول يمكن حدوثه في المستقبل.

كما عرفه المشيخي (2009) بأنه الشعور بعدم الارتياح، والتفكير السلبي نحو المستقبل، والنظرة السلبية تجاه الحياة، وعدم القدرة على مواجهة الضغوط، وفقدان الشعور بالأمن مع عدم الثقة بالنفس. ويقاس إجرائيا في ضوء الدرجة التي حصل عليها الحدث على مقياس قلق المستقبل المستخدم في هذه الدراسة .

5 . 1 . 5 . الأحداث الجانحون: Delinquent of Juveniles

اقترن لدى البعض مصطلح الأحداث مع مفهوم الانحراف وهذا من الأخطاء الشائعة؛ فكلما حدث لا تشير لا من قريب ولا من بعيد إلى الانحراف أو الجنوح، فالكلمة تعني مرحلة عمرية تقع بين سن الطفولة وسن البلوغ وعلى ذلك يمكن التفرقة بينهما على النحو التالي:

تباينت تعاريف مصطلح الحدث بحسب من يتعامل معه، وهناك اختلاف بين في تحديد عمر الحدث، وعلى اللوائح السعودية ينظر إليه على " أنه الصغير الذي لا يقل عمره عن سبع سنوات، ولا يتجاوز ثمانية عشر سنة " (وزارة العمل، 1410هـ).

ويُعرف الجُنح بضم الجيم بالميل إلى الإثم، وأصل ذلك من الجناح الذي هو الإثم، كما نجد في القرآن الكريم قوله تعالى " لا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ " (البقرة، 236). والجُنوح لغويا يعني الميل والانحراف عن حال شائع، وقد يجنح المرء إلى الفضيلة أو إلى الرذيلة شرط أن يكون ضمن الأقلية كيفما جنح، كما قال تعالى: " وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ " (الأنفال، 61).

ويعرف جنوح الأحداث: بأنه كل سلوك يصدر من قبل الحدث، ويكون هذا السلوك مخالفا لتعاليم وأحكام الشريعة الإسلامية، ويحكم عليه القاضي الشرعي بأنه سلوك جانح وتطبق بحقه التدابير الشرعية، ويودع دار الملاحظة الاجتماعية (المطلق، 1409هـ).

ويعرفه الباحث إجرائيا: بأنه كل سلوك يصدر عن الحدث مخالفا للشرع وعادات وتقاليده وقيم المجتمع السعودي ويعاقب عليه القانون، ويحكم عليه القاضي بأنه سلوك جانح ويودع بدار الملاحظة الاجتماعية لقضاء فترة الحكم.

الأحداث الجانحون: الأفراد الجانحون الذين تجاوزوا السن التي حددها القانون للتمييز والإدراك ولكن لم يتجاوزوا السن التي حددها القانون لتحمل المسؤولية وهي الثامنة عشر. (العجمي، 2005: 9). ولأغراض الدراسة الحالية فإن الحدث الجانح هو كل شخص يبلغ من العمر 14 سنة ولم يتجاوز 18 سنة من عمره ، وقام بارتكاب سلوك يخالف الشرع والقانون ، وهو نزول في أحد دور الملاحظة الاجتماعية بمنطقة مكة المكرمة أثناء الدراسة.

ويعرف الباحث الأحداث الجانحين إجرائيا: بأنهم صغار السن الذين لا تقل أعمارهم عن 14 سنة ولا تتجاوز 18 سنة والذين قاموا بارتكاب أحد الجرائم التي يعاقب عليها القانون ويكون نزولا بدار الملاحظة الاجتماعية.

5 . 1 . 6 . دار الملاحظة الاجتماعية: Social Observation House

وهو مكان يتم فيه حجز الحدث لحين مثوله أمام المحكمة، للتحقق فيما نسب إليه وذلك من قبل السلطات الأمنية والنيابة العامة، وتقدم لهم خلال هذه الفترة كافة الخدمات من مأوى ومشرب وملبس بالإضافة إلى رعايتهم اجتماعيا ونفسيا وصحيا ودراسيا، حيث يتم الإشراف عليهم من قبل أخصائيين ومشرفين اجتماعيين ونفسيين لتربيتهم وتوجيههم التوجيه الصحيح، (ريان، 2009).

ويعرفها الباحث إجرائيا على إنها: إحدى المؤسسات التابعة لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، والتي يودع فيها الحدث المرتكب للجُنح، ويقضي فيها فترة الحكم الشرعي، وتقدم له الخدمات التي يحتاجها طيلة بقائه فيها وتشمل خدمات الرعاية الصحية والاجتماعية والنفسية والتعليمية.

الإطار النظري والدراسات السابقة.

1 . 2 . الإرشاد بالمعنى Logo Counseling

مقدمة:

يتركز الإرشاد بالمعنى حول دافع أساسي يشكل لب حياة أي إنسان من وجهة نظر فرانكل Frankl، وهو إرادة المعنى Will to meaning، الذي يدور حول معنى الحياة والوجود، ويشعر الفرد بالتوتر والاضطراب عندما يكتشف الفجوة بين الخواء الذي يعيشه والحياة التي ينبغي أن يعيشها عندما يحدد معنى لحياته ولوجوده، والذي تعتمد عليه كل أنشطته وسلوكياته. (منصور، 2000 : 130).

ويعد الإحساس بوجود معنى وهدف محدد للحياة أحد أهم العوامل المؤثرة في وصول الفرد للتوافق النفسي والشعور بالسعادة؛ لأن ذلك الإحساس يمثل قوة دافعة للفرد لمواصلة كفاحه في الحياة، والتغلب على ما قد يواجهه من صعاب، وقد أشار فرانكل (Frankl, 1986, p. 117) إلى "أن الفرد الذي تمتلئ حياته بالمعاني والأهداف، يجد من الطاقة والدافعية ما يعينه على تحمل الصعاب والمعاناة؛ وعليه فإن مقدرة الفرد على تحديد هدفه في الحياة، يعد أحد المتطلبات الأساسية لتحقيق التوافق والصحة النفسية".

1 . 2 . 2 . تعريفات الإرشاد بالمعنى Logo Counseling:

يعد الإرشاد بالمعنى مدخلاً إرشادياً يستند إلى مبادئ الفلسفة الوجودية والاتجاه الإنساني في علم النفس، وقد أسسه "فيكتور فرانكل" Frankl في منتصف القرن العشرين تقريباً. والإرشاد بالمعنى كلمة مكونة من مقطعين؛ الأول "logo" وهي كلمة يونانية تشير إلى "المعنى" بمعنى روحي أو معنوي، والثاني "counseling" بمعنى إرشاد، ويركز الإرشاد بالمعنى على سعي الإنسان للبحث عن معنى حياته. (فرانكل، 1982: 131).

يعرفه فيكتور فرانكل (2011 : 131) بأنه " أحد أنماط العلاج الوجودي الذي يهدف إلى زيادة اتجاهات الفرد الإيجابية نحو الحياة بأبعادها المختلفة ، وتحقيق الأهداف التي يلتزم بها الفرد في حياته من دراسة أو عمل وتنمية إحساسه بأهميتها وقيمتها ودافعيته للتحرك بإيجابية نحو تحقيقها ، وزيادة قدراته على تحمل المسؤولية ، وتقبله لذاته والتسامي بها نحو الآخرين وتحقيق الرضا عن حياته بشكل عام " .

1 . 2 . 3 . الأسس التي يقوم عليها الإرشاد بالمعنى:

يذكر الجغيمان (198: 2005) بأن الإرشاد بالمعنى Logo Counseling "من العلاجات النفسية التي تستند إلى الاتجاه الفينومينولوجي Phenomenology في علم النفس، والذي يرفض الإسراف في النزعة الطبيعية عند تناول الطبيعة الإنسانية، ومحاولة تفسيرها على أساس من العلل والأسباب".

حيث يركز أسلوب الإرشاد بالمعنى على فلسفة واضحة للحياة، تنطلق من خلالها الممارسات العلاجية المختلفة، التي يتطلع إليها هذا الأسلوب العلاجي (العائش، 1996م).

فقد أكد فرانكل (Frankl, 1978, p.30) على أن الأسس النظرية للعلاج بالمعنى تنبثق من وجهة نظر جديدة للكائن الحي، لكون الإنسان من وجهة نظر العلاج بالمعنى وحدة كلية تتكون من ائتلاف ثلاثة أبعاد هي: البدني، والنفسي، والروحاني "المعنوي"، وأكد على

البعد المعنوي بشكل أكبر كبعد مميز للكائن البشري دون سائر الكائنات الأخرى، حيث أن البعد الذي تتواجد فيه الظواهر الإنسانية، ويسلم فرانكل Frankl بأن المهمة الأساسية للإنسان هي تحقيق المعنى، وليس مجرد إشباع الغرائز، وأن إرادة المعنى يمكن رصدها من خلال الفعل والخبرة كعاشية شخص أو عمل، ولذا أكد على أن المهمة الأساسية للعلاج بالمعنى Logo therapy هي التركيز على البعد الروحاني "المعنوي" للإنسان.

ويلخص بعض الباحثين (الضبح، 2006 : 116 - 118؛ عبد الله، 2012 : 209).

المسلمات والأسس النظرية التي تقوم عليها نظرية الإرشاد بالمعنى Logo Counseling Theory في علم النفس بالنقاط التالية:

1- الإنسان وحدة كلية تتكون من ائتلاف ثلاثة أبعاد، وهي: البعد البدني، والبعد النفسي، والبعد المعنوي، ويعد البعد المعنوي أكثر شمولاً، وهو البعد المميز للوجود الإنساني، حيث تتواجد فيه الظواهر الإنسانية.

2- الحرية والمسؤولية وجهان لعملة واحدة في الوجود الإنساني، وأن تفهم الحرية بلغة الالتزام الاجتماعي الذي يعبر عن مسؤولية الإنسان في توظيف إرادته لصالح الجماعة بدلاً من الاقتصاد على تحقيق أهدافه الخاصة.

3- الإنسان يشعر بقيمة وجوده بالتسامي نحو غايات سامية تدفعه إلى النمو والارتقاء، ويعلو من خلالها على غرائزه، ويتوجه بها نحو الآخرين، فالإنسان يجد نفسه في المدى الذي ينكر فيه ذاته لأجل شيء ما، أو شخص ما، أو قضية ما، أو في سبيل الله عز وجل.

4- الإنسان يسعى للبحث عن معنى حياته بإرادة المعنى، وإحباط إرادة المعنى لدى الفرد يؤدي إلى الفراغ الوجودي، ويتجلى هذا الفراغ الوجودي من خلال الملل، واللامبالاة، واليأس، والعزلة؛ ويترتب على ذلك الكثير من المشكلات النفسية، ومن بينها الضغوط النفسية وقلق المستقبل.

5- المعنى فردي موقعي "نسبي"، حيث يتسم كل إنسان بخصائص شخصية، واجتماعية، ونفسية متميزة وفريدة عن الآخرين، ولكل إنسان معنى خاص بحياته، وهذا المعنى يختلف من شخص لآخر، ومن لحظة لأخرى، ومن موقف لآخر.

6- يمكن إيجاد المعاني العميقة في العلاقات بالآخرين من خلال خبرة الحب الذي يعد أعلى هدف يمكن أن يصل إليه الإنسان من خلال علاقته وخبراته مع الآخرين، ومن خلالها يحقق المعنى الأسمى لوجوده.

7- يتولد المعنى في المعاناة من خلال اتجاه الفرد نحو معاناته، فلا تخلو حياة إنسان من أمر المعاناة بل إن مواجهة تلك المعاناة بشجاعة تحتفظ للحياة بقيمتها ومعناها، وأنه يمكن تحويل الجوانب المأساوية في الحياة إلى إنجازات إيجابية من خلال الموقف الذي يتخذه الإنسان منها.

8- إدراك المعنى يحقق الفاعلية الذاتية، ويمنح القوة والدافعية، ويساعد على الاستمرار بالحياة، ويجعل الفرد يتحدى كل الصعوبات التي تواجهه؛ من أجل أن يستمتع بمغزى حياته حتى آخر لحظة فيها.

9- تؤدي القيم دوراً فعالاً في إيجاد المعنى، وتيسر اتخاذ القرار، وترشده لاكتشاف المعنى، وهناك ثلاثة أنواع من القيم تعكس السبل لاكتشاف المعنى، وهي: قيم ابتكارية Creative Values، وقيم خبراتية Experiential Values، وقيم اتجاهية Attitudinal Values.

10- الموت هو حقيقة حتمية وجزء لا يتجزأ من الوجود الإنساني، وهذا يزيد من مسؤولية الإنسان ليستفيد من فرصه في الحياة وفي الإنجاز، مما يغني حياته.

11- إن افتقاد المعنى في الحياة يؤدي إلى الشعور بالفراغ، ونسميه فراغاً وجودياً، إنه ليس مرضاً، ولكنه يشكل أرضية خصبة لنشوء الأمراض النفسية، والإرشاد بالمعنى صمم أصلاً لمواجهة مثل هذه المشكلات الوجودية.

1 . 2 . 4 . أهداف الإرشاد بالمعنى:

يشير ريكير (Reker, 1994, p. 54) إلى أن الإرشاد بالمعنى Logo Counseling يهدف إلى إثارة إرادة المعنى لدى الفرد، والتركيز على الخبرات الواعية Conscious Experiences، وتنمية مستويات مرتفعة من الشعور بالوعي.

حيث أن الإرشاد بالمعنى Logo Counseling يهدف إلى اكتشاف معاني الحياة، من خلال توسيع حيز الوعي لدى الفرد، ومساعدته في اكتشاف المعنى الخاص به والذي يميزه عن غيره، ويرتبط هذا المعنى بالقيم التي يؤمن بها الفرد؛ لذا يهدف المرشد الذي يستخدم هذا المنحى الإرشادي إلى مساعدة الفرد على اكتشاف المعاني التي تتطوي عليها حياته والتي قد لا يكون على وعي كاف بها، وأن يدرك أيضاً أن مصيره بيده، وعليه أن يوجه حياته من خلال اختياراته الحرة، كما أنه مسؤول عن كل ما وصل إليه من نجاح أو فشل في الحياة، وعليه أن يعيد علاقته بعالمه، وذلك باكتشاف كينونته. (الجغيمان، 2005: 189).

ويمكن توضيح الأهداف التي يسعى إليها الإرشاد بالمعنى، في النقاط التالية:

1- مساعدة المسترشد على أن يجد معنى في حياته.

يهدف الإرشاد بالمعنى Logo Counseling في المقام الأول إلى استغلال طاقات وقدرات الأفراد في إيجاد معنى وهدف لحياتهم، مع الأخذ بالاعتبار أن معنى الحياة لا يعطى كهبة، بل يصل إليه الإنسان بالسعي والكفاح الذي يعد أحد مزايا الوجود الإنساني الأصيلة، وأن السعي لتحقيق معنى الحياة ليس أمراً سهلاً، بل إن الإنسان في صراع مع الحياة؛ ليحاول أن يعلو فوق ذاته، ويتجاوز آلامه، وهذه القدرة الفريدة تتقي الإنسان وتصل كينونته، وعليه فإن مهمة المرشد النفسي بالمعنى هي إقناع المسترشد بأن حياته لها معنى ودلالة، وأنه حتى الجوانب المأساوية في الحياة والمعاناة التي لا يمكن تحاشيها يمكن تحويلها إلى إنجاز إنساني بفعل اتجاه نفسي تفاؤلي يتبناه الإنسان ويعتقه نحو معاناته (الطيب، 1981: 226؛ بدر، 1990: 23؛ صبحي، 1997: 167).

2- جعل المسترشد يكون واعياً بالتزامه بالمسؤولية.

يشير فرانكل (Frankl, 1958, p. 29) إلى أن الإرشاد بالمعنى Logo Counseling يهدف إلى إيقاظ إحساس العميل يكون مسؤولاً، وبهذه المسؤولية يجب دفعه نحو المعنى الأكثر أهمية لوجوده، والذي يختاره عن طريق بحثه عن المعنى وإيجاده، واكتشاف الإمكانيات القيمة.

وأوضح لانتز (Lantz and Harper, 1998, p.95) أن تحقيق هذه المسؤولية يكون في استحضار المعاني غير الحاضرة والتي تكون موجودة أصلاً في اللاوعي، وإحضارها إلى وعي العميل وشعوره؛ ليشعر بمسؤوليته تجاه تحقيقها.

فمن الطبيعي أن يكون الإنسان حراً في اختياره ما بين قبوله المسؤولية في الحياة وتحقيق معنى وجوده فيها، وبين هروبه من هذه المسؤولية، وعند هذه النقطة تتحدد فلسفة الفرد بالحياة، فإما أن يكون، وبالتالي ينظر إلى الحياة نظرة متفائلة، ويحول مبادئه إلى حقيقة واقعية متحملاً في سبيل ذلك كل صنوف المعاناة، وإما لا يكون، وفي هذه الحالة يبقى على هامش الحياة محجوباً، يدع الظروف والآخريين يواجهون سلوكه؛ لذا فإن الإرشاد بالمعنى يستهدف تأصيل الوعي بالحرية والمسؤولية واستشارة قوة إرادة المعنى لدى الفرد التي تجعل للحياة والعمل والمعاناة معنى أصيلاً يساعده بالانفتاح على العالم بشجاعة، والتخلص من ضعف الاستسلام للمشاعر والقيود التي عانى منها كثيراً في الماضي، ويشجع على مواجهة هذا الاستسلام، ويحرك للتوجه نحو المستقبل، وأن يعيد تشكيل واقعة؛ ليتلاءم مع حاضره ومستقبله الذي سيجعل للحياة معنى وهدف. (رحال، 1995: 3؛ جاب الله، 1998: 51-52).

3- مساعدة المسترشد على مواجهة العقبات في المستقبل.

يركز الإرشاد بالمعنى Logo Counseling على المعاني التي ينبغي أن يضطلع بها الفرد في مستقبله، لأن ارتباط الفرد بمهمة يتطلع إلى إنجازها في المستقبل سيمكنه من مواجهة العقبات والصعوبات، بل وأن يتحدى المعاناة نفسها، طالما أن هناك معنى يتحقق من ورائها، فلا شيء يساعد الإنسان في البقاء على قيد الحياة، مثل معرفته بمهمة الحياة. (فرانكل، 1982: 130).

ويؤكد الضبع (2006: 54) على أن الإرشاد بالمعنى يركز على المستقبل؛ لكون المعنى يمكن أن يكون في المستقبل على شكل أهداف يسعى الفرد لتحقيقها، وبذلك يقرر الإنسان في المستقبل بما يمنحه أملاً في الحياة، وتوجهاً إيجابياً نحو المستقبل، ومن ثم فإن الإرشاد بالمعنى يهدف إلى زرع الشعور بالأمان لدى المسترشد، وإقناعه بأن الحياة لا تتوقف عند لحظة معينة، رافعاً من همة الإنسان لكي يناضل من أجل مهمته في الحياة كأنه يعيش أبداً.

4- تكوين اتجاهات إيجابية نحو المعاناة وتنمية الإحساس بالتفاؤل.

يؤكد فرانكل (2004: 92) على أن الإرشاد بالمعنى Logo Counseling يعد مدخلاً تقاؤلياً للحياة، وليس تشاؤمياً؛ لكونه يركز على أنه لا توجد جوانب مأساوية وسلبية لا يمكن تحويلها إلى إنجازات إيجابية، ويكون ذلك من خلال موقف الإنسان منها.

ويذكر الضبع (2006: 54) أن هدف الإرشاد بالمعنى هو تغيير اتجاهات المسترشد نحو أعراضه، وليس تخليصه منها؛ مما يعني أن الإرشاد بالمعنى يركز على اتجاهات الفرد السلبية نحو هذه الأعراض، من حيث تغييرها، لتكون اتجاهات إيجابية ومتفائلة.

1 . 2 . 5 . فنيات الإرشاد بالمعنى.

يشتمل الإرشاد بالمعنى على العديد من الفنيات الإرشادية والعلاجية المستمدة من أسسه النظرية والتي تهدف في مجملها إلى تحقيق أهداف عملية الإرشاد القائم على المعنى، كما يشير فرانكل Frankl إلى أنه كان يستخدم بعض الأساليب المساعدة التي تعينه على تطبيق فنياته، من قبيل الحوار السقراطي The Socratic dialogue الذي يوجه من خلاله أسئلة واستفسارات، ويحاور عميله على نحو يستثير المعنى الكامن لديه؛ لينتقل المرشد بالعملية الإرشادية القائمة على المعنى من مرحلة إلى أخرى، بحيث يحدث في كل مرحلة منها تبادل الكشف عن الذات، وإفشاء مكنوناتها ما بين المرشد والمسترشد، إذ أن كشف المرشد بالمعنى عن ذاته يمثل إغراء للمسترشد لكي يقوم بنفس الشيء، وبالتالي يتم تحديد الفنيات التي يمكن استخدامها في العملية الإرشادية، وهذه الفنيات الخاصة بالإرشاد بالمعنى، هي كالتالي:

أولاً: فنيات القصد بالنقيض Paradoxical Intention:

طرح فرانكل Frankl فنية القصد بالنقيض أو المقصد المتناقض؛ بهدف معالجة الحالات التي تنطوي على قلق متوقع Anticipatory Anxiety والذي يؤدي إلى حدوث الأعراض المرضية بشكل فعلي. (عبد الله، 2012: 217).

وقد استند فرانكل Frankl في وضع هذه الفنية على خاصيتين أساسيتين للوجود الإنساني، وهما: القدرة على التسامي بالذات، والتحرر الذاتي. (دنقل، 2006: 60).

ويشير كل من لوكاس وهيرش (Lukas and Hirsch, 2002, p. 342) إلى أن المسترشد يستطيع أن يتعلم من خلال هذه الفنية كيفية مواجهة مواقف مثيرة للقلق، من خلال استخدام المسترشد بعض العبارات بطريقة فكاهية للمبالغة في عواقب الخوف، فالتركيز على هذه المواقف المضحكة أو المبالغ فيها، غالباً ما تتيح له في التخفيف من درجة القلق التوقعي، ومشاعر الخوف، التي يتم استبدالها برغبة متناقضة، ويعتمد ذلك على مقدرة الفرد على إقصاء الذات Self-distancing ويتم فيه مساعدة الأفراد على السخرية من مخاوفهم، والثقة بقدراتهم، وبالتالي النجاح في تنمية الثقة بالنفس Self-confidence.

ويتم تطبيق هذه الفنية في جو فكاهي، حيث يطلب من المسترشد أن يظهر أعراضه بشكل مبالغ فيه لدرجة تدعو إلى الضحك والسخرية من أعراضه، حيث أن تكرار اقتران تطبيق القصد بالنقيض برود فعل معينة لدى المسترشد كالرغبة في حدوث الأعراض والضحك والسخرية منها، سيؤدي إلى حدوث اقتران شرطي جديد بين الأعراض وردود الفعل المرغوبة. (عبد الله، 2012: 218).

ثانياً: فنية التطوع Volunteer:

يقصد بالتطوع: الجهد الذي يقوم به الفرد اختيارياً وبدون مقابل مادي للمشاركة في برنامج ما أو تقديم خدمة بإحدى الجمعيات التطوعية أو المؤسسات الحكومية. (Patrician, 1995, 2483)

ويشير الشرقاوي (2010: 981) إلى أن التطوع يعد استعداداً نفسياً لبذل جهد إرادي نابع من قناعة الفرد بالقدرة على التغيير، ويعكس مبادرة شخصية تتبع من معاني المسؤولية الاجتماعية، والانتماء، ومعنى الحياة، والفاعلية الذاتية، والهدف من الحياة، والسلوك المعياري، وذلك للإسهام في تحمل مسؤولياته في إحداث التغيير الإيجابي للنفس وللمجتمع من خلال إنجاز مهام لتحقيق مستويات أفضل من مجتمع الجيرة.

ويؤكد تاني (Tany, 1995, p. 159) على أن التطوع Volunteer هو نوع من الاختيار الحر النابع من الاقتناع الشخصي أو مجموعة من الأشخاص ليشاركوا طواعية في إنجاز عمل ما انطلاقاً من الشعور بالمسؤولية تجاه قضية ما، أو فكرة ما لتحقيق مصلحة عامة، دون أن يكون هدف التطوع الحصول على مكاسب مالية أو مادية.

ثالثاً: فنية إيقاف الإيمان الفكري Dereliction :

تظهر فنية خفض التفكير Dereliction في قدرة الفرد على تحويل الانتباه من الموضوع المشحون بشحنة انفعالية إلى موضوع آخر بديل. (منصور، 2000: 131).

بحيث يتم تحويل انتباه صاحب المشكلة لموضوع آخر، ويتم تدعيم سلوك آخر ومع الوقت يضعف السلوك الأول ويظهر السلوك الثاني (سال، 2012: 245).

ويشير عبد الله (2012: 219) إلى أن فنية إيقاف الإمعان الفكري Dereliction صممت من قبل فرانكل Frankl بهدف معالجة الوسواس في مراقبة الذات، فحين يفشل الفرد في تحقيق أهدافه في هذه الحياة فسوف يرتد على ذاته بالإفراط في مراقبة نقاط الضعف لديه، حيث أن الهدف من هذه الفنية هو تحويل انتباه المسترشد عن نقاط الضعف لديه إلى نقاط القوة، وتشجيعه على تجاوز الذات The self transcendence والتوجه نحو العالم الخارجي أكثر من العالم الداخلي.

ويؤكد إبراهيم (1991: 99) على أن الفرد بوسعه التحول من الانتباه لنفسه، وملاحظة سلوكه، ومراقبة أدائه الخارجي إلى اتجاه المعنى الإنساني عن طريق اللقاء إنسانياً بكائن بشري آخر، أو الاتجاه نحو هدف آخر غير ذاته؛ بهدف إعادة توجيه الفرد إيجابياً خارج نطاق الذات نحو شيء موجب.

رابعاً: فنية المسرحية القائمة على المعنى Logo Drama :

تعد فنية المسرحية القائمة على المعنى Logo Drama، نوعاً من أساليب الإرشاد الجماعي، والذي يقوم تمثيل دور معين وبصورة مسرحية؛ بهدف معالجة المشكلات النفسية على شكل تعبير حر في موقف جماعي يتيح فرصة للتنفيس الانفعالي التلقائي والاستبصار الذاتي للمشكلة، لكونها طريقة إسقاطية ومفيدة في دراسة الشخصية والإرشاد والعلاج النفسي، حيث يتطلب من الفرد أن يقوم بأداء دور يحدد له في موقف معين على نحو تلقائي. (Pierson, 1998, p. 35).

ويشير فرانكل (1982: 154 - 156) إلى أن هذه الفنية تقوم أساساً على التخيل؛ بهدف تعزيز الإحساس بالمسؤولية نحو الوجود الشخصي للمسترشد، حيث يتم فيها عرض معاناة المسترشد عن طريق المشاركة مع آخرين بطريقة ارتجالية، حتى يتضح له المعنى الإيجابي، ويحكي كل مسترشد عن مشكلته عن طريق الحوار المتبادل بين مختلف المسترشدين والمرشد ليتضح المعنى بطريقة ارتجالية، وفي هذا الحوار تتاح لكل مسترشد الفرصة بأن يتخيل نفسه، وقد مضت سنوات عمره، ثم ينظر إلى حياته الماضية، وقد جرت على هذا النحو المشاهد، ويرى إن كانت تحتوي على هذا المعنى أم لا، عندئذ يقيم حياته، ويدرك مسؤوليته عن إيجاد المعنى المفقود من حياته، ومن خلال هذا التجول بذاكرة المسترشد في حياته الماضية برضاء واقتناع منه، يصبح المسترشد قادراً على أن يرى المعنى أو الهدف من حياته، حتى لو كان هذا المعنى يتضمن معاناته ذاتها.

خامساً: فنية القصة الرمزية Parable Method:

قدمت هذه الفنية في عام 1966م على يد جويس ترافلي Joyce Travelbee، حيث قامت بابتكارها من خلا الاستناد على أسس نظرية الإرشاد بالمعنى، وتتضح هذه الفنية في ربط حالة المعاناة التي يمر بها الفرد بقصة رمزية يتضح من خلالها بأنه لا يوجد كائن إنساني لا يعاني بغض النظر عما يعاني، ولكن كل إنسان يشعر بالمعاناة في لحظات متفرقة من حياته (فرانكل، 2004: 148).

وتظهر أهمية فنية القصة الرمزية Parable Method في عملية الإرشاد القائم على المعنى بأنها تعد وسيلة مفيدة يستخدمها المرشد في توضيح معنى معين قد يصعب التعبير عنه بشكل مباشر، وذلك من خلال رواية قصة رمزية تتضمن في طياتها مشكلة شبيهة بمشكلة المسترشد والمعنى المراد الوصول إليه. (أبو غزالة، 2007: 178).

سادساً: فنية تعديل الاتجاهات Modification of Attitudes:

تعد فنية تعديل الاتجاهات Modification of Attitudes طريقة مهمة في عملية الإرشاد القائم على المعنى، خاصة حين يعاني المسترشد من مصائب القدر، والحوادث المفاجئة، والصدمات الانفعالية، كفقدان عزيز، أو خسارة مالية، أو فقدان عمل، وتتبع طريقة تعديل الاتجاهات لمثل هذه الحالات من خلال إيجاد اتجاهات مليئة بالمعنى نحو تلك المواقف الصعبة التي تبدو للمسترشد ميئوساً منها، فالمرشد يغير الاتجاه غير الصحي (اليأس) الذي يسيطر على المسترشد (أنا لا أستطيع بسبب كذا....) إلى اتجاه إيجابي مفاده (أنا أستطيع بالرغم من كذا). (عبد الله، 2012: 221).

حيث تهدف هذه الفنية إلى إحداث تغيير إيجابي في اتجاه العميل نحو نفسه وظروفه ومعوقاته، مما يساعده في أن يتغلب على بعض مشكلاته، وفي أن يتقبل ويتعايش مؤقتاً مع ما لا يستطيع حله من مشكلات. (Lukas & Hirsch, 2002, p. 341).

ويؤكد الضبع (2006: 119) على أن فنية تعديل الاتجاهات Modification of Attitudes تستخدم مع المواقف القدرية التي لا يمكن تغييرها، ولكن يمكن اتخاذ اتجاه إيجابي نحو أي موقف، بحيث يستطيع الفرد أن يكتشف من خلاله معنى يعيش من أجله على الرغم من مأساوية هذا الموقف.

سابعاً: فنية التركيز Focusing:

تعد فنية التركيز Focusing من الفنيات الإرشادية والعلاجية المهمة في نظرية الإرشاد بالمعنى، حيث وضعها جندلين (Gendlin, 1988, pp. 10 - 18)؛ بهدف إحداث نوع من التواصل الخاص مع الوعي الجسدي الداخلي للفرد، وهذا الوعي يمكن تسميته بالشعور المحسوس Foll sense.

حيث يجب على المسترشد أن يتعلم كيف يستحضر هذا الشعور المحسوس من خلال الالتفات إلى داخل الجسد، وهذا الشعور هو إحساس الجسم بمشكلة أو موقف معين، وهو ليس انفعالاً كالغضب أو الحزن أو السعادة، وإنما هو شيء يحدث في البداية دون أن يلفت الانتباه، وغير معروف وإن كان له معنى، وعندما يتعلم الإنسان كيف يمر بخبرة التركيز Focusing، فإنه يدرك أن الجسد له وسائله الخاصة في التعرف على مشكلات الفرد وتقديم الحلول لها، ومن هنا يأتي التركيز بالتغيير المطلوب. (الجغيمان، 2005: 197).

ثامناً: فنية الحوار السقراطي The Socratic dialogue:

ويقصد بها، أسلوب في الإرشاد بالمعنى يستخدم مع المسترشد من أجل استثارة المعنى لديه بتوجيه أسئلة استقرائية في إطار حوار تساؤلي (الجغيمان، 2005: 197).

ويشير بلاير Blair إلى أن فنية الحوار السقراطي The Socratic dialogue من الفنيات المهمة التي يمكن استخدامها بشكل مفيد جداً مع فئة المراهقين، حيث تحث على التفكير دون تقييد، بحيث لا يقوم المرشد بالمعنى بتزويدهم بالإجابة، وإنما يمنحهم فرصة للتفكير بشكل أكثر عمقاً، ويكون ذلك عن طريق طرح عدد من الأسئلة تهدف إلى توعية المراهق بما يمتلك من إمكانيات ومواهب إيجابية بحيث تحثه على التفكير والبحث، ويكون ذلك من خلال:

1. توضيح إمكانات المراهق المستقبلية:

ويتم ذلك عن طريق طرح عدد من الأسئلة بشكل منطقي بحيث تتولد منها الحقيقة، ومنها، مثلاً: ماذا تتمنى أن تحقق في حياتك؟، ما الذي يمكن أن يحدث في حياتك حين تكتفي وتطمئن؟، ما أسلوب الحياة الذي تراه مناسباً لك، ويشعرك بالسعادة؟.

2. توضيح مواهب المراهق:

حيث يمكن استخدام فنية الحوار السقراطي The Socratic dialogue لإظهار المعلومات عن قوة مواهب المراهقين، مثلاً: ما الذي حققه ويكون مناسباً لمواهبهم؟، وكيف يمكن أن يزيده؟، ما الأهداف والأمان التي تتناسب مع مواهبهم؟.

3. توضيح الجوانب الإيجابية في حياة المراهق:

ويكون ذلك من خلال طرح عدد من التساؤلات بحيث يستطيع المراهق تحديد الطرق التي يستطيع من خلالها تنمية مواهبه واستخدامها في تحقيق أهدافه، وعندما يجد المراهق صعوبة في هذا التحديد، يقوم المرشد بالمعنى بطرح عدد من الأسئلة هي كالتالي: إذا سألت والدتك عن مواهبك، فماذا تعتقد أنها ستقول؟، لو أن أصدقائك القريبين منك يصفون جوانب القوة في حياتك، فماذا يمكن أن تقول؟، ومثل هذه الأسئلة تخفف من حدة مقاومة المراهق، وتزيد من استجابته مع المرشد النفسي بالمعنى. (الحديبي، 2011: 142).

تاسعاً: لوحة المعنى Logo Chart:

تعد فنية لوحة المعنى Logo Chart أسلوباً إرشادياً وعلاجياً يساعد المسترشد على أن يصبح واعياً بمشكلاته، كما تعمل هذه الفنية على تعديل الحالة النفسية التي يمر بها المسترشد، ومساعدته في إيجاد حلول واستجابات مناسبة لمشكلاته، واكتشاف المعنى من خلال المواقف المختلفة، وقد صمم هذه الفنية قطامي عام 1988م (Khatami, 1988, p. 67).

وتتضمن فنية لوحة المعنى Logo Chart عدة مكونات هي: أولاً: المعرفة أو الاتجاه Cognition/Attitude وهي الطريقة التي ندرك بها الموقف من خلال معتقداتنا وقيمتنا الذاتية، وثانياً: المعنى Meaning وهو البحث الواعي عن القيم، والأهداف، والمعنى في الموقف، والذي يميز الإنسان عن غيره من الكائنات، وثالثاً: الاستجابة - السلوك Behavior - Response، ويشير إلى ما يفعله الفرد في هذا الموقف كاستجابة للمعنى الذي يراه في الموقف. (مكاوي، 1997: 215).

وفي ضوء مفهوم لوحة المعنى Logo Chart فإن الذات هي عبارة عن مجموع كلي لكل من: الذات الأوتوماتيكية: والتي تمثل رد فعل أوتوماتيكي نحو موقف ما، حيث يكتب المسترشد الأفكار والمعتقدات الخاصة بالموقف كما ترد على ذهنه بطريقة آلية، والذات الحقيقية: تتضح في حالة ما إذا كانت الأفكار الأوتوماتيكية أو الآلية بتعبير فرانكل Frankl: ماذا لدي؟ What I have، فإن الذات الحقيقية هي: ماذا أكون؟ What I am، وهي تمثل جوهر الفرد الذاتي، وتقوده، ومسؤوليته، واتخاذ القرارات إزاء المواقف المختلفة، وكلما زاد استخدام الفرد للذات الأوتوماتيكي، كلما عظم اضطرابه الداخلي نتيجة للاستمرار في الاستجابات الماضية التي لم تعد تتفق مع معاني اللحظة في بيئة متغيرة، في حين أن الفرد الذي يستخدم الجزء الحقيقي من ذاته (الذات الحقيقية) يكون أكثر مرونة وتكيفاً، كما يظهر فهماً أعمق لظواهر العالم، واستمتاعاً أكبر بالأشياء ذات المعنى، وعليه فإن هدف هذه الفنية Logo Chart هو تنمية الذات الحقيقية وتقليل الجزء الآلي من الذات. (عبد الله، 2012: 222).

ويؤكد قطامي (Khatami, 1988, pp. 68 - 69) على أن فنية لوحة المعنى Logo Chart تتميز عن غيرها من الفنيات في أنها أسلوب بسيط وفعال، يستطيع الفرد أن يطبقه في حياته اليومية، وفي الجلسات الإرشادية يقوم المرشد بتطبيق هذه الفنية باستخدام الحوار السقراطي مع المسترشد، حيث يركز المرشد على تغيير ردود الأفعال المختلفة تجاه الذات الحقيقية، وهذه العملية يمكن تكرارها بشكل يومي، حيث يتحول المسترشد إلى شخص له ذات حقيقية بعيداً عن ردود الأفعال الروتينية الأوتوماتيكية، ليتحقق هدف الإرشاد القائم بالمعنى وهو وضع مسافة بين الذات الآلية أو الأوتوماتيكية والذات الحقيقية.

عاشراً: فنية تعميق الوعي بالموت:

وهي فنية تؤكد على أهمية وقيمة الحياة، حيث يؤكد ماي May على أن الموت في جميع جوانبه هو الحقيقة التي تجعل من اللحظة الراهنة شيئاً ذا قيمة، وقد عبر أحد طلابه عن القيمة التي تقف وراء حقيقة الموت، بقوله: "أنا أعلم يقيناً شيئين هما: أنني سوف أموت في يوم ما، وثانيهما أنني حي الآن، والسؤال الهام حقاً هو ماذا سأفعل بين هذين الحدثين (الجغيمان، 2005: 197).

أحد عشر، فنية التسامي بالذات:

يقصد بالتسامي بالذات: أن الشخص حتى يكون إنساناً، ينبغي عليه أن يرتبط بشيء ما أو شخص ما غير ذاته، سواء أكان هذا الشيء معنى يلزم تحقيقه أو أفراداً يقيم علاقات معهم، بحيث يتداعى الوجود الإنساني بينهما، وتظهر أهمية التسامي بالذات في قرار الإنسان بتحرير نفسه من التركيز على ذاته ومصالحها، ومن الاهتمام والانتباه لها بشكل مفرط، بسبب إحساسه ووعيه بمسؤوليته الكاملة عن اختياراته والذي يدفع به للتضحية والتنازل عن حقه وحرية، وتتضمن المسؤولية الإشارة إلى أمرين: الأول: معنى معين نكون مسؤولين عن تحقيقه، والثاني: كيان نكون مسؤولين أمامه، بحيث يمكن تحقيق قيمة التسامي من خلال السعي إلى تحقيق أهداف عليا متجاوزاً بهذا العمل مجرد الإحساس بتحقيق الذات أو تحقيق المعنى الذاتي، وإنما الاتجاه إلى ما هو أسمى وأرقى من ذلك من خلال المشاركة في تحقيق أهداف أخرى أكثر شمولية وخارج نطاق ذات الفرد، بحيث تخص ذاتاً أخرى غير ذاته، بحيث يتجاوز الفرد تحقيق ذاته إلى استخدام جميع موارده وطاقاته في سبيل تحقيق ما يؤمن به من أهمية تحقيقه خارج إطار ذاته ومصالحه الشخصية. (الشرقاوي، 2010 : 979؛ فرانكل، 1998 : 62).

اثنا عشر: فنية تحسين الذات التعويضي Compensatory Self Improvement:

وضع هذه الفنية مادي وكوبازا عام 1985م؛ بهدف زيادة إحساس الفرد بالإمكانات المتاحة في جوانب أخرى من حياته، غير التي تبدو بصورة مؤقتة أو دائمة كمعطيات ثابتة غير قابلة للتغيير، وعندئذ يكون من الأفضل تقبل هذه الجوانب كما هي، وتوجيه الفرد إلى جوانب أخرى في الحياة كانت غير مستغلة؛ ليستثمر طاقاته المبددة في الألم، ويكتشف إمكانات جديدة في حياته ينمو من خلالها متجاوزاً محتنته. (Maddi, 1985, pp. 213 - 214).

ثلاثة عشر: فنية التحليل بالمعنى Logo Analysis:

تعد فنية التحليل بالمعنى Logo analysis إحدى فنيات الإرشاد بالمعنى المتميزة والفريدة، والتي تستند على نظرية تسمى نظرية التحليل بالمعنى Logo Analysis Theory وهي عبارة عن نموذج ينظر إلى الإنسان على أنه كائن متفرد وجدير بالاحترام وذو قيمة، حيث يساعد المسترشد على اكتشاف وإيجاد المعنى والهدف في الحياة من خلال قيام المرشد بالمعنى ب: قيادة المسترشد للسؤال عن

المعنى والهدف في الحياة، ومن مراجعة الخبرات والأحداث الأساسية في حياة المسترشد، متضمنة تحليل مواطن القوة لديه، من أجل مساعدته في إلقاء الضوء على تفرده وجوانب القوة والضعف لديه، والمشاركة في الأنشطة التي تعتبر ذات معنى بالنسبة له. (Horton, 1983).

2 . 2 . الضغوط النفسية Psychological Stress.

مقدمة:

لم يفلح التقدم الحضاري المادي المتسارع، في إشعار الإنسان بالأمن والطمأنينة، بل زاد من تعرضه للضغوط النفسية المختلفة، حيث ازدادت متطلبات الحياة تعقيداً، مما اضطره إلى مواكبة التسارع لتحقيق الرغبات والمطالب، وكان لهذا التسارع دوراً في تشكيل الضغط على النفس وتحميلها أكثر من طاقتها بغية اللحاق بموكب التحضر بكل ما يحمله من قسوة ورخاء .

ويعد الضغط النفسي جزءاً من طبيعة الحياة العصرية التي ارتبطت بزيادة الضغوط نتيجة التغير السريع والمتلاحق في كل المجالات، مما جعل الفرد يواجه كثيراً من التحديات في سبيل تحقيق أهدافه وتلبية احتياجاته، لذا أولى الباحثون في كثير من التخصصات المختلفة الضغط النفسي اهتماماً كبيراً وذلك لما له من آثار سلبية على الفرد والمجتمع، حيث يتفاوت الكثير من الأفراد في إدراكهم للضغط وطرائق تعلمهم واستراتيجيات مواجهتها. ويمهد الضغط النفسي لكثير من الاضطرابات الصحية بجانبها النفسي والبدني وهناك بعض الأمراض النفسية يعتقد أنها نتاج مباشر للضغوط النفسية كالقلق والاكتئاب والوسواس القهري، بالإضافة إلى وجود عدد كبير من الأمراض العضوية يؤدي فيها الضغط النفسي دوراً مؤثراً كارتفاع ضغط الدم والسكري والربو..... الخ. أما الأمراض النفسية فيرتبط ظهورها بأنماط الضغوط النفسية التي يعانها الفرد. (القاسم، 2005).

2 . 2 . 1 . تعريف الضغوط النفسية:

على الرغم من الكتابات المختلفة حول موضوع الضغط النفسي Stress من جانب المهتمين بالصحة النفسية والبدنية، إلا أن عبارة أو مفهوم الضغط أو الضغوط لا تعني الشيء نفسه لهم جميعاً، ومن ذلك، يمكن القول بأن العامل المشترك في تعريفات عديد من المهتمين والباحثين هو الحمل الذي يقع على كاهل الكائن الحي وما يتبعه من استجابات من جانبه ليتكيف أو يتوافق مع التغيير الذي يواجهه، وبما أن التغيير هو إحدى الحقائق الثابتة في الحياة فإنه يمكن القول بأن التعرض للضغوط بدوره جزء من المعاشة اليومية للفرد. (عسكر، 2003: 25).

وفي المجال النفسي "يشير الضغط إلى مطالب التوافق التي تفرض على الفرد، كما يشير إلى مشاكل الحياة التي على الفرد أن يتعامل معها لو أراد أن يشبع حاجاته". (غريب، 1999، 195).

يعرف "سيلي" وهو أحد أشهر العلماء الذين اهتموا بدراسة هذا الموضوع. الضغط النفسي: على أنه الاستجابة غير النوعية للجسم لأي طلب دافع. وهو الطريقة الإرادية التي يستجيب لها الجسد، الاستعدادية العقلية والبدنية. (النادر وآخرون، 2004: 193).

بينما نظر لازروس (Lazarus) لمصطلح الضغوط النفسية بأنه مصطلح عام يشمل المثيرات التي تنتج عنها ردود أفعال ضاغطة، وقد رأى لازروس أن مجال الضغط يضم ظواهر فسيولوجية، اجتماعية، ونفسية . كما يضم المفاهيم المرتبطة بها أيضاً . ويرى لازروس

أن الضغط ليس مثيراً أو استجابة بل هو علاقة ثنائية بين الفرد والبيئة حيث يؤثر الفرد في البيئة ويتأثر بها. لذلك يعرف الضغط بأنه العلاقة الثنائية بين الفرد والبيئة التي يقيما الفرد في حالة الضغط التي يتجاوز قدرته التكيفيه ويهدد وجوده. (عربيات، 1994: 3).

وتعرف الضغوط النفسية بأنها مجموعة من المصادر الخارجية والداخلية الضاغطة التي يتعرض لها الفرد في حياته، وينتج عنها ضعف قدرته على إحداث الاستجابة المناسبة للموقف، وما يصاحب ذلك من اضطرابات انفعالية وفسولوجية تؤثر على جوانب الشخصية الأخرى لدى الفرد. (شقيير، 2002: 166).

2. 2. 2 . مصادر وأسباب الضغوط النفسية:

في عصرنا هذا والذي نعيشه كثرة مسببات الضغوط النفسية، وتعددت الآراء في هذا المجال، وتأتي صعوبة وضع مصادر للضغوط إلى أن مصطلح الضغط يستخدم في مجالات متعددة وبمعان مختلفة ويدل في كل مجال على مواقف وأحداث تختلف عن مثيلاتها في المجالات الأخرى، فالبعض يرى أن المواقف الضاغطة هي مصادر أساسية للضغط النفسي ويطلق عليها الدوافع المسببة للضغط في حين يرى البعض الآخر أن الخوف والتهديد والصراع مصادر أساسية وأيضاً أحداث الحياة واضطرابات العلاقات بين الناس والزملاء والأقوال والأفعال التي يكتنفها التهديد وكذلك مواقف النبذ والإخفاق والطموح. (الرشيدى، 1999: 32).

ويعرف الأشول مصادر الضغوط النفسية بأنها عبارة عن مثير له إمكانية محتملة في أن يولد استجابة المواجهة أو الهروب عند شخص معين. ويشير كلا من مونات Monat ولازاروس Lazarus إلى أن المثيرات أو الأحداث الضاغطة تنشأ من أحداث متعددة، ويمثل الصراع والإحباط أحد المصادر الرئيسية المسببة للضغط النفسي. (السندي، 2008: 24).

وقد عرف سوجر (Swogger 1981) مصدر الضغط النفسي بأنه: أي مثير سواء خارجي أو داخلي المنشأ يستثير الحالة النفسية والفسولوجية لاستخدام أساليب مواجهة معينة كرد فعل لذلك. (حسن، 2011: 56).

ومما تجدر الإشارة إليه أن الإنسان عادة ما يتعرض في حياته اليومية لأنواع عديدة من مصادر الضغوط، فالبعض منها بيولوجي والآخر نفسي، وبعضها فلسفي أو اجتماعي وبصرف النظر عن نوع مصادر الضغوط وطبيعتها فإن جسم الإنسان يستجيب لهذه الضغوط بنفس الأسلوب، وعموماً فإن استجابة المنافسة أو الهروب هي التي تطلق عليه استجابات الضغوط وحينما تحدث هذه الاستجابة فإن الجسم يخزن طاقته لكي يستخدمها، وحينما يعجز عن تصريف هذا المخزون يصبح رد الفعل سلبياً. (الأشول، 1993: 15 - 16).

وتنقسم مصادر الضغوط النفسية إلى مصدرين، الأول داخلي والثاني خارجي، فالمصادر الداخلية تتمثل في الإصابة بالأمراض وتناول العقاقير بإسراف، أما المصادر الخارجية فهي عبارة عن أحداث الحياة، وقد تنشأ الضغوط من داخل الشخص نفسه، وتسمى ضغوطاً داخلية، أو قد تكون من المحيط الخارجي مثل العمل، والعلاقة مع الأصدقاء والاختلاف معهم في الرأي، أو خلافات مع شريك الحياة، أو الطلاق، أو موت شخص عزيز، أو التعرض لموقف صادم مفاجئ، تسمى ضغوطاً خارجية. (الأمانة، 2001: 4).

2. 2. 3 . الآثار الناجمة عن الضغوط النفسية

للضغوط النفسية العديد من التأثيرات الضارة على حياة الفرد سواء على صحته الجسمية أم النفسية أم على أدائه المهني، وفيما يلي توضيح لهذه التأثيرات:

1- تأثير الضغوط على الجسم

ترتبط الناحية الجسمية والنفسية للإنسان ارتباطاً وثيقاً مع بعضها البعض، كما يؤثر كل منهما في الآخر ويتأثر به، ومن الحقائق المعروفة في علم وظائف الأعضاء أن مركز الانفعال في المخ مرتبطة بالمهاد التحتاني (الهيپوثلاموس) الذي يرتبط بالجهاز العصبي اللاإرادي (المستقل) وهذا بدوره مرتبط بشقيه (السمبثاوي والبارا سمبثاوي) بجميع أجهزة الجسم، وبالتالي ففي حالة التعرض للانفعال، أو توتر إيجابي كان أو سلبياً، فإنه يترجم في مراكز الانفعال ثم تنتقل الإشارات عبر دائرة من المهاد التحتاني إلى الجهاز العصبي المستقل، فإذا كانت الإشارة سلبية كما في حالة انفعال الغضب، والحزن، والتهديد، فإن الجهاز (السمبثاوي) يعطي تعليماته لأجهزة الجسم المختلفة أن تكون في حالة تأهب واستعداد واستثارة، والعكس صحيح. ولما كان الأشخاص الذين يتعرضون لضغوط شديدة، أو متزايدة، أو متكررة في مجال العمل، فإن الاحتمال مرتفع في أن يكون الجهاز العامل معظم الوقت هو الجهاز (السمبثاوي)، حيث تظل أجهزة الجسم في حالة استنفار معظم الوقت ولا تستريح أو تسترخي لفترات طويلة، وهو ما يؤدي إلى الإجهاد أو الإنهاك الذي يترجم في صورة مرض جسدي المظهر نفسي المنشأ وهو ما يطلق عليه (الأمراض السيكوسوماتية). ومن الأمثلة النفسجسمية ما يلي: أمراض القلب والجهاز الدوري مثل النوبات القلبية، وضغط الدم المرتفع، الذبجات الصدرية، وتصلب الشرايين، وأمراض الجهاز الهضمي كأعراض القولون، والإسهال، القرحة، السكر، أمراض الرئتين والجهاز التنفسي كالربو، الكحة، صعوبات التنفس، نزلات البرد، وكذلك الأمراض الجلدية كتساقط الشعر، الأكزيما، حب الشباب، وأمراض الجهاز العضلي والعظام كتوتر العضلات، الروماتيزم، آلام المفاصل، آلام الظهر، أمراض الجهاز البولي كالتهاب المثانة، التبول المتكرر، احتباس البول، التبول اللاإرادي، وكذلك أنواع الصداع المختلفة، وبعض أنواع السرطان. (يوسف، جمعة، 2004: 44 - 45).

2- تأثير الضغوط على الأداء المهني للفرد

يرتبط أداء العمل بالضغوط ارتباطاً وثيقاً؛ وذلك لما للضغوط من تأثير على نفسية الموظف وعلى أدائه في العمل، حيث تشير بعض الدراسات إلى أن وجود قدر ملائم من الضغوط يعتبره ضرورياً لتحقيق مستويات مثيرة من الأداء، وتشجيع في العمل وبخاصة السرعة في الإنجاز، وتشجيع التفكير الابتكاري المبدع، وزيادة الدافعية للعمل، وارتفاع مستوى الأداء، وتشجيع العمل الجماعي، أو خلق التنافس الإيجابي بين العاملين، وخلق الإحساس بأهمية الوقت، والعمل على الإدارة الجيدة، وجودة اتخاذ القرارات، وزيادة الإنتاجية، وخفض التكلفة، أما إذا وصلت الضغوط إلى مستوى لا يحتمل، فإنه ينتج عنها تأثيرات سلبية على النواحي الجسمية والنفسية والمعرفية، وعلى أداء الفرد في العمل، ومن هذه التأثيرات ما يلي: تدهور في أداء العاملين، الانشغال بالمشكلات غير المحلولة، وعدم القدرة على التركيز في العمل، وتشتت الانتباه، وارتفاع معدل النزاعات والخلافات مع الآخرين، وعدم الانضباط للسلوك العام، وشعور الفرد بالإنهاك الجسدي والانفعالي، ويكون الفرد غير قادر على إيجاد وقت للراحة والترفيه، كثرة التدخين، وسرعة الاستثارة، ومهاجمة الآخرين (عيد المعطي، حسين، 2006: 88 - 91).

3- تأثير الضغوط على الصحة النفسية للفرد

تعتبر الحالة النفسية للأفراد من أهم المؤشرات التي تدل على تحديد نتائج أو آثار الضغوط، حيث أن الناس جميعاً لديهم درجة محددة من تحمل الضغوط الواقعة عليهم وهو ما يطلق (عتبة الإحساس) ولذا عندما يتجاوز الأفراد هذه النقطة نتيجة للضغوط التي يواجهونها تظهر عليهم الأعراض والاضطرابات النفسية التي تتراوح بين سوء التوافق وحتى أشد الاضطرابات النفسية وطأة، كالإكتئاب، والقلق، والغضب، والعدوان، والقابلية للاستثارة، والتعب، والعصبية الزائدة، والتوتر، والملل، وانخفاض تقدير الذات، وفقدان القدرة على التركيز، والشكوى من النسيان، وضعف الذاكرة، ونوبات الهلع، والمخاوف المختلفة، والإحباط والانزعاج، والتعرض للحوادث، والعجز عن الاسترخاء، والنشاط الزائد، والقرارات اللامنطقية، والسلوك الاندفاعي. (يوسف، جمعة، 2004: 45).

3 . 2 . قلق المستقبل Future anxiety .

مقدمة:

لم يشهد عصر من العصور مثل ما يشهده عصرنا الحالي من التوترات و الأزمات والضغوط النفسية فضلا عن التغيرات السريعة والتطورات الكبيرة وما ينتشر في العالم من حروب وصراعات وكوارث وجائحات ومن ثم زيادة الأعباء والصعوبات التي يواجهونها في الحياة التي من شأنها أن تثير قلق المستقبل لديهم . إن ظاهرة قلق المستقبل أصبحت واضحة في مجتمع ملئ بالتغيرات ومشحونة بعوامل مجهولة المصير وترتبط هذه الظاهرة بمجموعة من المتغيرات كروية الواقع بطريقة سليمة انطلاقاً من مشكلات الحاضر، فقلق الفرد من المستقبل الذي ينتظره، يحجب الرؤيا الواضحة عن إمكاناته ويشل قدراته وبالتالي يعيق وضع أهداف واقعية تتفق مع طموحاته في تحقيق الأهداف المستقبلية التي ينشدها والتي تحقق له السعادة والرضا. (سعود، 2004 : 63).

ويعد انشغال البال بالمستقبل والخوف منه من الأمور المهمة التي تترك كثيرا من الناس في الزمن الحالي، وخاصة جيل الشباب، وذلك نظرا للكثير من المتغيرات الحياتية والمعيشية والمهنية التي أصبحت تشغل حيزا كبيرا من تفكير الشباب بدءاً من اختيار الدراسة في المرحلة الجامعية إلى البحث عن وظيفة في المستقبل ومن ثم اختيار الزوجة وتكوين أسرة وبناء بيت وسكن لهذه الأسرة، وهي أمور تشغل الأفراد الذين لديهم عمل، فما بالك بالأحداث الجانحين الذين هم في مقتبل العمر ويفتقدون كل أسس ومقومات الحياة المستقبلية المأمولة التي يتمنونها (معشي، 2012).

3 . 2 . 1 . تعريفات قلق المستقبل.

يعرفه زالسكي (Zaleski: 1996) بأنه حالة من التوتر وعدم الاطمئنان والخوف من التغيرات غير المرغوبة في المستقبل، وفي الحالة القصوى فإنه يكون تهديداً بأن هناك شيئاً ما غير حقيقي سوف يحدث للشخص.

وقد عرفت الجمعية الأمريكية للطب النفسي القلق بأنه الشعور بالخوف أو الضيق والتوتر يصاحبه تغيرات فسيولوجية، نابعة من توقع الفرد لخطر ما، قد يكون مصدره مجهولاً أو غير واضح (جبر، 2012: 31).

ويعرفه المشيخي (2009: 47) بأنه الشعور بعدم الارتياح والتفكير السلبي تجاه المستقبل والنظرة السلبية للحياة وعدم القدرة على مواجهة الأحداث الحياتية الضاغطة وتدني اعتبار الذات وفقدان الشعور بالأمن مع عدم الثقة بالنفس.

ويعرف الباحث قلق المستقبل بأنه " الأفكار السلبية التي تراود الفرد تجاه المستقبل، والنظرة التشاؤمية للحياة، والعجز وعدم القدرة على مواجهة الأحداث والمشكلات والضغوط، وينتج عن هذه الأفكار زملة من الأعراض الفسيولوجية كالتعرق، الأرق، قلة الشهية للأكل، الشرود الذهني، الانفعالات، عدم القدرة على التركيز، شحوب الوجه، تقلبات المزاج، نتيجة لشعور الفرد بالخوف وعدم الاطمئنان للمستقبل.

3 . 2 . 2 . مظاهر قلق المستقبل.

لقلق المستقبل ثلاثة مظاهر وهي:

(1) مظاهر معرفية:

هي حالة من القلق تتعلق بالأفكار التي تدور في خلجات الشخص وتفكيره وتكون متذبذبة لتجعل منه متشائم من الحياة معتقداً قرب أجله، وأن الحياة أصبحت نهايتها وشيكة أو التخوف من فقدان السيطرة على وظائفه الجسدية أو العقلية (الداهري، 2005: 327).

(2) مظاهر سلوكية:

مظاهر نابعة من أعماق الفرد تتخذ أشكالاً مختلفة تتمثل في سلوك الفرد مثل تجنب المواقف المثيرة للقلق الوقوف عند نقطة غير فعالة في الحياة التوجه الزمني السلبي كالنكوص وذلك بسبب عدم قدرة الفرد على المواجهة.

(3) مظاهر جسدية:

ويمكن ملاحظة ذلك من خلال ما يظهر على الفرد من ردود أفعال بيولوجية مثل ضيق التنفس جفاف الحلق برودة الأطراف، ارتفاع ضغط الدم إغماء توتر عضلي عسر الهضم (الداهري، 2005: 327 - 328).

3 . 2 . 3 . أسباب قلق المستقبل.

1 - الافتقار للأمن: ويكون ذلك على شكل شعور داخلي بانعدام الأمن عند الأطفال.

2 - النقد: إن النقد الموجه من الرفاق والراشدين للأطفال، يجعلهم يشعرون بالتوتر والقلق والشكوك في قدراتهم (عبد الهادي، العزة، 1999: 167).

3 - شعور الفرد بالخوف والإحباط والتشاؤم.

4 - يسبب ألم وضيق خارج عن الإرادة، وهذا القلق سببه عضوي أو روحي، فقد يكون السبب مرضاً مزمنياً، وهذا المرض يجعلك تشعر بأنك ضحية.

5 - وجود حوادث محددة ظهرت فأثرت عليك جسماً ومرضياً (الراشد، 2000: 20).

وتحدث (المشيخي، 2009: 53) عن عدة أسباب تؤدي إلى ظاهرة قلق المستقبل، منها:

1 - أحاديث الفرد الذاتية وأفكاره الخاصة الهازمة للذات.

2 - التوتر الناشئ عن مسؤولية اتخاذ القرار باعتباره نوعاً من الصراع العقلي، واعتبار أن الحياة هي عبارة عن مجموعة من القرارات المتتالية، والتي يكون على الفرد دائماً أن يجزم رأيه بشأنها.

3 - تعد ضغوط الحياة أحد أهم العوامل المسببة لقلق المستقبل - خاصة - في هذا العصر الذي يمر بتحولات اجتماعية واقتصادية أدت إلى تغير في أساليب حياة الأفراد.

3 . 2 . 4 . التأثير السلبي لقلق المستقبل.

لقلق المستقبل تأثير سلبي على سلوك شخصية الفرد وهذا بدوره يؤثر بشكل سلبي على حياته وتطلعاته للمستقبل لتجعل منه شخصاً يعيش ليوومه فقط بأجواء من الخوف والحزن والقلق والتشاؤم لما سيأتي به المستقبل وما يخبئه المجهول هذا التأثير قد يمتد لشخصية الفرد ليجعل منه شخصاً متصلباً ومتعنناً بالرأي منفعللاً لا يقبل برأي الآخرين من حوله وحتماً يؤدي إلى حالات من الاصطدام بالآخرين بحيث لا يترك له صديق ليبقى في عزلة وحزن وتشاؤم وبهذا يكون غير قادر على تحقيق ذاته عاجز عن البت في الأمور ومتردد في اتخاذ قراراته معرض للانهايار العقلي والبدني (حسانين، 2000: 19).

ويمكن أن نوجز آثار قلق المستقبل السلبية على الفرد بما يلي:

- 1 - استخدام الميكانيزمات الدفاعية عند تعرضه للمواقف الصعبة كالنكوص والإسقاط والتبرير والكبت (Rappaport, 1991; 68).
- 2 - الهروب من الماضي والتشاؤم وعدم الثقة في أحد واستخدام آليات الدفاع وصلابة الرأي والتعنت (حسانين, 2000: 19).
- 3 - الشعور بالعزلة وعدم المقدرة على التغير والتخطيط الصحيح للمستقبل ليعيش الفرد حياة بسيطة اتكالي على الآخرين لتأمين مستقبله الخاص (Zaleski, 1998: 172).
- 4 - يحيا حياة روتينية كثير الانفعالات والاضطرابات فهذا يجعله ضعيف الثقة بالنفس لا يستطيع تحقيق ذاته (معوض، 1996: 14).
- 5 - قليل الثقة بالنفس يفقد السيطرة بسهولة وبذلك يكون عرضة للانهايار العقلي والبدني.
- 6 - يعيش الشخص في حالة من الانعدام للأمان على صحته ومعيشته ومكانته.
- 7 - الاعتماد على الغير والعجز، واللاعقلانية (إبراهيم، 2006: 18).
- 8 - الالتزام بالنشاطات الوقائية وذلك ليحمي الفرد نفسه، أكثر من اهتمامه بالانخراط في مهام حرة مفتوحة غير مضمونة النتائج.
- 9 - استخدام العلاقات الاجتماعية لضمان أمان المستقبل لدى الفرد.
- 10 - الشك في الكفاءة الشخصية واستخدام أساليب الإجبار والإكراه في التعامل مع الآخرين، وذلك لتعويض نقص هذه الكفاءة (مسعود، 2006: 57).

4 . 2 . الأحداث الجانحون Delinquent of Juveniles

مقدمة:

تشكل الأسرة الخلية الأولى في المجتمع وبناءه، وهي نواة الإنسان الأولى، فيها ينشأ ويتربى ويكتسب السلوكيات والقيم والمبادئ والأخلاق السوية، وأهمية الأسرة تبرز في كونها تعد أهم مؤسسة اجتماعية تؤثر في شخصية الفرد، وذلك لأن تشكيل الفرد وتكوين اتجاهاته وسلوكياته بشكل عام يبدأ داخل الأسرة، بالإضافة إلى دورها الكبير في تحقيق تربية اجتماعية متكاملة للفرد. والأسرة باعتبارها إحدى أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية الرئيسية، فإن من أعظم مهماتها في هذه العملية تحقيق الأمن لأبنائها وحمايتهم من الانحرافات السلوكية، خصوصاً في الوقت الراهن، الذي تولدت فيه الكثير من المشكلات الاجتماعية والأمنية، ولأجل أن تقوم الأسرة بدورها في التوعية والوقاية من الانحرافات السلوكية والفكرية، لا بد لها أن تعمل على تنشئة أبنائها تنشئة اجتماعية وإسلامية سليمة، بحيث تتبع الوساطية في التعامل والبعد عن التطرف والغلو، بالإضافة إلى ذلك يجب عليها أن تؤكد على اكتساب أبناءها القدوة الحسنة في سلوكياتهم وتصرفاتهم، والانسجام مع قيم وقوانين المجتمع، من خلال تقديم المثل الأعلى والقدوة الحسنة للنشء والشباب، وشغل أوقات فراغهم بطريقة صحيحة، والحرص على مراقبة سلوكياتهم وتصرفاتهم وكذلك اختيارهم للأصدقاء والقران (الشكلي، 2017).

4 . 2 . 1 . تعريفات الأحداث الجانحون.

الأحداث الجانحون: الأفراد الجانحين الذين تجاوزوا السن التي حددها القانون للتمييز والإدراك ولكن لم يتجاوزوا السن التي حددها القانون لتحمل المسؤولية وهي الثامنة عشر. (العجمي، 2005: 9). ولأغراض الدراسة الحالية فإن الحدث الجانح هو كل شخص يبلغ من العمر 12 سنة ولم يتجاوز 18 سنة من عمره ، وقام بارتكاب سلوك يخالف الشرع والقانون ، وهو نزيل في أحد دور الملاحظة الاجتماعية بمنطقة مكة المكرمة أثناء الدراسة.

4 . 2 . 2 . العوامل المؤثرة في انحراف الأحداث.

إن النظرة الحديثة للجناح لا تؤمن بالسببية المطلقة في تفسير الانحراف وإنما تؤمن بتعدد العوامل وتكاملها وتفاعلها، وذلك لأن الجناح مشكلة نفسية اجتماعية تعد نتاجاً لمجموعة من المؤثرات التي تتكاتف معاً مساهمة في صنع الحدث ولقد تعددت الآراء حول العوامل التي تؤدي إلى انحراف الأحداث، فقد ذكر أنور الشراوي 1983 أنها العوامل الوراثية، الجنس، السن، الرفاق أو الصحبة، المسكن، الموقف السلوكي، وما يوجد فيه من مثيرات، أما جمال السيد 1992 فوضح أنها تتضمن العوامل العضوية، العوامل النفسية، والعوامل الاجتماعية، وأضاف عبد الحميد الشواربي: الأسرة، والتلفزيون.

4 . 2 . 3 . دور الملاحظة الاجتماعية في المملكة العربية السعودية.

قامت العديد من البلدان في العصر الحديث بتقديم عناية خاصة للأحداث الجانحين المقيمين داخل المؤسسات الإصلاحية، باعتبار أن هؤلاء الأحداث يعتبرون إحدى مصادر إزعاج للمجتمع وفي نفس الوقت يمثل خطورة على أنفسهم. لذلك عملت المملكة العربية السعودية كغيرها من الدول متمثلة بوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية على الاهتمام بهذه المؤسسات (دور الملاحظة الاجتماعية لرعاية الأحداث) ليقوموا بتهديب سلوك هؤلاء الأحداث وتوفير الخدمات الاجتماعية اللازمة لهم أثناء تواجدهم فيها وحتى بعد خروجهم منها.

4 . 2 . 4 . تعريف دور الملاحظة الاجتماعية.

في بداية التعرف على مفهوم دور الملاحظة الاجتماعية نجد أنها في اللغة مكونة من ثلاث كلمات أساسية هي دار، والملاحظة، والاجتماعية. فإذا نظرنا إلى مفهوم كلمة الدار في اللغة العربية نجد أنها تعني البيت، أي المنزل الذي حل به ساكنوه أو المنزل المسكون أو المبنى. (عمر، 2008).

أما كلمة الملاحظة فهي تعني مراقبة شيء أو حال طبيعية أو غير طبيعية. (مصطفى وآخرون، 2004).

أما كلمة الاجتماعية فتأتي من مصدرها جمع، وهي منسوبة إلى كلمة الاجتماع، وهو مفهوم يقابل العلوم الطبيعية والإنسانية، ويطلق على المواضيع التي تعني بالجوانب الاقتصادية والثقافية والسياسية للمجتمع. (عمر، 2008).

تعريف الغنام عام (2015):

هي مقر تتم فيه رعاية الأحداث الجانحين، وفيها يقوم الأخصائيين بملاحظة سلوكيات الأحداث لتسجيل التقارير اليومية للكشف عن الجوانب الشخصية والخطط العلاجية التي تناسب حالته.

2 . 5 . الدراسات السابقة.

بعد إطلاع الباحث على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، لم يتسنى له العثور على دراسات هدفت إلى بناء برنامج للإرشاد بالمعنى وتقضي فعاليته في خفض الضغوط النفسية وقلق المستقبل لدى الأحداث الجانحين. لذلك قام الباحث بعرض بعض الدراسات التي تناولت بناء برنامج للإرشاد بالمعنى وتقضي فعاليته في خفض الضغوط النفسية وقلق المستقبل لدى فئات عمرية قريبة من أعمار الأحداث الجانحين. كما تم ترتيب الدراسات السابقة من الأقدم إلى الأحدث على النحو التالي:

أولاً: الدراسات التي تناولت بناء برنامج للإرشاد بالمعنى وتقضي فعاليته في خفض الضغوط النفسية.

دراسة إيغا وميسليا (2006). **Eva, & Miclea** بعنوان: "تأثير المعنى في الحياة على الضغوط وردود الأفعال تجاهها" وهدفت الدراسة إلى التعرف على أثر البحث عن المعنى على الضغوط الحياتية وردود أفعال أصحابها تجاه هذه الضغوط، وطبق الباحثان أدوات الدراسة على عينة بلغ عددها 65 فرد في مرحلة المراهقة متوسط أعمارهم 18 سنة، وتضمنت الأدوات مقياس الضغوط ومقياس يقيس ردود الأفعال تجاه هذه الضغوط ومقياس معنى الحياة، وتوصل الباحثان بعد الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين معنى الحياة وردود الأفعال الإيجابية تجاه أحداث الحياة الضاغطة؛ حيث أن البحث عن المعنى في الحياة يؤدي إلى ردود الأفعال الإيجابية تجاه هذه الضغوط.

دراسة عبد الكريم، نهى فاضل (2011). بعنوان فعالية الإرشاد بالمعنى في تخفيف حدة الضغوط النفسية لدى المعلمين، وهدفت الدراسة إلى التعرف على الضغوط النفسية التي يعاني منها المعلم من خلال مقياس الضغوط النفسية، والتعرف على الفروق في الضغوط النفسية بين المعلمين و المعلمات، وهدفت الدراسة إلى إعداد برنامج قائم على الإرشاد بالمعنى يستند على أسس وفتيات الإرشاد بالمعنى في التخفيف من حدة الضغوط النفسية لدى المعلمين، كما هدفت إلى التعرف على مدى استمرارية فعالية برنامج الإرشاد بالمعنى في التخفيف من حدة الضغوط النفسية لدى المعلمين بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج الإرشادي وأثناء فترة المتابعة. وقد تكونت عينة الدراسة من معلمي ومعلمات مرحلة التعليم الثانوي العام، وقوامها حوالي (17) فرد وأعمارهم أكثر من (30) عاماً وذلك لتتوفر سنوات خبرة

كافية، وهم من حملة المؤهلات التربوية العليا. وقد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج شبه التجريبي لمدى ملائمة لعينة الدراسة وقد كانت هذه الدراسة إرشادية علاجية تهدف إلى التعرف على الضغوط النفسية لدى المعلمين باستخدام برنامج للإرشاد بالمعنى وتعتمد التصميم شبه التجريبي. وقد استخدم الباحث أداة قائمة الضغوط النفسية لدى المعلمين من إعداد Fimian (1985) من ترجمة وإعداد (طلعت منصور، فيولا البلاوي) 1989 . إضافة إلى برنامج الإرشاد بالمعنى لتخفيف الضغوط النفسية لدى المعلمين من إعداد الباحثة. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية بين المعلمين والمعلمات. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية (ذكور وإناث) في القياسين القبلي والبعدي. وقد تم تقسيم هذا الفرض الرئيسي إلى فرضين فرعيين كما يلي:

أ- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية (ذكور) في القياسين القبلي والبعدي.

ب- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية (إناث) في القياسين القبلي والبعدي.

الفرض الرئيسي الثالث:

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية (ذكور وإناث) في القياسين البعدي والتتبعي.

وقد تم تقسيم هذا الفرض الرئيسي إلى فرضين فرعيين كما يلي:

أ- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية (ذكور) في القياسين البعدي والتتبعي.

ب- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية (إناث) في القياسين البعدي والتتبعي.

دراسة نايف فدعوس الحمد، وحمود أحمد الرشيد (2015)، بعنوان: فاعلية الإرشاد والعلاج بالمعنى في التخفيف من ضغوط ومشكلات الحياة النفسية لدى طلبة الجامعة. وهدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية الإرشاد والعلاج بالمعنى في التخفيف من ضغوط ومشكلات الحياة النفسية من خلال برنامج إرشادي جماعي علاجي لدى عينة من طلبة جامعة أربيد الأهلية، وتألفت عينة الدراسة من (20) طالبا وطالبة ممن لديهم ارتفاع في درجات ضغوط الحياة النفسية، وقد تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين: تجريبية تضم (5) طلاب، و5 طالبات) ، ومجموعة ضابطة تضم (6طلاب ، و4 طالبات)، واستخدم الباحثان مقياس ضغوط ومشكلات الحياة النفسية وبرنامج إرشادي جماعي في الإرشاد والعلاج بالمعنى، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى فاعلية البرنامج الإرشادي باستخدام الإرشاد والعلاج بالمعنى في التخفيف من مشكلات وضغوط الحياة النفسية لدى طلبة المجموعة التجريبية.

دراسة أسامة مدحت درويش (2017)، بعنوان فاعلية الإرشاد بالمعنى لتخفيف الضغوط النفسية لدى الشباب مرضى السكر. هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج الإرشاد بالمعنى في تخفيف الضغوط النفسية لدى الشباب مرضى السكر والتحقق من استمرارية فاعلية البرنامج بعد التطبيق، وتكونت عينة الدراسة من (14) فردا من مرضى السكر مقسمين إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع (7) مرضى في كل مجموعة، وطبق الباحث عليهم مقياس الضغوط النفسية وبرنامج الإرشاد بالمعنى، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الضغوط النفسية لصالح المجموعة التجريبية في الاتجاه الأفضل، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على مقياس الضغوط النفسية لصالح القياس البعدي في الاتجاه الأفضل، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبعي على مقياس الضغوط النفسية.

ثانيا: الدراسات التي تناولت بناء برنامج للعلاج بالمعنى وتقضي فعاليته في خفض قلق المستقبل.

دراسة عاطف مسعد الحسيني (2008). بعنوان فاعلية العلاج بالمعنى في تخفيف قلق المستقبل لدى عينة من طلاب الجامعة. هدفت الدراسة إلى استخدام منحنى علاجي هو العلاج بالمعنى في محاولة للتصدي لقلق المستقبل، والتحقق من فاعلية هذا العلاج في خفض قلق المستقبل لدى عينة من الشباب الجامعي، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم المعاني المفقدة لدى الشباب، والتي يؤدي غيابها إلى وقوع الشباب في براثن قلق المستقبل، كما تؤدي إلى الشعور العميق بالإخفاق وافتقاد القدرة على تحقيق النجاح، والرفض وعدم قبول الذات، وتباين العلاقة بين هذه المعاني المفقدة وقلق المستقبل، وطبق الباحث دراسته على عينة قوامها مائة طالب وطالبة من كلية التربية جامعة عين شمس ممن يعانون من ارتفاع مستوى قلق المستقبل، وقد تم تقسيم العينة إلى مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، واستخدم الباحث الأدوات الآتية:

مقياس قلق المستقبل " إعداد الباحث " برنامج العلاج بالمعنى " إعداد الباحث " مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة " إعداد عبد العزيز الشخص " وقد كشفت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج والذي ساهم بصورة إيجابية في تخفيف قلق المستقبل لدى المجموعة التجريبية سواء بعد التطبيق مباشرة للبرنامج أو بعد انقضاء فترة المتابعة.

دراسة خالد سعيد محمد (2008). بعنوان فاعلية برنامج إرشادي قائم على الإرشاد بالمعنى في خفض قلق المستقبل لدى المراهقين المكفوفين، وطبقت على عينة مكونة من (13) فردا من طلاب المرحلة الثانوية المكفوفين بمدار النور بمحافظة قنا، وقد استخدم الباحث مقياس قلق المستقبل للمكفوفين من إعداده، ومقياس معنى الحياة من إعداد سليمان وشاهين 1999م، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن البرنامج الإرشادي القائم على الإرشاد بالمعنى كان فعالا في خفض قلق المستقبل لدى عينة الدراسة من الطلاب المكفوفين.

دراسة فانبلت (2010) Van Pelt بعنوان اضطرابات القلق والاكتئاب لدى الأطفال والمراهقين وكيف تستطيع فلسفة العلاج بالمعنى التأثير على الصحة النفسية. وهدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية العلاج بالمعنى في مواجهة القلق وبعض الاضطرابات النفسية الأخرى، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى فاعلية العلاج بالمعنى في مواجهة القلق وبعض الاضطرابات النفسية لدى عينة الدراسة.

دراسة رأت عوض خطاب (2015). بعنوان فاعلية العلاج بالمعنى في إدارة قلق المستقبل وأثره في تحسين تقدير الذات وتنمية الذكاء الوجداني لدى الطلاب الصم. واستهدفت الدراسة تدريب الطلاب الصم على إدارة قلق المستقبل الذي يتعرضون له من خلال العلاج بالمعنى لتحسين تقدير الذات وتنمية الذكاء الوجداني لديهم، واشتملت عينة الدراسة على (20) من الطلاب الصم تم تقسيمهم إلى (10) مجموعة تجريبية، و (10) مجموعة ضابطة. تراوحت أعمارهم بين (14 - 18) سنة، بمتوسط قدره (16.15) سنة، وتراوحت درجة السمع بين (-7690 ديسيبل) بمتوسط قدره (82.52 ديسيبل)، واشتملت أدوات الدراسة على مقياسين: إدارة قلق المستقبل للصم وضعاف السمع (إعداد الباحث)، ومقياس تقدير الذات للصم وضعاف السمع (إعداد الباحث)، ومقياس الذكاء الوجداني للصم وضعاف السمع (إعداد الباحث)، وبرنامج إدارة قلق المستقبل للصم وضعاف السمع (إعداد الباحث). وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (01.0) بين متوسطي رتب الدرجات الدالة على إدارة قلق المستقبل وتقدير الذات والذكاء الوجداني للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (01.0) بين متوسطي رتب الدرجات الدالة على إدارة قلق المستقبل وتقدير الذات لصالح القياس البعدي.

منهجية الدراسة.

يناقش الباحث في هذا الفصل منهج الدراسة ومجتمع الدراسة والإجراءات التي تم تطبيقها في هذه الدراسة وأيضاً وصف خصائص أفراد العينة، ثم عرضاً لكيفية بناء أداة الدراسة، والتحقق من صدقها وثباتها، والطرق التي تم بها إجراء الدراسة، وأخيراً الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات.

1. 3. منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج التجريبي الذي يقوم على القياس القبلي والبعدي والتتبعي للمجموعتين التجريبية والضابطة وذلك بهدف التعرف على مدى فعالية الإرشاد بالمعنى في خفض الضغوط النفسية وقلق المستقبل لدى الأحداث الجانحين.

2. 3. مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الأحداث الجانحين نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمنطقة مكة المكرمة وهم نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمحافظة جدة ومحافظة الطائف، إضافة إلى العينة الاستطلاعية وعددها (30) حدثاً من الأحداث الجانحين المحكومين المودعين بدار الملاحظة الاجتماعية بالمدينة المنورة.

3. 3. عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة وفق الشروط التالية:

- 1- لديهم ارتفاع في مستوى الضغوط النفسية وقلق المستقبل.
- 2- لا يوجد لديهم إعاقات عقلية.
- 3- لا يوجد لديهم اضطرابات ذهانية وقت الدراسة.
- 4- يجيدون اللغة العربية ويحسنون القراءة والكتابة.

5- تتراوح أعمارهم ما بين (14 إلى أقل من 18).

وقد بلغ حجم مجتمع الدراسة (130) فردا من الأحداث الجانحين، وقسمت إلى مجموعتين:

المجموعة الأولى: وهم الأحداث الجانحين المودعين بدار الملاحظة الاجتماعية بمحافظة جدة وقد بلغ عددهم أثناء تطبيق الدراسة (60) حدثا، وتم إجراء التطبيق عليهم جميعا، ومن ثم تم استبعاد فئة من الجانحين ممن لا يجيدون اللغة العربية وكذلك من لا يحسنون القراءة والكتابة وأيضا تم استبعاد الأحداث الذين لديهم أعراض ذهانية نشطة وكذلك تم استبعاد الاستمارات غير مكتملة البيانات.

المجموعة الثانية:

وهم الأحداث المودعين في دار الملاحظة الاجتماعية بمحافظة الطائف، وقد بلغ عددهم أثناء التطبيق (70) حدثا، وتم إجراء التطبيق عليهم جميعا، ومن ثم تم استبعاد فئة من الأحداث الجانحين ممن لا يجيدون اللغة العربية وكذلك لا يحسنون القراءة والكتابة وأيضا ممن لديهم أعراض ذهانية نشطة، كما تم استبعاد الاستمارات غير مكتملة البيانات.

ثم تم اختيار عينتين متكافئتين مجموعة تجريبية وعددهم (10) نزلاء من المودعين في دار الملاحظة الاجتماعية في محافظة جدة والذين تمتد إقامتهم في الدار 6 أشهر فأكثر، ومجموعة ضابطة وعددهم (10) نزلاء من دار الملاحظة الاجتماعية بمحافظة الطائف والذين تمتد إقامتهم في الدار 6 أشهر فأكثر، وتمثل هاتان المجموعتان الأحداث الذين لديهم ضغوط نفسية وقلق مستقبل مرتفع بعد إجراء القياس القبلي لأفراد عينة الدراسة.

4 . 3 . وصف أفراد عينة الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على عدد من المتغيرات المتعلقة بالخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة ولوصف أفراد عينة الدراسة استخدم الباحث التكرارات (ك) ، والنسب المئوية (%) ، وقد صنف الباحث أفراد عينة الدراسة من حيث : (الفئة العمرية، المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي، المنطقة السكنية، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم، مهنة الأب، مهنة الأم) ، والتي لها مؤشرات دلالية على نتائج الدراسة، فضلاً عن ذلك فإنها تعكس لنا الخلفية العلمية لأفراد مجتمع الدراسة، وسوف يتم عرض ذلك في الجداول التالية :

أولاً: توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الفئة العمرية.

جدول 1 . 3 . أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الفئة العمرية

الفئة العمرية	العدد	النسبة
14 - أقل من 16	5	25
16 - أقل من 18	15	75
المجموع	20	100

يتضح من الجدول 1 . 3 . الخاص بتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الفئة العمرية أن (15) من أفراد عينة الدراسة أعمارهم (16 - أقل من 18) سنة ويمثلون ما نسبته (75%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة وهم الفئة الأكثر، ويرى الباحث أن هذه المرحلة العمرية هي ذروة مرحلة المراهقة حيث تتميز ببحث المراهق عن ذاته واستقلاله الشخصي وتكوين الصداقات مع أقرانه من نفس الفئة العمرية وهذه الصداقات يكون لها في الغالب تأثير سلبي على سلوك الحدث مما يؤدي إلى الانحراف السلوكي ومن ثم الوقوع في الجريمة، في حين وجد أن (5) من أفراد عينة الدراسة أعمارهم (14 - أقل من 16) سنة ويمثلون ما نسبته (25%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة وهم الفئة الأقل، ويرى الباحث أن هذه الفئة العمرية هي بداية مرحلة المراهقة وإذا لم تحتوى هذه الفئة وتوجه التوجيه الصحيح فسوف تختطف من قبل رفاق السوء مما يؤدي بهم إلى الوقوع في الجرائم بشتى أنواعها.

ثانياً: توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي.

جدول 2 . 3 . أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي

النسبة	العدد	المستوى التعليمي
15	3	ابتدائي
15	3	متوسط
70	14	ثانوي
100	20	المجموع

يتضح من الجدول 2 . 3 . الخاص بتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي، أن (14) من أفراد عينة الدراسة مستواهم التعليمي (ثانوي) ويمثلون ما نسبته (70%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة وهم الفئة الأكثر، في حين وجد أن (3) من أفراد عينة الدراسة مستواهم التعليمي (ابتدائي) و(3) من أفراد عينة الدراسة مستواهم التعليمي (متوسط) ويمثل كل منهما ما نسبته (15%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة وهم يمثلون الفئات الأقل.

- ويستدل الباحث من ذلك أن هذه المرحلة العمرية هي مرحلة تكوين الشخصية ومحاولة الاستقلال بذات، والانخراط في صداقات غير محسوبة، وهذه الصداقات في أغلب الأحيان ذات تأثير سلبي مما يؤدي إلى سلوك الحدث سلوك غير سوي ومن ثم الوقوع في جرائم الجريمة، إضافة إلى أن الحدث في مثل هذا العمر غير ناضج انفعالياً، واجتماعياً، ولا يحسن التصرف في أغلب مواقف الحياة الضاغطة، مما يؤدي إلى ارتكابه للجريمة ومن ثم الوقوع في قبضة العدالة.

ثالثاً: توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى الاقتصادي.

جدول 3.3 . أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى الاقتصادي

النسبة	العدد	المستوى الاقتصادي
60	12	منخفض
35	7	متوسط
5	1	مرتفع
100	20	المجموع

يتضح من الجدول 3.3 . الخاص بتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى الاقتصادي، أن (12) من أفراد عينة الدراسة مستواهم الاقتصادي (منخفض) ويمثلون ما نسبته (60%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة وهم الفئة الأكثر، و(7) من أفراد عينة الدراسة مستواهم الاقتصادي (متوسط) ويمثل ما نسبته (35%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة، في حين وجد أن (1) من أفراد عينة الدراسة مستواهم الاقتصادي (مرتفع) ويمثل ما نسبته (5%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة وهو يمثل الفئة الأقل.

- توضح نتيجة الدراسة أن أغلبية أفراد عينة الدراسة من ذوي المستوى الاقتصادي المنخفض مما يدل على وجود تأثير للمستوى الاقتصادي المنخفض على ظاهرة الإجرام في الاتجاه السلبي.

رابعاً: توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المنطقة السكنية.

جدول 3.4 . أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المنطقة السكنية

النسبة	العدد	المنطقة السكنية
75	15	عشوائية
20	4	منطقة خدمات أساسية
5	1	منطقة راقية
100	20	المجموع

يتضح من الجدول 3.4 . الخاص بتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المنطقة السكنية ، أن (15) من أفراد عينة الدراسة يسكنون في منطقة (عشوائية) ويمثلون ما نسبته (75%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة وهم الفئة الأكثر، و(4) من أفراد عينة الدراسة

يسكنون في منطقة (خدمات أساسية) ويمثل ما نسبته (20%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة، في حين وجد أن (1) من أفراد عينة الدراسة يسكن في منطقة (راقية) ويمثل ما نسبته (5%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة وهو يمثل الفئة الأقل.

- توضح نتيجة الدراسة أن غالبية الأحداث من القاطنين في الأحياء الشعبية، ومن المعلوم أن الأحياء العشوائية تعتبر بؤرة نشطة للممارسات الخارجة عن القانون.

خامساً: توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأب.

جدول 5 . 3 . أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأب

النسبة	العدد	المستوى التعليمي للأب
20	4	لا يقرأ ولا يكتب.
20	4	ابتدائي.
10	2	متوسط.
30	6	ثانوي.
20	4	جامعي فما فوق.
100	20	المجموع

يتضح من الجدول 5 . 3 . الخاص بتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأب، أن (6) من أفراد عينة الدراسة المستوى التعليمي للأب (ثانوي) ويمثلون ما نسبته (30%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة وهم الفئة الأكثر، في حين وجد أن (2) من أفراد عينة الدراسة المستوى التعليمي للأب (متوسط) وهم يمثلون الفئات الأقل.

سادساً: توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأم.

جدول 6 . 3 . أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأم

النسبة	العدد	المستوى التعليمي للأم
45	9	لا تقرأ ولا تكتب.
10	2	ابتدائي.
15	3	متوسط.

10	2	ثانوي.
20	4	جامعي فما فوق.
100	20	المجموع

يتضح من الجدول 3 . 6 . الخاص بتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي للأُم، أن (9) من أفراد عينة الدراسة المستوى التعليمي للأُم (لا تقرأ ولا تكتب) ويمثلون ما نسبته (45%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة وهم الفئة الأكثر، في حين أن (2) من أفراد عينة الدراسة المستوى التعليمي للأُم (ابتدائي) و(2) من أفراد عينة الدراسة المستوى التعليمي للأُم (ثانوي) ويمثل كل منهما ما نسبته (10%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة وهم الفئات الأقل.

- توضح نتائج الدراسة إلى أن غالبية أفراد عينة الدراسة ينتمون إلى أسر مستواهم التعليمي متدن، وهذا يعطي احتمال بوجود علاقة طردية بين المستوى التعليمي للآباء والأمهات ومدى وعيهم بمرحلة المراهقة والطرق المثلى للتشئة والرقابة الأسرية للأحداث لمنعهم من الإنحرافات السلوكية المؤدية إلى الوقوع في الجريمة.

سابعاً: توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير مهنة الأب.

جدول 3 . 7 . أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير مهنة الأب

النسبة	العدد	مهنة الأب
45	9	موظف حكومي
35	7	موظف قطاع خاص
20	4	لا يعمل
100	20	المجموع

يتضح من الجدول 3 . 7 . الخاص بتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير مهنة الأب، أن (9) من أفراد عينة الدراسة مهنة الأب لديهم (موظف حكومي) ويمثلون ما نسبته (45%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة وهم الفئة الأكثر، و(7) من أفراد عينة الدراسة مهنة الأب لديهم (موظف قطاع خاص) ويمثلون ما نسبته (35%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة، في حين وجد أن (4) من أفراد عينة الدراسة لا يعمل أبائهم ويمثلون ما نسبته (20%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة وهم الفئة الأقل.

ثامنا: توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير مهنة الأم.

جدول 8 . 3 . أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير مهنة الأم

مهنة الأم	العدد	النسبة
موظفة حكومية	3	15
موظفة في قطاع خاص	1	5
لا يعمل	16	80
المجموع	20	100

يتضح من الجدول 8 . 3 . الخاص بتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير مهنة للأم، أن (16) من أفراد عينة الدراسة مهنة الأم لديهم (لا تعمل) ويمثلون ما نسبته (80 %) من إجمالي أفراد عينة الدراسة وهم الفئة الأكثر، و(3) من أفراد عينة الدراسة مهنة الأم لديهم (موظفة حكومية) ويمثلون ما نسبته (15%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة، في حين وجد أن (1) من أفراد عينة الدراسة مهنة الأم لديه (موظفة في قطاع خاص) بما نسبته (5%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة وهم الفئة الأقل.

- توضح نتائج الدراسة أن غالبية أمهات الأحداث من اللاتي لا يعملن إضافة إلى وجود بعض آباء هؤلاء الأحداث من الذين يعملون في القطاع الخاص ذو ساعات العمل الطويلة والمردود المالي في الغالب الضعيف، مما يعطي احتمالية غياب الأب عن المنزل لفترات طويلة نتيجة انشغاله في العمل وبعده عن رقابة الأبناء، إضافة إلى تحمل الأب لنفقات الأسرة نتيجة لعدم عمل الأم، مما أدى إلى عدم تلبية طلبات الأبناء، مما يضطرهم إلى سلوك مسلك غير سوي ووقوعهم في الجريمة.

3 . 5 . أدوات الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة في عملية جمع المعلومات على عدد من الأدوات تمثلت في:

1- استمارة البيانات الشخصية:

قام الباحث بإجراء مسح نظري للدراسات السابقة للوقوف على نماذج استمارات البيانات الشخصية، التي تهدف إلى وصف عينة الدراسة وتصنيفها، كالعمر - المستوى التعليمي - المستوى الاقتصادي - المنطقة السكنية - المستوى التعليمي للأب - المستوى التعليمي للأم - مهنة الأب - مهنة الأم.

2- مقياس مواقف الحياة الضاغطة: إعداد زينب شقير (2002م):

وصف وتصحيح مقياس مواقف الحياة الضاغطة:

وتمثل فقرات مقياس الضغوط النفسية المصادر السبع التالية للضغوط: (الأسرية - الاقتصادية - المالية - الدراسية - الاجتماعية - الانفعالية - الشخصية - الصحية)، ويتكون كل مصدر من مصادر الضغوط النفسية (10) عبارات تصف الضغوط النفسية المرتبطة بهذا المصدر، ويلى كل عبارة أربعة بدائل (تتطبق بشدة - تتطبق - لا تتطبق - إطلاقاً) تعبر عن درجة شعور الفرد بالضغوط النفسية من هذا المصدر، وأصبح عدد فقرات المقياس (70) فقرة (10) عبارات لكل مصدر من مصادر الضغوط النفسية سالفة الذكر).

أما عن تصحيح المقياس: فتأخذ كل عبارة درجة تتراوح ما بين 3 - صفر (تتطبق بدرجة كبيرة - تتطبق بدرجة متوسطة - تتطبق بدرجة منخفضة - لا تتطبق على الإطلاق) وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (صفر - 210)، بينما تتراوح الدرجة الكلية لكل مقياس فرعي على حدة ما بين (صفر - 30) درجة، وتتمثل عبارات كل مقياس فرعي كما في الجدول التالي:

الجدول التالي يمثل توزيع عبارات كل مقياس فرعي لمقياس مواقف الحياة الضاغطة.

م	المقاييس الفرعية لمقياس الضغوط النفسية (الأبعاد)	أرقام الفقرات لكل مقياس فرعي
1	مقياس الضغوط الأسرية	1 - 8 - 15 - 22 - 29 - 36 - 43 - 50 - 57 - 64
2	مقياس الضغوط الاقتصادية والمالية	2 - 9 - 16 - 23 - 30 - 37 - 44 - 51 - 58 - 65
3	مقياس الضغوط الدراسية	3 - 10 - 17 - 24 - 31 - 38 - 45 - 52 - 59 - 66
4	مقياس الضغوط الاجتماعية	4 - 11 - 18 - 25 - 32 - 39 - 46 - 53 - 60 - 67
5	مقياس الضغوط الانفعالية	5 - 12 - 19 - 26 - 33 - 40 - 47 - 54 - 61 - 68
6	مقياس الضغوط الشخصية	6 - 13 - 20 - 27 - 34 - 41 - 48 - 55 - 62 - 69
7	مقياس الضغوط الصحية	7 - 14 - 21 - 28 - 35 - 42 - 49 - 56 - 63 - 70

الخصائص السيكومترية للمقاييس:

صدق وثبات المقاييس:

يعد الصدق والثبات في التحليل الإحصائي من أهم الأمور التي تساعد الباحث على التأكد من صحة النتائج التي توصل إليها من خلال قيامه بالتحليل، وبالتالي إمكانية تعميم النتائج على مجتمع الدراسة أو عدم إمكانية تعميمها. ويرتبط الصدق والثبات بالأدوات التي يقوم الباحث باستخدامها في البحث العلمي، ومدى القدرة الكبيرة لهذه الأدوات على قياس المعاني والمعلومات التي حصل عليها الباحث من خلال بحثه العلمي.

ونظرا لأهمية الصدق والثبات في التحليل الإحصائي، ونظرا للدور الكبير الذي تلعبه قام الباحث بالتأكد من الصدق والثبات للمقاييس كما يلي:

أولاً: تم قياس صدق وثبات مقياس مواقف الحياة الضاغطة على النحو الآتي:

1- صدق مقياس مواقف الحياة الضاغطة:

(أ)- تم التحقق من صدق مقياس مواقف الحياة الضاغطة من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين بعلم النفس والقياس النفسي من أعضاء هيئة التدريس في عدد من الجامعات السعودية، للتأكد من دقة الصياغة ووضوح العبارات ومدى ملائمتها للغرض الذي أعدت له، وقد أجريت التعديلات اللازمة في ضوء ملاحظات المحكمين، وبذلك يكون قد تم التحقق من صدق المحكمين للمقياس.

(ب)- كما تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس، من خلال تطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية المكونة من (30 حدث من الأحداث المحكومين والمودعين بدار الملاحظة الاجتماعية بالمدينة المنورة) وحساب معاملات الارتباط (بيرسون) بين الدرجات على العبارات والدرجة الكلية على أبعاد المقياس التي تنتمي إليها العبارات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS والجدول (9) يوضح هذه النتائج.

جدول 9 . 3 . معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات على عبارات بعد الضغوط الأسرية والدرجة الكلية للبعد.

(العينة الاستطلاعية: ن = 30)

رقم العبارة	العبارة	معامل الارتباط بيرسون	الدالة
1	تكثر الخلافات التي تحدث بين أفراد أسرتي	.768**	.000
2	التعاون مفقود بين أفراد أسرتي	.518**	.003
3	أشعر بعدم أهميتي بين أفراد أسرتي	.716**	.000
4	الاهتمام مفقود بيننا داخل الأسرة	.681**	.000
5	يعاملني ولي أمري بقسوة	.592**	.001
6	يعاقبني ولي أمري على أخطائي ولو كانت بسيطة	.442*	.015

7	الانسجام وتقبل الرأي بيني وبين ولي أمرى غير موجود	.788**	.000
8	أفتقد للتقارب بيني وبين أسرتى في ميولى وهواياتى	.599**	.000
9	يفرق ولي أمرى بينى وبين أخوتى	.780**	.000
10	أفتقد للتعبير عن آرائى الشخصية داخل أسرتى	.429*	.018

** معامل الارتباط دال عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.01$). * معامل الارتباط دال عند مستوى الدلالة الإحصائية ($0.05 = \alpha$).

يوضح الجدول 9 . 3 . إن جميع معاملات الارتباط بين الدرجات على عبارات بعد الضغوط الأسرية والدرجة الكلية للبعد دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يعكس بعد الضغوط الأسرية.

جدول 10 . 3 . معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات على عبارات بعد الضغوط الاقتصادية والمالية والدرجة الكلية للبعد.

(العينة الاستطلاعية: ن = 30)

رقم العبارة	العبارة	معامل الارتباط بيرسون	الدلالة
1	مصروفى الشخصى قليل جداً بسبب دخل الأسرة المنخفض	.537**	.002
2	ينخفض مستوى دخل أسرتى	.618**	.000
3	أخجل عند زيارة زميل فى منزلى لنقص أثاث المنزل ولموقع السكن	.644**	.000
4	يوجد نقص فى حاجاتى ومتطلباتى الشخصية بسبب نقص المال	.653**	.000
5	أخاف من المستقبل بسبب انخفاض دخل أسرتى	.578**	.001
6	تضعف طموحاتى بسبب نقص حاجاتى المادية	.774**	.000

7	أشعر بالخجل لتواضع ملابسي ومظهري	.824**	.000
8	أخجل من زملائي لأنني أسكن في حي شعبي بسيط	.667**	.000
9	من الصعب شراء المراجع الدراسية المطلوبة بسبب العجز المادي لأسرتي	.783**	.000
10	أخاف من إصابتي بالمرض لصعوبة الإنفاق على العلاج	.514**	.004

** معامل الارتباط دال عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.01$).

يوضح الجدول 10 . 3 . إن جميع معاملات الارتباط بين الدرجات على عبارات بعد الضغوط الاقتصادية والمالية والدرجة الكلية للبعد دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يعكس بعد الضغوط الاقتصادية والمالية.

جدول 11 . 3 . معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات على عبارات بعد الضغوط الدراسية والدرجة الكلية للبعد .
 (العينة الاستطلاعية: ن = 30).

رقم العبارة	العبارة	معامل الارتباط بيرسون	الدلالة
1	أجد صعوبة في بعض المناهج الدراسية	.582**	.001
2	انخفاض المستوى العلمي للأساتذة يؤثر علي	.807**	.000
3	أجد صعوبة في تركيز انتباهي أثناء المذاكرة لمدة طويلة	.617**	.000
4	أجد صعوبة في عدم معرفتي بالطرق الجيدة للمذاكرة	.693**	.000

5	أفتقد للمساعدة من الأساتذة في حل مشكلاتي الدراسية والشخصية	.833**	.000
6	أشعر بعدم الرغبة في دراسة بعض المواد الدراسية المقررة	.697**	.000
7	يرهقني كثرة الامتحانات المستمرة طوال العام الدراسي	.683**	.000
8	أجد صعوبة في الإجابة الشفوية أثناء الدرس	.633**	.000
9	من الصعب الحصول على المراجع الدراسية المطلوبة في مكتبة المدرسة	.804**	.000
10	أشعر برغبة قوية في ترك المدرسة من وقت لآخر	.712**	.000

** معامل الارتباط دال عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.01$).

يوضح الجدول 11 . 3 . إن جميع معاملات الارتباط بين الدرجات على عبارات بعد الضغوط الدراسية والدرجة الكلية للبعد دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يعكس بعد الضغوط الدراسية.

جدول 12 . 3 . معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات على عبارات بعد الضغوط الاجتماعية والدرجة الكلية للبعد.

(العينة الاستطلاعية: ن = 30)

رقم العبارة	العبارة	معامل الارتباط بيرسون	الدلالة
1	تكثر المشاجرات بيني وبين زملائي	.720**	.000
2	التوافق والانسجام مفقود بيني وبين زملائي	.746**	.000

3	أعرض لكثير من المقالب من زملائي	.695**	.000
4	أجد صعوبة في إقامة علاقات جيدة مع زملائي	.721**	.000
5	أفتقد للتعاون بيني وبين زملائي	.519**	.003
6	تكثر العداوة بيني وبين زملائي ويكرهونني	.754**	.000
7	أجد صعوبة في إقامة علاقات جيدة مع زملائي	.680**	.000
8	أجد صعوبة في الاحتفاظ بالأصدقاء	.491**	.006
9	التوافق والانسجام مفقود بيني وبين زملائي	.674**	.000
10	الاحترام بيني وبين زملائي مفقود	.439*	.015

** معامل الارتباط دال عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.01$). * معامل الارتباط دال عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$).
 α .

يوضح الجدول 12 . 3 . إن جميع معاملات الارتباط بين الدرجات على عبارات بعد الضغوط الاجتماعية والدرجة الكلية للبعد دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يعكس بعد الضغوط الاجتماعي.

جدول 13 . 3 . معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات على عبارات بعد الضغوط الانفعالية والدرجة الكلية للبعد.

(العينة الاستطلاعية: ن = 30)

رقم العبارة	العبارة	معامل الارتباط بيرسون	الدلالة
1	أجد صعوبة في النوم عندما تقابلني مشكلة في حياتي	.684**	.000
2	أتجنب الاشتراك في الحفلات أو النشاط الجماعي داخل الدار	.455*	.012
3	أغار من زملائي لأنهم أفضل مني	.393*	.032
4	أغضب لأتفه الأسباب	.622**	.000

5	أشعر بالخجل والحساسية الزائدة باستمرار حتى مع زملائي وأساتذتي	.607**	.000
6	يتغير مزاجي وأتور بسرعة.	.610**	.000
7	إنني سريع البكاء والتأثر.	.654**	.000
8	أجد صعوبة في الشعور بالحب	.564**	.001
9	ينفذ صبري بسهولة وأغضب بسرعة	.468**	.009
10	أفضل الوحدة والجلوس بمفردتي بعيداً عن الآخرين	.403*	.027

معامل الارتباط دال عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.01$). * معامل الارتباط دال عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$).

يوضح الجدول 13 . 3 . إن جميع معاملات الارتباط بين الدرجات على عبارات بعد الضغوط الانفعالية والدرجة الكلية للبعد دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يعكس بعد الضغوط الانفعالية.

جدول 14 . 3 . معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات على عبارات بعد الضغوط الشخصية

والدرجة الكلية للبعد.

(العينة الاستطلاعية: ن = 30)

رقم العبارة	العبارة	معامل الارتباط بيرسون	الدلالة
1	المواد التي أدرسها لا تتناسب مع قدراتي وطموحاتي	.462*	.010
2	أفتقد للتقدير من الآخرين	.874**	.000
3	أجد صعوبة في اتخاذ قرارات حاسمة.	.706**	.000
4	ألوم نفسي لأقل خطأ أقع فيه.	.857**	.000
5	أجد صعوبة في تحقيق طموحاتي في الحياة	.822**	.000
6	أحشى الوقوع في أخطاء تخل بالآداب أو القواعد الاجتماعية	.648**	.000

7	حياتي الشخصية غير مستقرة	.790**	.000
8	أشعر بالحرج وجرح مشاعري لأبسط الأمور	.800**	.000
9	ينتقدني غيري وينفرون من تصرفاتي.	.757**	.000
10	أنفعل بسرعة في أغلب المواقف.	.444*	.014

معامل الارتباط دال عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.01$). * معامل الارتباط دال عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$).

يوضح الجدول 14 . 3 . إن جميع معاملات الارتباط بين الدرجات على عبارات بعد الضغوط الشخصية والدرجة الكلية للبعد دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يعكس بعد الضغوط الشخصية.

جدول 15 . 3 . معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات على عبارات بعد الضغوط الصحية والدرجة الكلية للبعد.

(العينة الاستطلاعية: ن = 30)

رقم العبارة	العبارة	معامل بيرسون	الدلالة
1	أشعر بالضعف العام واصفرار الوجه من وقت لآخر.	.661**	.000
2	أشعر بصداع وآلام في الرأس من وقت لآخر.	.567**	.001
3	تصيبني آلام عضوية في الظهر أو في أي عضو في جسمي عند قيامي بعمل	.644**	.000
4	أشعر بصعوبة في التنفس من وقت لآخر.	.727**	.000
5	أشعر بالتعب عندما أبذل جهد.	.668**	.000
6	أشعر بضعف الشهية أو سوء الهضم من وقت لآخر	.550**	.002
7	تضطرب بعض أجهزة الحس (سمع - بصر - لمس - شم - ذوق) لدي	.679**	.000
8	يضايقني حب الشباب أو عدم نضارتي بشرتي.	.660**	.000
9	أعاني من نقص الاهتمام بالرعاية الطبية المناسبة.	.599**	.000
10	أشعر بزيادة وسرعة دقات قلبي من وقت لآخر.	.717**	.000

معامل الارتباط دال عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.01$).

يوضح الجدول 15 . 3 . إن جميع معاملات الارتباط بين الدرجات على عبارات بعد الضغوط الصحية والدرجة الكلية للبعد دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (10.0)، مما يعكس بعد الضغوط الصحية.

2 - ثبات مقياس مواقف الحياة الضاغطة:

للتحقق من ثبات المقياس تم حساب معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) وطريقة التجزئة النصفية المصححة باستخدام معادلة سبيرمان براون لقياس مدى التناسق في إجابات أفراد العينة على كل العبارات الموجودة في كل بعد من أبعاد المقياس والمقياس ككل، وعلى الرغم من أن قواعد القياس في القيمة الواجب الحصول عليها غير محددة، إلا أن الحصول على معامل أكبر من 0.60 يُعد في الناحية التطبيقية في العلوم التربوية والنفسية بشكل عام مقبول. وتم حساب معامل كرونباخ ألفا، ويبين الجدول (16) هذه النتائج.

جدول 16 . 3 . معامل كرونباخ ألفا لقياس ثبات مقياس مواقف الحياة الضاغطة والتجزئة النصفية.

(العينة الاستطلاعية: ن = 30)

البعد	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا	التجزئة النصفية
الضغوط الأسرية	10	0.793	0.767
الضغوط الاقتصادية والمالية	10	0.853	0.828
الضغوط الدراسية	10	0.889	0.865
الضغوط الاجتماعية	10	0.869	0.913
الضغوط الانفعالية	10	0.732	0.832
الضغوط الشخصية	10	0.883	0.886
الضغوط الصحية	10	0.844	0.834
المقياس ككل	70	0.962	0.856

يظهر الجدول 16 . 3 . إن معاملات الثبات المحسوبة بطريقة كرونباخ الفا وطريقة التجزئة النصفية المصححة باستخدام معادلة سبيرمان براون تراوحت بين (0.732-0.962) للمقياس بشكل عام وعند جميع أبعاده الفرعية، وهي تعني إن مقياس قائمة مواقف الحياة الضاغطة يتمتع بدرجة ثبات عالية.

3 - مقياس قلق المستقبل من إعداد غالب بن محمد المشيخي، 2009

توصيف مقياس قلق المستقبل:

مقياس قلق المستقبل والتصحيح: يتكون المقياس من خمسة أبعاد على النحو التالي:

العدد	أرقام العبارات
1- التفكير السلبي تجاه المستقبل	1، 6، 11، 16، 21، 26، 31، 36
2- النظرة السلبية للحياة	2، 7، 12، 17، 22، 27، 32، 37، 41
3- القلق من الضغوط النفسية	3، 8، 13، 18، 23، 28، 33، 38، 42
4- المظاهر النفسية للقلق	4، 9، 14، 19، 24، 29، 34، 39
5- المظاهر الجسمية	5، 10، 15، 20، 25، 30، 35، 40، 43

وبالنسبة لتقدير الدرجات، فيتم إعطاء المفحوص درجة واحدة إذا كانت استجابته لا تنطبق، ودرجتان إذا كانت استجابته أحياناً، وثلاث درجات إذا كانت استجابته تنطبق، بحيث تمثل الدرجة الكلية التي حصل عليها المفحوص على المقياس درجة قلق المستقبل لديه وتتراوح الدرجات بين (43 - 129) درجة.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

ثانياً: تم قياس صدق وثبات مقياس قلق المستقبل على النحو الآتي:

1- صدق مقياس قلق المستقبل:

(أ) - تم التحقق من صدق مقياس قلق المستقبل من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين بعلم النفس والقياس النفسي من أعضاء هيئة التدريس في عدد من الجامعات السعودية للتأكد من دقة الصياغة ووضوح العبارات ومدى ملائمتها للغرض الذي أعدت له، وقد أجريت التعديلات اللازمة في ضوء ملاحظات المحكمين، وبذلك يكون قد تم التحقق من صدق المحكمين للمقياس.

(ب) - كما تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس، من خلال تطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية المكونة من (30) حدث من الأحداث المحكومين المودعين بدار الملاحظة الاجتماعية بالمدينة المنورة (وحساب معاملات الارتباط (بيرسون) بين الدرجات

على العبارات والدرجة الكلية على أبعاد المقياس التي تنتمي إليها العبارات باستخدام البرنامج الإحصائي spss والجدول (17) يوضح هذه النتائج.

جدول 17 . 3 . معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات على عبارات بعد التفكير السلبي تجاه المستقبل والدرجة الكلية للبعد.

(العينة الاستطلاعية: ن = 30)

رقم العبارة	العبارة	معامل الارتباط بيرسون	الدالة
1	تتناوبني حالة من التوتر وعدم الارتياح عندما أفكر في المستقبل	.748**	.000
2	أشعر بعدم الأمان كلما فكرت في المستقبل	.561**	.001
3	أشعر بخيبة الأمل كلما فكرت في المستقبل.	.490**	.006
4	تفكيري المستمر في المستقبل هو مصدر قلقي.	.745**	.000
5	أشعر بالقلق من سرعة مرور الوقت دون تحقيق أهدافي	.398*	.030
6	مشاكل الحياة المستقبلية تفرض نفسها على تفكيري	.443*	.014
7	يسيطر علي شعور بالخوف من المستقبل	.562**	.001
8	أشعر أن المستقبل لا يحمل أي صورة مشرقة	.523**	.003

معامل الارتباط دال عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.01$). * معامل الارتباط دال عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$).

يوضح الجدول 17 . 3 . إن جميع معاملات الارتباط بين الدرجات على عبارات بعد التفكير السلبي تجاه المستقبل والدرجة الكلية للبعد دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يعكس بعد التفكير السلبي تجاه المستقبل.

جدول 18 . 3 . معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات على عبارات بعد النظرة السلبية للحياة والدرجة الكلية للبعد.

(العينة الاستطلاعية: ن = 30)

رقم العبارة	العبارة	معامل الارتباط بيرسون	الدالة
1	أخشى الفشل في الحياة	.469**	.009
2	ينتابني شعور بأن الأيام القادمة غير سعيدة	.461*	.010
3	أخشى من أن تتغير حياتي إلى الأسوأ في المستقبل	.768**	.000
4	أشعر بأن آمالي وطموحاتي لن تتحقق.	.705**	.000
5	نظرتي للحياة مليئة بالتشاؤم.	.612**	.000
6	تلازمني فكرة الموت في كل وقت	.731**	.000
7	أشعر بأنني لن أحقق السعادة في حياتي المقبلة.	.707**	.000
8	أخشى من حصول بعض المصائب في حياتي.	.739**	.000
9	أشعر بأن حياتي تحمل في طياتها الكثير من الصعوبات	.685**	.000

معامل الارتباط دال عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.01$). * معامل الارتباط دال عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$).
 يوضح الجدول 18 . 3 . إن جميع معاملات الارتباط بين الدرجات على عبارات بعد النظرة السلبية للحياة والدرجة الكلية للبعد دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يعكس بعد النظرة السلبية للحياة.

جدول 19 . 3 . معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات على عبارات بعد القلق من الضغوط النفسية والدرجة الكلية للبعد .
(العينة الاستطلاعية: ن = 30)

رقم العبارة	العبارة	معامل الارتباط بيرسون	الدالة
1	أشعر بقلق شديد من نتيجة ما يحدث من عنف وتطرف وإرهاب	.707**	.000
2	يزعجني ازدياد التكاليف وأعباء الزواج	.786**	.000
3	أشعر بقلق من ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة	.882**	.000
4	أخشى الدخول في علاقات جديدة خوفاً من الفشل	.441*	.015
5	يزعجني ارتفاع نسبة الطلاق في المجتمع	.710**	.000
6	أشعر بضغوط نفسية لقلق أهلي الدائم على مستقبلي	.750**	.000
7	يشغلني التفكير في مستقبلي الدراسي	.521**	.003
8	أخشى قلة فرص العمل بعد التخرج	.495**	.005
9	يشغلني كثرة متطلبات الحياة والتزاماتها المادية المتزايدة	.691**	.000

معامل الارتباط دال عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.01$). * معامل الارتباط دال عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$).

يوضح الجدول 19 . 3 . إن جميع معاملات الارتباط بين الدرجات على عبارات بعد القلق من الضغوط النفسية والدرجة الكلية للبعد دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يعكس بعد القلق من الضغوط النفسية.

جدول 20 . 3 . معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات على عبارات بعد المظاهر النفسية للقلق والدرجة الكلية للبعد.

(العينة الاستطلاعية: ن = 30)

رقم العبارة	العبارة	معامل الارتباط بيرسون	الدالة
1	أشعر بالعصبية والتوتر وعدم الاستقرار	.771**	.000
2	أشعر بعدم القدرة على الصعوبات التي تواجهني	.872**	.000
3	أجد صعوبة في التخطيط للمستقبل.	.745**	.000
4	أشعر بالارتباك والحيرة عندما أفكر في المستقبل.	.792**	.000
5	أشعر بضعف التركيز وشروذ الذهن	.722**	.000
6	أشعر بأنني لن أستطيع تحقيق ذاتي	.832**	.000
7	أشعر بالضيق والحزن وانشغال الفكر	.801**	.000
8	أشعر بعدم القدرة على اتخاذ القرارات	.600**	.000

معامل الارتباط دال عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.01$).

يوضح الجدول 20 . 3 . إن جميع معاملات الارتباط بين الدرجات على عبارات بعد المظاهر النفسية للقلق والدرجة الكلية للبعد دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يعكس بعد المظاهر النفسية للقلق.

جدول 21 . 3 . معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات على عبارات بعد المظاهر الجسمية للقلق والدرجة الكلية للبعد .

(العينة الاستطلاعية: ن = 30)

رقم العبارة	العبارة	معامل الارتباط بيرسون	الدلالة
1	أشعر بالخمول وتوتر العضلات	.580**	.001
2	أعاني دائماً من بعض الاضطرابات بالمعدة .	.603**	.000
3	أعاني من ضيق في التنفس .	.435*	.016
4	أشعر بالضعف العام ونقص الطاقة الحيوية .	.606**	.000
5	أعاني من اضطراب في النوم	.690**	.000
6	أشعر بسرعة نبضات القلب	.551**	.002
7	أعاني من صداع مستمر	.599**	.000
8	يتسبب مني العرق بغزارة دون سبب واضح	.580**	.001
9	أعاني من ارتفاع في ضغط الدم	.593**	.001

معامل الارتباط دال عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.01$). * معامل الارتباط دال عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$).

يوضح الجدول 21 . 3 . إن جميع معاملات الارتباط بين الدرجات على عبارات بعد المظاهر الجسمية والدرجة الكلية للبعد دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يعكس بعد المظاهر الجسمية.

2- ثبات مقياس قلق المستقبل

للتحقق من ثبات مقياس قلق المستقبل تم حساب معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) وطريقة التجزئة النصفية المصححة باستخدام معادلة سبيرمان براون لقياس مدى التناسق في إجابات أفراد العينة على كل العبارات الموجودة في كل بعد من أبعاد المقياس والمقياس ككل، وعلى الرغم من أن قواعد القياس في القيمة الواجب الحصول عليها غير محددة، إلا أن الحصول على معامل أكبر من 0.60 يُعد في الناحية التطبيقية في العلوم التربوية والنفسية بشكل عام مقبول. وتم حساب معامل كرونباخ ألفا، وبين الجدول (22) هذه النتائج.

جدول 22 . 3 . معامل كرونباخ ألفا لقياس ثبات مقياس قلق المستقبل.

(العينة الاستطلاعية: ن = 30)

البعد	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا	التجزئة النصفية
التفكير السلبي تجاه المستقبل	8	0.689	0.722
النظرة السلبية للحياة	9	0.841	0.816
القلق من الضغوط النفسية	9	0.861	0.879
المظاهر النفسية للقلق	8	0.900	0.848
المظاهر الجسمية	9	0.731	0.689
المقياس ككل	43	0.893	0.847

يظهر الجدول 22 . 3 . إن معاملات الثبات المحسوبة بطريقة كرونباخ ألفا وطريقة التجزئة النصفية المصححة باستخدام معادلة سبيرمان براون تراوحت بين (0.689-0.893) للمقياس بشكل عام وعند جميع أبعاده الفرعية، وهي تعني إن مقياس قائمة قلق المستقبل يتمتع بدرجة ثبات عالية.

4 - البرنامج الإرشادي القائم على الإرشاد بالمعنى من إعداد الباحث:

مقدمة:

برنامج إرشادي يستند في أسلوبه على نظرية الإرشاد بالمعنى للعالم النمساوي إميل فيكتور فرانكل لخفض الضغوط النفسية وقلق المستقبل لدى عينة من الأحداث الجانحين المودعين بدار الملاحظة الاجتماعية بمحافضة بجدة. بهدف تعليمهم وإكسابهم مهارات حياتيه لمواجهة الآثار التي خلفتها البيئة الأسرية والمجتمع , ولمساعدتهم على خفض الضغوط النفسية وقلق المستقبل قدر الإمكان والتي يتوقع حدوثها عند الأحداث الجانحين بسبب عوامل مختلفة مثل البيئة الأسرية والتربية السلبية , والوصمة الذاتية والاجتماعية المرتبطة بالتعرض لظروف وملايسات الجريمة المرتكبة والإجراءات القانونية التي انتهت بهم للإقامة بدار الملاحظة الاجتماعية لقضاء مدة الحكم الشرعي. يتكون البرنامج من 17 جلسة إرشادية , يتراوح زمن كل جلسة من 60 - 90 دقيقة , بواقع جلستين إلى ثلاث جلسات في الأسبوع الواحد , تستخدم في الجلسات فنيات الإرشاد بالمعنى لأفراد العينة التجريبية بغية قياس فعاليته المتوقعة لخفض الضغوط النفسية وقلق المستقبل لديهم.

(1) - مصادر بناء البرنامج الإرشادي:

أستند الباحث في بناء وتصميم البرنامج الإرشادي على المصادر الآتية:

- 1- نظرية الإرشاد بالمعنى للعالم النمساوي إميل فيكتور فرانكل.
- 2- الرجوع إلى المبادئ والأساليب والفنيات الإرشادية المتصلة بالإرشاد بالمعنى.
- 3- الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية ومنها:
 - دراسة إيفا وميسليا (2006). بعنوان : تأثير المعنى في الحياة على الضغوط وردود الأفعال تجاهها.
 - دراسة نهى فاضل عبد الكريم (2011). بعنوان: فعالية الإرشاد بالمعنى في تخفيف حدة الضغوط النفسية لدى المعلمين.
 - دراسة نايف فدعوس الحمد وحمود أحمد الرشيدى (2015). بعنوان: فاعلية الإرشاد والعلاج بالمعنى في التخفيف من ضغوط ومشكلات الحياة النفسية لدى طلبة الجامعة.
 - دراسة أسامة مدحت درويش (2017). بعنوان: فاعلية الإرشاد بالمعنى لتخفيف الضغوط النفسية لدى الشباب مرضى السكر.
 - دراسة عاطف مسعد الحسيني (2008). بعنوان : فاعلية العلاج بالمعنى في تخفيف قلق المستقبل لدى عينة من طلاب الجامعة.
 - دراسة خالد سعيد محمد (2008). بعنوان : فاعلية برنامج إرشادي قائم على الإرشاد بالمعنى في خفض قلق المستقبل لدى المراهقين المكفوفين.
 - دراسة فانبلت (2010). بعنوان: اضطراب القلق والاكتئاب لدى الأطفال والمراهقين وكيف تستطيع فلسفة العلاج بالمعنى التأثير على الصحة النفسية.
 - دراسة رأفت عوض خطاب (2015). بعنوان: فاعلية العلاج بالمعنى في إدارة قلق المستقبل وأثره في تحسين تقدير الذات وتنمية الذكاء الوجداني لدى الطلاب الصم.

4- الإطلاع العميق على نظرية العالم فرانكل.

5- آراء الأساتذة المشرفين والمحكمين في مجال علم النفس العيادي والصحة النفسية والعلاج النفسي.

6- خبرة الباحث في مجال الإرشاد النفسي.

(2) - الأسس العلمية التي يقوم عليها البرنامج الإرشادي:

وتتضح في الأسس النظرية التي يقوم عليها الإرشاد بالمعنى، وهي كالتالي:

1. الإنسان عبارة عن وحدة كلية تتكون من ثلاثة أبعاد، وهي: البعد البدني، والبعد النفسي، والبعد المعنوي، ويعد البعد المعنوي أكثر شمولاً، وهو المميز للوجود الإنساني وتتواجد فيه الظواهر الإنسانية.
2. الحرية والمسؤولية وجهاً لعملة واحدة في الوجود الإنساني، وأن فهم الحرية بلغة الالتزام الاجتماعي الذي يعبر عن مسؤولية الإنسان في توظيف إرادته لصالح الجماعة بدلاً من الاقتصار على تحقيق أهدافه الخاصة.
3. الإنسان يشعر بقيمة وجوده بالتسامي نحو غايات سامية تدفعه إلى النمو والارتقاء، ويعلو من خلالها على غرائزه، ويتوجه بها نحو الآخرين، فالإنسان يجد نفسه في المدى الذي ينكر فيه ذاته لأجل شيء ما، أو شخص ما، أو قضية ما، أو في سبيل الله عز وجل.
4. الإنسان يسعى للبحث عن معنى حياته بإرادة المعنى، وأن إحباط إرادة المعنى لدى الفرد يؤدي إلى الفراغ الوجودي، ويتحلّى هذا الفراغ الوجودي من خلال الملل، واللامبالاة، واليأس، والعزلة؛ ويترتب على ذلك الكثير من المشكلات النفسية، ومن بينها الضغوط النفسية وقلق المستقبل .
5. المعنى فردي موقفي "نسبي"، حيث يتسم كل إنسان بخصائص شخصية، واجتماعية، ونفسية متميزة وفريدة عن الآخرين، ولكل إنسان معنى خاص بحياته، وهذا المعنى يختلف من شخص لآخر، ومن لحظة لآخر، ومن موقف لآخر.
6. يمكن إيجاد المعاني العميقة في العلاقات بالآخرين من خلال خبرة الحب الذي يعد أعلى هدف يمكن أن يصل إليه الإنسان من خلال علاقته وخبراته مع الآخرين، ومن خلالها يحقق المعنى الأسمى لجوده.
7. يتولد المعنى في المعاناة من خلال اتجاه الفرد نحو معاناته، فلا تخلو حياة إنسان من أمر المعاناة بل إن مواجهة تلك المعاناة بشجاعة تحتفظ للحياة بقيمتها ومعناها، وأنه يمكن تحويل الجوانب المأساوية في الحياة إلى إنجازات إيجابية من خلال الموقف الذي يتخذه الإنسان منها.
8. إدراك المعنى يحقق الفاعلية الذاتية للفرد، ويمنحه القوة والدافعية، ويساعد على الاستمرار بالحياة، ويجعله يتحدى كل الصعوبات التي تواجهه؛ من أجل أن يستمتع بمغزى حياته حتى آخر لحظة فيها.
9. تؤدي القيم دوراً فعالاً في إيجاد المعنى، وتيسر اتخاذ القرار، وترشد لاكتشاف المعنى، وهناك ثلاثة أنواع من القيم تعكس طرق اكتشاف المعنى، وهي: قيم ابتكارية Creative Values، وقيم خبراتية Experiential Values، وقيم اتجاهية Attitudinal Values.
10. الموت هو حقيقة حتمية وجزء لا يتجزأ من الوجود الإنساني، وهذا يزيد من مسؤولية الإنسان ليستفيد من فرصه بالحياة وفي الإنجاز، مما يغني حياته.

11. إن افتقاد المعنى في الحياة يؤدي إلى الشعور بالفراغ، ونسميه فراغاً وجودياً، إنه ليس مرضاً، ولكنه يشكل أرضية خصبة لنشوء الأمراض النفسية، والإرشاد بالمعنى صمم أصلاً لمواجهة مثل هذه المشكلات الوجودية.

(3) - الحاجة إلى البرنامج الإرشادي وأهميته:

نظراً لأن الأحداث الجانحين يعانون من العديد من المشكلات النفسية وبخاصة الضغوط النفسية وقلق المستقبل، فإنه من الضروري الاهتمام بهذه الفئة وإعطائها الاهتمام الكافي من خلال تصميم برامج إرشادية علاجية لهم؛ لخفض الضغوط النفسية وقلق المستقبل والتي قد تؤثر على تكيفهم الشخصي والاجتماعي وبخاصة بعد خروجهم من دار الملاحظة الاجتماعية واندماجهم بالمجتمع الخارجي، لذا فإن هذه الفئة بحاجة ماسة إلى هذه البرامج الإرشادية التي تساعدهم على تقبل ذواتهم ومواجهة الضغوط التي قد تعترضهم في مراحل حياتهم المختلفة بطريقة إيجابية. مما يعطيهم دافعاً إلى تحقيق ما قد يتطلعون إليه من أهداف وبناء علاقات جديدة وحياة اجتماعية مستقرة، ذات معنى ومغزى مما يسهم في النهاية من التخلص من مظاهر الضغوط النفسية وقلق المستقبل، التي تعد الأرضية الممهدة للإصابة بالعديد من الاضطرابات النفسية المختلفة في حال استمرارها دون علاج.

(4) - الهدف العام للبرنامج الإرشادي:

هدف البرنامج القائم على الإرشاد بالمعنى إلى خفض الضغوط النفسية وقلق المستقبل لدى الأحداث الجانحين من خلال مساعدتهم على اكتشاف المعنى المفقود في حياتهم، وتحديد معنى إيجابي وإرشادهم إلى طريق السعي وراء تحقيق هذا المعنى المفقود، وإكسابهم اتجاهات إيجابية نحو ظروفهم، وتحقيق الوعي بالمسؤولية لديهم، وتدريبهم على بعض فنيات الإرشاد بالمعنى التي ستساعدهم بإذن الله في التغلب على الضغوط النفسية وقلق المستقبل أو التخفيف من حدتها مما يسهم في تحقيق المعنى من حياتهم وجعلها ذات قيمة.

(5) - الفئة المستهدفة من تطبيق البرنامج الإرشادي:

الفئة المستهدفة من البرنامج عينة من الأحداث الجانحين مرتكبي جرائم السرقة والجرائم الأخلاقية وعددهم (10) أحداث من نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمحافظة بجة والتي تمتد إقامتهم في الدار ستة أشهر فما فوق، والذين تتراوح أعمارهم من (14) إلى ما دون (18) عاماً.

(6) - محتوى البرنامج الإرشادي:

تضمن البرنامج الإرشادي المحتويات التالية:

1- منفذ البرنامج الإرشادي:

قام الباحث الحالي بتطبيق كافة الإجراءات المتعلقة بالبرنامج القائم على الإرشاد بالمعنى.

2- الموضوعات التي تكون منها البرنامج الإرشادي:

- تعارف، وتهيئة، وتمهيد للبرنامج القائم على الإرشاد بالمعنى.
- ملامح عن مرحلة المراهقة وخصائصها، ومشكلة الضغوط النفسية وقلق المستقبل.

- جلسات الإرشاد القائم على نظرية الإرشاد بالمعنى.
 - التدريب على بعض الفنيات التي تساعد على التخلص من الضغوط النفسية وقلق المستقبل أو التخفيف من حدتها قدر الإمكان.
- 3- بناء جلسات البرنامج الإرشادي:

قام الباحث الحالي ببناء الجلسات الإرشادية وفق المكونات التالية:

1. موضوع الجلسة: حيث اشتملت كل جلسة إرشادية على موضوع رئيسي تدور حوله المناقشات الجماعية.
2. أهداف الجلسة: كل جلسة لها هدف أو أكثر، تم تحقيقها أثناء تطبيق الجلسة الإرشادية.
3. الفنيات الإرشادية: حيث اشتملت كل جلسة على فنية أو أكثر استخدمت حسب الهدف من كل جلسة إرشادية.
4. أنشطة البرنامج الإرشادي: قام الباحث بتكليف أفراد المجموعة التجريبية بنشاط جماعي تعاوني تضمن سؤالاً يتطلب تعاون الأفراد مع بعضهم البعض في الإجابة عليه، ثم قام الباحث بعد إنتهاء الوقت المحدد بسؤال أفراد المجموعة التجريبية عما كلفوا به، ليقوم كل مشرف فرقة إرشادية بتوضيح الإجابات التي قام هو وزملائه في الفرقة الإرشادية بالاشتراك في حلها من وجهة نظرهم الشخصية، ليقوم الباحث بدوره بفتح باب المناقشة والحوار مع الفرق الإرشادية حول تلك الإجابات.
5. الواجبات المنزلية: قام الباحث الحالي بوضع واجبات منزلية ومن ثم مراجعتها وتقديم التغذية الراجعة اللازمة؛ للتأكد من متابعة أفراد المجموعة التجريبية للتقدم في الجلسات الإرشادية.

تضمن البرنامج الإرشادي عدداً من الأساليب والفنيات الإرشادية، وهي كالتالي:

• التعليم النفسي "المحاضرة":

ويتمثل المضمون التطبيقي لهذه الفنية بتقديم معلومات للأفراد عن مفاهيم الدراسة الحالية والمتمثلة في: الإرشاد بالمعنى، خفض الضغوط النفسية وقلق المستقبل، المراهقة، بشكل جماعي (كامل، 2005، 583).

• المناقشة والحوار:

ويتمثل المضمون التطبيقي لهذه الفنية في تبادل الرأي بشكل دينامي، وبالتالي تعديل اتجاهات أعضاء المجموعة التجريبية، وتعزيز التواصل بينهم (كامل، 2005، 584).

• فنية إيقاف الإمعان الفكري Dereliction:

تظهر فنية إيقاف الإمعان الفكري في قدرة الفرد على التحرر الذاتي، وتحويل الانتباه من الموضوع المشحون بشحنة انفعالية إلى موضوع بديل، بحيث يتم تحويل انتباه صاحب المشكلة لموضوع آخر، ويتم تدعيم سلوك آخر ومع الوقت يضعف السلوك الأول غير المرغوب، ويظهر السلوك الثاني المراد إبقاءه، وعليه فإن هذه الفنية تهدف إلى تحويل انتباه المسترشد عن نقاط الضعف لديه إلى ما يملكه من نقاط القوة، وتشجيعه على تجاوز الذات، والتوجه نحو العالم الخارجي أكثر من العالم الداخلي (منصور، 2000، 131؛ سالم، 2012، 245).

• **فنية القصة الرمزية Parable Method:**

ويتمثل المضمون التطبيقي لهذه الفنية في ربط حالة المعاناة التي يمر بها المسترشد بقصة رمزية يتضح من خلالها أنه لا يوجد إنسان لا يخلو من المعاناة، ولكن كل إنسان يشعر بالمعاناة في لحظات متفرقة من حياته (فرانكل، 2004، :148).

• **فنية تعديل الاتجاهات Modification of Attitudes:**

هي طريقة مهمة في الإرشاد بالمعنى، وخاصةً عندما يعاني المسترشد من مصائب القدر، والحوادث المفاجئة، والصدمات الانفعالية، كفقدان عزيز، أو خسارة مالية، أو فقدان عمل، حيث تنفع فنية تعديل الاتجاهات في مثل هذه الحالات من خلال إيجاد اتجاهات مليئة بالمعاني الإيجابية نحو تلك المواقف الصعبة التي تبدو ميئوساً منها، فالمرشد يغير الاتجاه غير الصحي (البأس) الذي يسيطر على المسترشد مثل: أنا لا أستطيع بسبب كذا ...، إلى اتجاه إيجابي مفاده: أنا أستطيع بالرغم من كذا ... (عبد الله، 2012، : 221).

• **فنية الحوار السقراطي The Socratic dialogue:**

وهو أسلوب يستخدم مع المسترشد من أجل استثارة المعنى لديه بتوجيه أسئلة استفزازية في إطار حوار تساؤل، وبعد طرح عددٍ من التساؤلات على المسترشد، يستطيع تحديد الطرق التي من خلالها يستطيع تنمية مواهبه واستخدامها في تحقيق أهدافه في الحياة (الجغيمان، 2005، :197؛ Lukas & Hirsch, 2002, p.340).

• **فنية تعميق الوعي بالموت:**

يتمثل المضمون التطبيقي المقترح لهذه الفنية في مرورها بمرحلتين الأولى على المستوى الجماعي، وفيها تم استخدام فنية مساعدة وهي الحوار السقراطي بتوجيه أسئلة استفزازية لأعضاء الفرق الإرشادية والتي تهدف إلى استثارة الجانب المعنوي لديهم، وتحفيزهم على التفكير والانتباه لمدى قصر الحياة، إضافةً إلى تهيئهم للمرحلة الثانية التي ستطبق على المستوى الفردي عن طريق تكليف كل فرد بواجب منزلي يتضمن إعطاء بعض التوجيهات، بحيث تكون مكتوبةً على ورقة، وتكون بشكل خطوات إجرائية واضحة ومحددة يتم في ضوءها وضع المسترشد في حالة شبه صدمة متوقعة من خلال معايشته لموقف يواجه به الموت وعن طريق مخيلته يتم التجول بذلك الموقف الصادم بالنسبة إليه، بحيث تمر خبرة المعايشة الخيالية بمراحل متتابعة ذهنياً وفق التسلسل الذي ذكرته كوبلر - روس Kubler-Ross في نظرية المراحل الخمس للموت ليصل المسترشد في نهايتها لحالة من التقبل والوعي الداخلي العميق بحقيقة الحياة القصيرة التي يمكن أن تنتهي بأي لحظة بالموت، ومن ثم تحديد أولوياته حسب أهميتها بناءً على ذلك، بما يتيح له توقع ما سيقوله الناس عنه بعد موته، وأن يتطلع إلى حياته الحالية وإلى ما يرغب أن تكون عليه، ومدى أهمية أن يكف عن كثير من الأشياء العقيمة في حياته قبل أن يتداركه الوقت، والنظر إلى الأشياء التي يجب أن تكون على غير ما هي عليه الآن، من حيث تكون المحصلة النهائية بأن يضع المسترشد خطة أو خارطة طريق ترمي إلى تحقيق أهدافه وإحساسه بالقيمة من حياته لتكون ذات معنى ومغزى.

• **فنية التسامي بالذات:**

يتمثل المضمون التطبيقي المقترح لهذه الفنية من خلال تعريف الأفراد بقيمة التسامي بالذات وأهميتها في حياة الإنسان، ومن ثم توضيح أسلوب التجاهل وأهميته في تعزيز قيمة التسامي بالذات، يلي ذلك تدريب الأفراد على كيفية تطبيقها في مواقف الحياة اليومية؛ وذلك بتفعيل مبدأ: "أتنازل وأتجاهل، لكي أحافظ عليه ويستمر، فأنجح وأفخر وأسعد"، وبمعنى أوضح فإن تحقيق قيمة التسامي يتم أولاً باتخاذ الفرد للقرار النابع من الحرية الشخصية والرغبة بالاختيار من غير إكراه أو إجبار بتحملة لمسئولية المحافظة على قيمة أو هدف

أو غاية أو علاقة أو صداقة أو كيان ما، بالتضحية والتنازل عن ممتلكات مادية أو معنوية أو رغبات أو مصالح أو حتى حقوق شخصية تقع داخل نطاق المصلحة الذاتية الخاصة بالفرد وتجاهل حاجته الشخصية الملحة لها عن قصد منه أو تعطيلها لفترة من الزمن، ليحافظ على قيمة أو علاقة أو شيء ذو أهمية خاصة يقع خارج نطاق مصلحته الذاتية ليكون في نطاق مصلحة مشتركة بحيث تكون مصلحة الفرد الذاتية جزء منها بهدف استمرار ما يتلقاه الفرد من أثر ذو قيمة مادية أو معنوية ناتجة عن الاستمرار الوجودي لذلك الشيء بحياته، بحيث يشعر بالفخر نتيجة لإحساسه بالنجاح في المسؤولية الشخصية عن محافظته على استمرار ذلك الأثر، والذي يجعله يشعر بالقيمة من وجوده في هذه الحياة، وبأنها تستحق أن تعاش.

• **الحث على معايشة خبرة ما By experiencing a value of Experiential:**

بواسطة تبصير الفرد ليكون على وعي بما يمكن أن يكون عليه وبما ينبغي أن يصير إليه، لجعله حقيقة واقعية، بالحث على معايشة الخبرات الاجتماعية أو الدخول في علاقات إنسانية مشبعة كخبرة التواد مع الآخرين أو الصداقة، وأسمى تلك المعاني ما تعطيه له الحياة في صورة لقاءات وخبرات إنسانية، من خلال التفاعل مع الآخرين والأصدقاء والأسرة، والذي يعد مصدراً مهم لمعنى إنساني أصيل هو الحب، المصدر الأول للمعنى، لكونه الشكل الأساسي في العلاقات بين البشر، ولو كان الحب لإنسان واحد على الأقل، حيث إن الحقيقة المؤكدة أن المشاعر بين الآخرين مهمة ومفيدة لحياة كل فرد (Dewitz, 2004, p.3; Sjolie, 2002, p.2;) (p.445; yalom, 2000, Frankel, 1970, p.93).

• **فنية المسرحية النفسية القائمة على المعنى Logo drama:**

ويتمثل المضمون التطبيقي لهذه الفنية بلعب الدور وتمثيله مسرحياً؛ بهدف معالجة المشكلات النفسية على شكل تعبير حر بموقف جماعي، ويتطلب من المسترشد أن يلعب دوراً يحدد له بموقف معين على نحو تلقائي، ليصبح قادراً على أن يرى المعنى أو الهدف من حياته، حتى لو كان يتضمن معاناته نفسها (Pieron, 1998, p.35؛ فرانكل، 1982، :154).

• **الواجب المنزلي Homework Therapy:**

ويشمل المضمون التطبيقي لهذه الفنية في توجيه وتشجيع أعضاء المجموعة التجريبية على تنفيذ بعض التكاليف خارج جلسات البرنامج، مما يمكنهم من تعميم التغيرات الإيجابية، التي أنجزوها مع الباحث الحالي (كامل، 2005، :584).

• **التغذية الراجعة feedback:**

ويتمثل المضمون التطبيقي للتغذية الراجعة بتقديم معلومات للفرد عن أدائه ونتائجه بحيث توضح له الأخطاء التي وقع فيها ومقدار تقدمه ومقدار ما تعلمه ومدى ملائمة أدائه للهدف الذي ينبغي الوصول إليه.

(7) - زمن تطبيق البرنامج الإرشادي:

استغرق تطبيق البرنامج ستة أسابيع متتالية، بواقع (17) جلسة إرشادية، وبمعدل 2 - 3 جلسات في الأسبوع الواحد، وأستغرق تطبيق كل جلسة ما بين (60-90 دقيقة)، وبالنسبة لفترة المتابعة فقد استغرقت مدة شهرين متتالين بعد نهاية تطبيق جلسات البرنامج الإرشادي.

(8) - أسلوب تطبيق البرنامج الإرشادي:

قام الباحث بتطبيق جلسات البرنامج باستخدام أسلوب الإرشاد الجماعي، بحيث اشترك جميع أفراد المجموعة التجريبية في الجلسات الإرشادية والأنشطة في مكان مخصص وموعد محدد.

(9) - مكان تطبيق البرنامج الإرشادي:

قام الباحث بتطبيق جلسات البرنامج الإرشادي على عينة الدراسة التجريبية والتي تكونت من الأحداث الجانحين في إحدى القاعات التي تم إعدادها خصيصاً لذلك داخل مبنى دار الملاحظة الاجتماعية بمحافظة جدة.

(10) - تقييم فاعلية البرنامج الإرشادي:

تم التعرف على فاعلية البرنامج القائم على الإرشاد بالمعنى بعد الانتهاء من مرحلة التطبيق، وبعد إتمام مرحلة المتابعة التي استغرقت مدة شهرين متتالين، من خلال الاستجابة على مقياس الضغوط النفسية من إعداد زينب شقير ومقياس قلق المستقبل إعداد غالب المشيخي، والتي تم تقنينها واستخدامها في الدراسة الحالية.

(11) - مراحل تطبيق البرنامج الإرشادي:

قام الباحث بتطبيق البرنامج القائم على الإرشاد بالمعنى لخفض الضغوط النفسية وقلق المستقبل، وفقاً للمراحل التالية:

1. مرحلة تطبيق القياسات القبليّة.
 2. مرحلة التطبيق الفعلي للبرنامج.
 3. مرحلة القياسات البعدية.
 4. مرحلة القياسات التتبعية.
 5. مرحلة تحليل النتائج.
- خامساً: إجراءات الدراسة.

بعد أن تم عرض مقاييس الدراسة على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بهدف تحكيّمها وتحديد مدى سلامتها وصلاحيّتها للقياس قام الباحث بالإجراءات التالية:

أ- الدراسة الاستطلاعية.

قام الباحث بتطبيق الدراسة على عينة استطلاعية قوامها (30) نزلاً، من أحداث دار الملاحظة الاجتماعية بالمدينة المنورة، للتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات القياس عن طريق حساب معامل الصدق والثبات، بالإضافة لرصد أي ملاحظات يتم إبدائها من قبل أفراد عينة الدراسة من حيث وضوح المفردات اللغوية وبساطتها، وضوح المعنى المقصود من عبارات المقاييس، كذلك التأكد من أن عبارات المقاييس المستخدمة في الدراسة قد اشتملت على غالبية ما يمكن الإفصاح عنه، بالإضافة إلى التأكد من أن استمارة البيانات الشخصية ملائمة وتشمل جميع البيانات المتعلقة بهذه الدراسة.

ب- مرحلة التطبيق.

بعد أن تم التأكد من سلامة أدوات الدراسة, قام الباحث بعملية التطبيق الميداني على أفراد مجتمع الدراسة المكون من (130) حدث يمثلون أحداث منطقة مكة المكرمة (جدة - الطائف) وقد استبعد الباحث الأحداث الذين لا يجيدون القراءة والكتابة كذلك الأحداث الذين لديهم أعراض ذهانية, والاستمارات الغير مكتملة البيانات, حيث أصبح مجتمع الدراسة (60) حدث ممن طبق عليهم أدوات الدراسة (القياس القبلي) ومن ثم تم اختيار الأحداث الأكثر ضغوطا نفسية وقلق مستقبل, وكان عددهم (20) يمثلون عينة الدراسة , حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين, (10) أحدث مجموعة تجريبية وهم الذين طبق عليهم البرنامج الإرشادي ويمثلون أحداث دار الملاحظة الاجتماعية بمحافظة جدة, و(10) أحداث مجموعة ضابطة ومتجانسة إلى حد كبير مع المجموعة التجريبية وهم أحداث دار الملاحظة الاجتماعية بمحافظة الطائف. ثم قام الباحث الحالي بتطبيق البرنامج القائم على الإرشاد بالمعنى على مدى (17) جلسة إرشادية ولمدة (6) أسابيع على أفراد المجموعة التجريبية فقط. وبعد الإنتهاء من تطبيق البرنامج الإرشادي, قام الباحث الحالي بتطبيق مقياس الضغوط النفسية ومقياس قلق المستقبل على المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة (القياس البعدي). وبعد مرور شهرين من انتهاء تطبيق جلسات البرنامج الإرشادي - وهي مرحلة المتابعة - قام الباحث الحالي بتطبيق مقياس الضغوط النفسية ومقياس قلق المستقبل على المجموعة التجريبية.

ج- مرحلة تحليل البيانات.

قام الباحث بجمع الاستمارات وإدخال درجات عينة الدراسة في البرنامج الإحصائي Spss, وبعد ذلك قام الباحث بعمل مراجعة للتأكد من خلو البيانات من أي أخطاء قد تؤثر على نتائج الدراسة, وبعد أن تم ذلك, قام الباحث بفحص المعالجات الإحصائية المعنية بالدراسة للتحقق منها ورصد نتائجها.

د- مرحلة التوصيات والمقترحات.

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة, حاول الباحث وضع أبرز التوصيات التي يمكن من خلالها الحد أو التخفيف من الضغوط النفسية وقلق المستقبل خصوصا في مرحلة المراهقة.

سادسا: المعالجات الإحصائية.

اعتمدت الدراسة الحالية على الأساليب الإحصائية التالية:

- الجداول التكرارية والنسب المئوية.

وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام بعض أساليب الإحصاء الوصفي والإحصاء التحليلي وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- تم استخدام معامل الارتباط بيرسون "person correlation": لمعرفة درجة الارتباط وذلك للتأكد من صدق الاتساق الداخلي لأدوات الدراسة وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي spss.

- تم استخدام معامل الفا كرونباخ (cronbach Alpha) وطريقة التجزئة النصفية المصححة باستخدام معادلة سبيرمان براون: لاختبار مدى ثبات أدوات الدراسة وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي spss.

ولاختبار فرضيات الدراسة، تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- لاختبار الفرض الأول تم استخدام الاختبار الإحصائي مان وتتي وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي **spss**.
- لاختبار الفرض الثاني تم استخدام الاختبار الإحصائي (ويلكسون) وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي **spss**.
- لاختبار الفرض الثالث تم استخدام الاختبار الإحصائي (ويلكسون) وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي **spss**.
- لاختبار الفرض الرابع تم استخدام الاختبار الإحصائي (ويلكسون) وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي **spss**.

نتائج الدراسة ومناقشتها.

1 . 4 . عرض نتائج الدراسة:

بعد أن عرض الباحث في الفصل السابق إجراءات الدراسة، من خلال بيان الهدف من الدراسة ومنهجها، وتحديد مجتمع الدراسة، وأداة الدراسة التي تهدف إلى تقييم مدى فعالية الإرشاد بالمعنى في خفض الضغوط النفسية وقلق المستقبل لدى الأحداث الجانحين المودعين بدار الملاحظة الاجتماعية بمحافظة جدة ، وإجراءات تصميمها وتطبيقها، وتحديد الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة؛ يتناول هذا الفصل الإجابة على أسئلة الدراسة، واختبار فروضها ومن ثم الوصول إلى نتائج الدراسة لعرضها ومناقشتها من خلال عرض استجابات أفراد عينة الدراسة، ومعالجتها إحصائياً، وربطها بالإطار النظري والدراسات السابقة، وذلك على النحو التالي:

التحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة:

وللتحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في درجة الضغوط النفسية وقلق المستقبل قبل البدء بتطبيق برنامج الإرشاد بالمعنى على المجموعة التجريبية وذلك من خلال استخدام اختبار مان وتتي (Mann-Whitney Test) والذي يرمز له (U) للتعرف على ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة وتوضيح دلالة الفروق في مقياس الضغوط النفسية وقلق المستقبل والنتائج موضحة في الجدول 23 . 4، والجدول 24 . 4:

جدول 23 . 4

نتائج اختبار مان وتتي (U) للبيانات المستقلة للمقارنة بين متوسط الرتب لدرجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على أبعاد مقياس الضغوط النفسية القبلي.

البعد	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	اختبار مان وتتي (U)	القيمة الاحتمالية
مقياس الضغوط الأسرية قبلي	التجريبية	10	10.75	107.50	47.500	.853
	الضابطة	10	10.25	102.50		
	التجريبية	10	10.85	108.50	46.500	.796

		101.50	10.15	10	الضابطة	مقياس الضغوط الاقتصادية والمالية قبلي
.143	30.500	124.50	12.45	10	التجريبية	مقياس الضغوط الدراسية قبلي
		85.50	8.55	10	الضابطة	
.315	36.000	91.00	9.10	10	التجريبية	مقياس الضغوط الاجتماعية قبلي
		119.00	11.90	10	الضابطة	
.971	49.000	104.00	10.40	10	التجريبية	مقياس الضغوط الانفعالية قبلي
		106.00	10.60	10	الضابطة	
.089	27.000	128.00	12.80	10	التجريبية	مقياس الضغوط الشخصية قبلي
		82.00	8.20	10	الضابطة	
.105	28.000	127.00	12.70	10	التجريبية	مقياس الضغوط الصحية قبلي
		83.00	8.30	10	الضابطة	

ويتبين من الجدول (23) أن جميع قيم اختبار مان وتني (U) للبيانات المستقلة المحسوبة لجميع أبعاد مقياس الضغوط النفسية القبلي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، حيث القيمة الاحتمالية المقترنة بالاختبار أعلى من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$)، وهذا يشير إلى عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطات رتب الدرجات في المجموعة التجريبية ومتوسط رتب الدرجات في المجموعة الضابطة في أبعاد مقياس الضغوط النفسية القبلي، وهذا يدل على تكافؤ مجموعات الدراسة.

جدول 24 . 4 . نتائج اختبار مان وتني (U) للبيانات المستقلة للمقارنة بين متوسط الرتب لدرجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على أبعاد مقياس قلق المستقبل القبلي.

القيمة الاحتمالية	اختبار مان وتني (U)	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	المجموعة	البعد
0.063	25.00	130.00	13.00	10	التجريبية	التفكير السلبي اتجاه المستقبل
		80.00	8.00	10	الضابطة	

0.529	41.50	113.50	11.35	10	التجريبية	النظرة السلبية للحياة
		96.50	9.65	10	الضابطة	
0.436	39.00	94.00	9.40	10	التجريبية	القلق من الضغوط النفسية
		116.00	11.60	10	الضابطة	
0.054	24.50	132.50	13.25	10	التجريبية	المظاهر النفسية للقلق
		77.50	7.75	10	الضابطة	
0.739	45.00	100.00	10.00	10	التجريبية	المظاهر الجسمية
		110.00	11.00	10	الضابطة	

التجريبية والمجموعة الضابطة على أبعاد مقياس قلق المستقبل القبلي.

ويتبين من الجدول (24) أن جميع قيم اختبار مان وتني (U) للبيانات المستقلة المحسوبة لجميع أبعاد مقياس قلق المستقبل القبلي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، حيث القيمة الاحتمالية المقترنة بالاختبار أعلى من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$)، وهذا يشير إلى عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطات رتب الدرجات في المجموعة التجريبية ومتوسط رتب الدرجات في المجموعة الضابطة في أبعاد مقياس قلق المستقبل القبلي، وهذا يدل على تكافؤ مجموعات الدراسة.

ويُستدل من النتائج الواردة في الجدول 4 . 23 . والجدول 4 . 24 . على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في درجاتهم على جميع أبعاد مقياسي الضغوط النفسية وقلق المستقبل قبل البدء بتنفيذ الدراسة.

4 . 2 . فروض الدراسة:

1- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياسي الضغوط النفسية وقلق المستقبل.

وتنقسم الفرضية الأولى إلى فرضيتين فرعيتين:

(أ) - توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على أبعاد الضغوط النفسية.

ولاختبار الفرضية تم حساب متوسط الرتب واستخدام اختبار مان وتني للكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الرتب لدرجات أفراد المجموعة التجريبية (التي طبق عليها برنامج الإرشاد والعلاج بالمعنى) والمجموعة الضابطة على أبعاد مقياس

الضغوط النفسية في الاختبار البعدي لدى الأحداث الجانحين المودعين بدار الملاحظة الاجتماعية بمنطقة مكة المكرمة، ويبين الجدول 25 . 4 . هذه النتائج.

جدول 25 . 4 . اختبار مان وتي للكشف عن وجود فروق بين متوسطات الرتب لدرجات أفراد المجموعتين التجريبية و الضابطة على أبعاد مقياس الضغوط النفسية البعدي.

البعدي	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	اختبار مان وتي (U)	القيمة الاحتمالية
مقياس الضغوط الأسرية	التجريبية	10	5.50	55.00	0.00	0.000
	الضابطة	10	15.50	155.00		
مقياس الضغوط الاقتصادية والمالية	التجريبية	10	5.50	55.00	0.00	0.000
	الضابطة	10	15.50	155.00		
مقياس الضغوط الدراسية	التجريبية	10	5.50	55.00	0.00	0.000
	الضابطة	10	15.50	155.00		
مقياس الضغوط الاجتماعية	التجريبية	10	5.50	55.00	0.00	0.000
	الضابطة	10	15.50	155.00		
مقياس الضغوط الانفعالية	التجريبية	10	5.50	55.00	0.00	0.000
	الضابطة	10	15.50	155.00		
مقياس الضغوط الشخصية	التجريبية	10	5.50	55.00	0.00	0.000
	الضابطة	10	15.50	155.00		
مقياس الضغوط الصحية	التجريبية	10	5.50	55.00	0.00	0.000
	الضابطة	10	15.50	155.00		

* قيمة اختبار مان وتي=0.000 تعني أن رتب جميع أفراد المجموعة التجريبية اقل من رتب جميع أفراد المجموعة الضابطة.

يتبين من الجدول 25 . 4 . أن جميع قيم اختبار مان وتي (U) للبيانات المستقلة المحسوبة لجميع أبعاد مقياس الضغوط النفسية البعدي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، حيث القيمة الاحتمالية المقترنة بالاختبار اقل من مستوى الدلالة الاحصائية

($\alpha=0.05$) وبالتالي سيكون القرار قبول فرض الباحث، أي توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على أبعاد الضغوط النفسية، وبالرجوع إلى الجدول نلاحظ أن متوسط الرتب لدرجات الضغوط النفسية لأفراد المجموعة التجريبية (التي طبق عليها برنامج الإرشاد والعلاج بالمعنى) كان اقل من المجموعة الضابطة التي لم يطبق عليها برنامج الإرشاد والعلاج بالمعنى وبشكل دال إحصائياً، وهذا يدل على فعالية برنامج الإرشاد والعلاج بالمعنى كآلية علاجية للتخفيف من حدة الضغوط النفسية لدى الأحداث الجانحين المودعين بدار الملاحظة الاجتماعية بمحافظة جدة.

(ب)- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على أبعاد مقياس قلق المستقبل.

ولاختبار الفرضية تم حساب متوسطات الرتب واستخدام اختبار مان وتني للكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية (التي طبق عليها برنامج الإرشاد والعلاج بالمعنى) والمجموعة الضابطة على أبعاد مقياس قلق المستقبل في الاختبار البعدي لدى الأحداث الجانحين المودعين بدار الملاحظة الاجتماعية بمنطقة مكة المكرمة، وبين الجدول 26 . 4 . هذه النتائج.

جدول 26 . 4 . اختبار مان وتني للكشف عن وجود فروق بين متوسطات الرتب لدرجات أفراد المجموعتين التجريبية و الضابطة على أبعاد مقياس قلق المستقبل البعدي.

البعدي	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	اختبار مان وتني (U)	القيمة الاحتمالية
التفكير السلبي تجاه المستقبل	التجريبية	10	5.50	55.00	0.00	0.000
	الضابطة	10	15.50	155.00		
النظرة السلبية للحياة	التجريبية	10	5.50	55.00	0.00	0.000
	الضابطة	10	15.50	155.00		
القلق من الضغوط النفسية	التجريبية	10	5.50	55.00	0.00	0.000
	الضابطة	10	15.50	155.00		
المظاهر النفسية للقلق	التجريبية	10	5.50	55.00	0.00	0.000
	الضابطة	10	15.50	155.00		
المظاهر الجسمية	التجريبية	10	5.50	55.00	0.00	0.000
	الضابطة	10	15.50	155.00		

* قيمة اختبار مان وتني = 0.000 تعني إن رتب جميع أفراد المجموعة التجريبية اقل من رتب جميع أفراد المجموعة الضابطة. يتبين من الجدول 26 . 4 . أن جميع قيم اختبار مان وتني (U) للبيانات المستقلة المحسوبة لجميع أبعاد مقياس قلق المستقبل البعدي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، حيث القيمة الاحتمالية المقترنة بالاختبار اقل من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$) وبالتالي سيكون القرار قبول فرض الباحث، أي توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على أبعاد مقياس قلق المستقبل، وبالرجوع إلى الجدول نلاحظ أن متوسط الرتب لدرجات قلق المستقبل لأفراد المجموعة التجريبية (التي طبق عليها برنامج الإرشاد والعلاج بالمعنى) كان اقل من المجموعة الضابطة التي لم يطبق عليها برنامج الإرشاد والعلاج بالمعنى وبشكل دال إحصائياً، وهذا يدل على فعالية برنامج الإرشاد والعلاج بالمعنى كألية علاجية للتخفيف من حدة قلق المستقبل لدى الأحداث الجانحين المودعين بدار الملاحظة الاجتماعية بمحافظة جدة.

2- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الرتب لدرجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الضغوط النفسية وقلق المستقبل.

وتنقسم الفرضية الثانية إلى فرضيتين فرعيتين:

(أ)- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الرتب لدرجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الضغوط النفسية.

ولاختبار الفرضية تم حساب متوسطات الرتب واستخدام اختبار ويلكسون للكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الرتب لدرجات أفراد المجموعة التجريبية (التي طبق عليها برنامج الإرشاد والعلاج بالمعنى) في القياسين القبلي والبعدي على أبعاد مقياس الضغوط النفسية لدى الأحداث الجانحين المودعين بدار الملاحظة الاجتماعية بمحافظة جدة، ويبين الجدول 27 . 4 . هذه النتائج.

جدول 27 . 4 . اختبار ويلكسون للكشف عن وجود فروق بين متوسطات الرتب لدرجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على أبعاد مقياس الضغوط النفسية.

القيمة الاحتمالية	ويلكسون	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	الرتب	البعد
0.005	-2.807	55	5.5	10	السالبة	مقياس الضغوط الأسرية
		0	0	0	الموجبة	
				0	الصفريّة	
0.004	-2.814	55	5.5	10	السالبة	مقياس الضغوط

		0	0	0	الموجبة	الاقتصادية والمالية
				0	الصفريّة	
0.005	-2.829	55	5.5	10	السالبة	مقياس الضغوط الدراسية
		0	0	0	الموجبة	
				0	الصفريّة	
0.005	-2.812	55	5.5	10	السالبة	مقياس الضغوط الاجتماعية
		0	0	0	الموجبة	
				0	الصفريّة	
0.005	-2.807	55	5.5	10	السالبة	مقياس الضغوط الانفعالية
		0	0	0	الموجبة	
				0	الصفريّة	
0.004	-2.842	55	5.5	10	السالبة	مقياس الضغوط الشخصية
		0	0	0	الموجبة	
				0	الصفريّة	
0.005	-2.814	55	5.5	10	السالبة	مقياس الضغوط الصحية
		0	0	0	الموجبة	
				0	الصفريّة	

يتبين من الجدول 27 . 4 . أن جميع قيم اختبار ويلكسون للبيانات المرتبطة لجميع أبعاد مقياس الضغوط النفسية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، حيث إن القيمة الاحتمالية المقترنة بالاختبار اقل من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$)، وبالتالي سيكون القرار قبول فرض الباحث، أي توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الرتب لدرجات أفراد المجموعة التجريبية (التي طبق عليها برنامج الإرشاد والعلاج بالمعنى) في القياسين القبلي والبعدي على أبعاد مقياس الضغوط النفسية، وبالرجوع إلى الجدول نلاحظ إن متوسط الرتب السالبة لأفراد المجموعة التجريبية (التي طبق عليها برنامج الإرشاد والعلاج بالمعنى) كان أعلى من متوسط

الرتبة الموجبة (متوسط الرتب لدرجات الضغوط النفسية البعدية اقل من متوسط الرتب لدرجات الضغوط النفسية القبلية) عند جميع أبعاد مقياس الضغوط النفسية وبشكل دال إحصائياً، وهذا يدل على فعالية برنامج الإرشاد والعلاج بالمعنى كآلية علاجية للتخفيف من حدة الضغوط النفسية لدى الأحداث الجانحين المودعين بدار الملاحظة الاجتماعية بمحافظة جدة.

(ب)- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الرتب لدرجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدى على مقياس قلق المستقبل.

ولاختبار الفرضية تم حساب متوسطات الرتب واستخدام اختبار ويلكسون للكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الرتب لدرجات أفراد المجموعة التجريبية (التي طبق عليها برنامج الإرشاد والعلاج بالمعنى) في القياسين القبلي والبعدى على أبعاد مقياس قلق المستقبل لدى الأحداث الجانحين المودعين بدار الملاحظة الاجتماعية بمحافظة جدة، ويبين الجدول 28 . 4 . هذه النتائج.

جدول 28 . 4 . اختبار ويلكسون للكشف عن وجود فروق بين متوسطات الرتب لدرجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدى على أبعاد مقياس قلق المستقبل.

البعد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	اختبار ويلكسون	الدلالة
التفكير السلبى تجاه المستقبل	السالبة	10	5.5	55	-2.829	0.005
	الموجبة	0	0	0		
	الصفريّة	0				
النظرة السلبية للحياة	السالبة	10	5.5	55	-2.836	0.005
	الموجبة	0	0	0		
	الصفريّة	0				
القلق من الضغوط النفسية	السالبة	10	5.5	55	-2.871	0.004
	الموجبة	0	0	0		
	الصفريّة	0				

0.005	-2.836	55	5.5	10	السالبة	المظاهر النفسية للقلق
		0	0	0	الموجبة	
				0	الصفيرية	
0.005	-2.840	55	5.5	10	السالبة	المظاهر الجسمية
		0	0	0	الموجبة	
				0	الصفيرية	

يتبين من الجدول 28 . 4 . إن جميع قيم اختبار ويلكسون للبيانات المرتبطة لجميع أبعاد مقياس قلق المستقبل دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، حيث إن القيمة الاحتمالية المقترنة بالاختبار أقل من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$)، وبالتالي سيكون القرار قبول فرض الباحث، أي توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الرتب لدرجات أفراد المجموعة التجريبية (التي طبق عليها برنامج الإرشاد والعلاج بالمعنى) في القياسين القبلي والبعدي على أبعاد مقياس قلق المستقبل، وبالرجوع إلى الجدول نلاحظ أن متوسط الرتب السالبة لأفراد المجموعة التجريبية (التي طبق عليها برنامج الإرشاد والعلاج بالمعنى) كان أعلى من متوسط الرتبة الموجبة (متوسط الرتب لدرجات قلق المستقبل البعدي أقل من متوسط الرتب لدرجات قلق المستقبل القبلي) عند جميع أبعاد مقياس قلق المستقبل وبشكل دال إحصائياً، وهذا يدل على فعالية برنامج الإرشاد والعلاج بالمعنى كألية علاجية للتخفيف من حدة قلق المستقبل لدى الأحداث الجانحين المودعين بدار الملاحظة الاجتماعية بمحافضة جدة.

1- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الضغوط النفسية وقلق المستقبل.

وتنقسم الفرضية الثالثة إلى فرضيتين فرعيتين:

(أ) - لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الرتب لدرجات أفراد المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الضغوط النفسية.

ولاختبار الفرضية تم حساب متوسطات الرتب واستخدام اختبار ويلكسون للكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الرتب لدرجات أفراد المجموعة الضابطة (التي لم يطبق عليها برنامج الإرشاد والعلاج بالمعنى) في القياسين القبلي والبعدي على أبعاد مقياس الضغوط النفسية لدى الأحداث الجانحين المودعين بدار الملاحظة الاجتماعية بمحافضة الطائف، ويبين الجدول 29 . 4 . هذه النتائج.

جدول 29 . 4 . اختبار ويلكسون للكشف عن وجود فروق بين متوسطات الرتب لدرجات أفراد المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على أبعاد مقياس الضغوط النفسية.

القيمة الاحتمالية	* اختبار ويلكسون	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	الرتب	البعد
1	0	0	0	0	السالبة	مقياس الضغوط الأسرية
		0	0	0	الموجبة	
				10	الصفريّة	
1	0	0	0	0	السالبة	مقياس الضغوط الاقتصادية والمالية
		0	0	0	الموجبة	
				10	الصفريّة	
1	0	0	0	0	السالبة	مقياس الضغوط الدراسية
		0	0	0	الموجبة	
				10	الصفريّة	
1	0	0	0	0	السالبة	مقياس الضغوط الاجتماعية
		0	0	0	الموجبة	
				10	الصفريّة	
1	0	0	0	0	السالبة	مقياس الضغوط الانفعالية
		0	0	0	الموجبة	
				10	الصفريّة	
1	0	0	0	0	السالبة	مقياس الضغوط الشخصية
		0	0	0	الموجبة	
				10	الصفريّة	

1	0	0	0	0	السالبة	مقياس الضغوط الصحية
		0	0	0	الموجبة	
				10	الصفريّة	

* قيمة اختبار ويلكسون=0.000 تعني إن رتب جميع أفراد المجموعة الضابطة القبلية تساوي (صفر) لجميع رتب أفراد المجموعة الضابطة البعدية.

يتبين من الجدول 29 . 4 . إن جميع قيم اختبار ويلكسون للبيانات المرتبطة لجميع أبعاد مقياس الضغوط النفسية غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، حيث إن القيمة الاحتمالية المقترنة بالاختبار أعلى من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$)، وبالتالي سيكون القرار قبول فرض الباحث، أي لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات الرتب لدرجات أفراد المجموعة الضابطة (التي لم يطبق عليها برنامج الإرشاد والعلاج بالمعنى) في القياسين القبلي والبعدي على أبعاد مقياس الضغوط النفسية، وبالرجوع إلى الجدول نلاحظ إن متوسط الرتب السالبة لأفراد المجموعة الضابطة (التي لم يطبق عليها برنامج الإرشاد والعلاج بالمعنى) مساوي لمتوسط الرتبة الموجبة (متوسطات الرتب لدرجات الضغوط النفسية البعدية مساوي لمتوسطات الرتب لدرجات الضغوط النفسية القبلية) عند جميع أبعاد مقياس الضغوط النفسية، وهذا يدل على إن الضغوط النفسية لدى الأحداث الجانحين المودعين بدار الملاحظة الاجتماعية بمحافظة الطائف في المجموعة الضابطة التي لم يطبق عليها برنامج الإرشاد والعلاج بالمعنى لم تتحسن بشكل فعال ودال إحصائي، حيث بقية الضغوط النفسية بنفس المستوى، مقارنة بدرجة الضغوط النفسية لدى أفراد المجموعة التجريبية التي طبق عليها برنامج الإرشاد والعلاج بالمعنى حيث قلت درجة الضغوط النفسية بعد تطبيق برنامج الإرشاد والعلاج بالمعنى عليها وبشكل دال إحصائي، مما يؤكد ذلك فعالية برنامج الإرشاد والعلاج بالمعنى كألية علاجية للتخفيف من حدة الضغوط النفسية لدى الأحداث الجانحين المودعين بدار الملاحظة الاجتماعية بمحافظة جدة.

(ب)- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات الرتب لدرجات أفراد المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس قلق المستقبل.

ولاختبار الفرضية تم حساب متوسطات الرتب واستخدام اختبار ويلكسون للكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الرتب لدرجات أفراد المجموعة الضابطة (التي لم يطبق عليها برنامج الإرشاد والعلاج بالمعنى) في القياسين القبلي والبعدي على أبعاد مقياس قلق المستقبل لدى الأحداث الجانحين المودعين بدار الملاحظة الاجتماعية بمحافظة الطائف، ويبين الجدول 30 . 4 . هذه النتائج.

جدول 30 . 4 . اختبار ويلكسون للكشف عن وجود فروق بين متوسطات الرتب لدرجات أفراد المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على أبعاد مقياس قلق المستقبل.

القيمة الاحتمالية	* اختبار ويلكسون	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	الرتب	البعد
0.317	-1	1	1	1	السالبة	لتفكير السلبى تجاه المستقبل
		0	0	0	الموجبة	
				9	الصفريّة	
1	0	0	0	0	السالبة	النظرة السلبية للحياة
		0	0	0	الموجبة	
				10	الصفريّة	
1	0	0	0	0	السالبة	القلق من المستقبل
		0	0	0	الموجبة	
				10	الصفريّة	
1	0	0	0	0	السالبة	المظاهر النفسيّة للقلق
		0	0	0	الموجبة	
				10	الصفريّة	
1	0	0	0	0	السالبة	المظاهر الجسميّة
		0	0	0	الموجبة	
				10	الصفريّة	

* قيمة اختبار ويلكسون=0.00 تعني إن رتب جميع أفراد المجموعة الضابطة القبليّة تساوي (صفر) لجميع رتب أفراد المجموعة الضابطة البعديّة.

يتبين من الجدول 30 . 4 . إن جميع قيم اختبار ويلكسون للبيانات المرتبطة لجميع أبعاد مقياس قلق المستقبل غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، حيث إن القيمة الاحتمالية المقترنة بالاختبار أعلى من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$)، وبالتالي سيكون القرار قبول فرض الباحث، أي لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الرتب لدرجات أفراد المجموعة الضابطة (التي لم يطبق عليها برنامج الإرشاد والعلاج بالمعنى) في القياسين القبلي والبعدي على أبعاد مقياس قلق المستقبل، وبالرجوع إلى الجدول نلاحظ إن متوسطات الرتب السالبة لأفراد المجموعة الضابطة (التي لم يطبق عليها برنامج الإرشاد والعلاج بالمعنى) مساوي لمتوسطات الرتب الموجبة أو الفرق بينهما غير دال إحصائياً (متوسطات الرتب لدرجات قلق المستقبل البعدية مساوي لمتوسطات الرتب لدرجات قلق المستقبل القبلي أو الفرق بينهما غير دال إحصائياً) عند جميع أبعاد مقياس قلق المستقبل، وهذا يدل على إن قلق المستقبل لدى الأحداث الجانحين المودعين بدار الملاحظة الاجتماعية بمحافظة الطائف في المجموعة الضابطة التي لم يطبق عليها برنامج الإرشاد والعلاج بالمعنى لم يتحسن، حيث بقي قلق المستقبل بنفس المستوى، مقارنة بدرجة قلق المستقبل لدى أفراد المجموعة التجريبية التي طبق عليها برنامج الإرشاد والعلاج بالمعنى حيث قلت درجة قلق المستقبل بعد تطبيق برنامج الإرشاد والعلاج بالمعنى عليها وبشكل دال إحصائياً، مما يؤكد ذلك فعالية برنامج الإرشاد والعلاج بالمعنى كآلية علاجية للتخفيف من حدة قلق المستقبل لدى الأحداث الجانحين المودعين بدار الملاحظة الاجتماعية بمحافظة جدة.

2- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الضغوط النفسية وقلق المستقبل.

وتنقسم الفرضية الرابعة إلى فرضيتين فرعيتين:

(أ) - لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الرتب لدرجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على أبعاد مقياس الضغوط النفسية.

ولاختبار الفرضية تم حساب متوسطات الرتب واستخدام اختبار ويلكسون للكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الرتب لدرجات أفراد المجموعة التجريبية (التي طبق عليها برنامج الإرشاد والعلاج بالمعنى) في القياسين البعدي والتتبعي على أبعاد مقياس الضغوط النفسية لدى الأحداث الجانحين المودعين بدار الملاحظة الاجتماعية بمحافظة جدة، ويبين الجدول 31 . 4 . هذه النتائج.

جدول 31 . 4 . اختبار ويلكسون للكشف عن وجود فروق بين متوسطات الرتب لدرجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على أبعاد مقياس الضغوط النفسية.

القيمة الاحتمالية	اختبار ويلكسون	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	الرتب	البعد
0.317	-1	1.00	1.00	1	السالبة	مقياس الضغوط الأسرية
		0.00	0.00	0	الموجبة	
				9	الصفريّة	

0.317	-1	1.00	1.00	1	السالبة	مقياس الضغوط الاقتصادية والمالية
		0.00	0.00	0	الموجبة	
				9	الصفريّة	
0.317	-1	1.00	1.00	1	السالبة	مقياس الضغوط الدراسية
		0.00	0.00	0	الموجبة	
				9	الصفريّة	
1	0	0.00	0.00	0	السالبة	مقياس الضغوط الاجتماعية
		0.00	0.00	0	الموجبة	
				10	الصفريّة	
0.157	-1.414	3.00	1.50	2	السالبة	مقياس الضغوط الانفعالية
		0.00	0.00	0	الموجبة	
				8	الصفريّة	
0.317	-1	1.00	1.00	1	السالبة	مقياس الضغوط الشخصية
		0.00	0.00	0	الموجبة	
				9	الصفريّة	
1	0	0.00	0.00	0	السالبة	مقياس الضغوط الصحية
		0.00	0.00	0	الموجبة	
				10	الصفريّة	

يتبين من الجدول 31 . 4 . إن جميع قيم اختبار ويلكسون للبيانات المرتبطة لجميع أبعاد مقياس الضغوط النفسية غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، حيث إن القيمة الاحتمالية المقترنة بالاختبار أعلى من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$)، وبالتالي سيكون القرار قبول فرض الباحث، أي لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات الرتب لدرجات أفراد المجموعة التجريبية

(التي طبق عليها برنامج الإرشاد والعلاج بالمعنى) في القياسين البعدي والتتبعي على أبعاد مقياس الضغوط النفسية، وبالرجوع إلى الجدول نلاحظ إن متوسط الرتب السالبة لأفراد المجموعة التجريبية (التي طبق عليها برنامج الإرشاد والعلاج بالمعنى) مساوي لمتوسطات الرتب الموجبة أو الفرق بينهما غير دال إحصائي عند جميع أبعاد مقياس الضغوط النفسية (متوسطات الرتب لدرجات الضغوط النفسية البعدية مساوي لمتوسطات الرتب لدرجات الضغوط النفسية التتبعية أو الفرق بينهما غير دال إحصائي) ، وهذا يدل على إن الضغوط النفسية لدى الأحداث الجانحين المودعين بدار الملاحظة الاجتماعية بمحافظة جدة في المجموعة التجريبية التي طبق عليها برنامج الإرشاد والعلاج بالمعنى لم تتغير بشكل دال إحصائي، حيث بقية الضغوط النفسية بنفس المستوى في الاختبار التتبعي، مقارنة بدرجة الضغوط النفسية في الاختبار البعدي، مما يعني ذلك إن فعالية برنامج الإرشاد والعلاج بالمعنى كآلية علاجية للتخفيف من حدة الضغوط النفسية لدى الأحداث الجانحين المودعين بدار الملاحظة الاجتماعية بمحافظة جدة ليست مؤقتة وإنما فعالية مستمرة ودائمة.

(ب) - لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات الرتب لدرجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على أبعاد مقياس قلق المستقبل.

ولاختبار الفرضية تم حساب متوسطات الرتب واستخدام اختبار ويلكسون للكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الرتب لدرجات أفراد المجموعة التجريبية (التي طبق عليها برنامج الإرشاد والعلاج بالمعنى) في القياسين البعدي والتتبعي على أبعاد مقياس قلق المستقبل لدى الأحداث الجانحين المودعين بدار الملاحظة الاجتماعية بمحافظة جدة، وبين الجدول 4.32 . هذه النتائج.

جدول 4.32 . اختبار ويلكسون للكشف عن وجود فروق بين متوسطات الرتب لدرجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على أبعاد مقياس قلق المستقبل.

القيمة الاحتمالية	اختبار ويلكسون	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	الرتب	البعد
0.317	-1	1.00	1.00	1	السالبة	لتفكير السلبي تجاه المستقبل
		0.00	0.00	0	الموجبة	
				9	الصفريّة	
1	0	0.00	0.00	0	السالبة	النظرة السلبية للحياة
		0.00	0.00	0	الموجبة	
				10	الصفريّة	
1	0	0.00	0.00	0	السالبة	القلق من قلق المستقبل
		0.00	0.00	0	الموجبة	

				10	الصفريّة	
0.317	-1	1.00	1.00	1	السالبة	المظاهر النفسية للقلق
		0.00	0.00	0	الموجبة	
				9	الصفريّة	
1	0	3.00	1.50	2	السالبة	المظاهر الجسمية
		0.00	0.00	0	الموجبة	
				8	الصفريّة	

يتبين من الجدول 32 . 4 . إن جميع قيم اختبار ويلكسون للبيانات المرتبطة لجميع أبعاد مقياس قلق المستقبل غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، حيث إن القيمة الاحتمالية المقترنة بالاختبار أعلى من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$)، وبالتالي سيكون القرار قبول فرض الباحث، أي لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات الرتب لدرجات أفراد المجموعة التجريبية (التي طبق عليها برنامج الإرشاد والعلاج بالمعنى) في القياسين البعدي والتتبعي على أبعاد مقياس قلق المستقبل، وبالرجوع إلى الجدول نلاحظ إن متوسط الرتب السالبة لأفراد المجموعة التجريبية (التي طبق عليها برنامج الإرشاد والعلاج بالمعنى) مساوي لمتوسطات الرتب الموجبة أو الفرق بينهما غير دال إحصائي عند جميع أبعاد مقياس قلق المستقبل (متوسطات الرتب لدرجات قلق المستقبل البعدي مساوي لمتوسطات الرتب لدرجات قلق المستقبل التتبعي أو الفرق بينهما غير دال إحصائي) ، وهذا يدل على إن قلق المستقبل لدى الأحداث الجانحين المودعين بدار الملاحظة الاجتماعية بمحافضة جده في المجموعة التجريبية التي طبق عليها برنامج الإرشاد والعلاج بالمعنى لم تتغير مع مرور الزمن بشكل دال إحصائي، حيث بقي قلق المستقبل بنفس المستوى في الاختبار التتبعي، مقارنة بدرجة قلق المستقبل في الاختبار البعدي، مما يعني ذلك إن فعالية برنامج الإرشاد والعلاج بالمعنى كآلية علاجية للتخفيف من حدة قلق المستقبل لدى الأحداث الجانحين المودعين بدار الملاحظة الاجتماعية بمحافضة جده ليست مؤقتة وإنما فعالية مستمرة ودائمة.

3 . 4 . مناقشة نتائج فروض الدراسة:

كشفت نتائج التحليل الإحصائي لبيانات القياسات النفسية عن : فعالية البرنامج القائم على الإرشاد بالمعنى في خفض الضغوط النفسية وقلق المستقبل لدى الأحداث الجانحين المودعين بدار الملاحظة الاجتماعية بمحافضة جده، واستمرار هذه الفعالية في مرحلة المتابعة التي امتدت لمدة شهرين بعد نهاية تطبيق جلسات البرنامج.

التوصيات والدراسات المقترحة.

1 . 5 . التوصيات:

بناء على ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج, يوصي الباحث الحالي بالتالي:

1- إعداد برامج إرشادية وتربوية يتم تطبيقها داخل دور الملاحظة الاجتماعية والمؤسسات الإيوائية الأخرى, بحيث تهدف إلى مساعدة الأحداث الجانحين ومن في عمرهم من فئة المراهقين في إدراك الأهمية من وجود الهدف من الحياة, وتعريفهم بالمعاني والأشياء التي تجعل للحياة قيمة ومعنى وجعلها من الأهمية بحيث تستحق العيش من أجلها, وتوجيههم إلى معرفة كيفية القيام بتحديد أهدافهم, وإرشادهم إلى كيفية السعي في سبيل تحقيقها.

2- زيادة الاهتمام بفئة المراهقين عن طريق إجراء المزيد من الدراسات والبحوث, وذلك للتعرف على واقع ما يعيشونه من أوضاع نفسية واجتماعية, وبخاصة تلك الدراسات التي تركز على فئة الأحداث الجانحين وما يعانونه من اضطرابات نفسية وسلوكية, وإعداد البرامج الإرشادية والتربوية المناسبة لذلك.

3- إعداد برامج إرشادية ودورات تدريبية للعاملين في دور الملاحظة الاجتماعية والمؤسسات الإيوائية الأخرى من مشرفين, وإداريين, وأخصائيين, بحيث يتم إقامتها بصفة دورية لتدريب هؤلاء العاملين بالدور الاجتماعية وبشكل مستمر على كيفية التعامل مع الأحداث الجانحين ومن في عمرهم من فئة المراهقين, وتزويدهم بالمعارف والمعلومات عن خصائص مرحلة المراهقة, وحاجاتها الأساسية, ومدى أهمية إشباعها, وما قد يواجهه المراهق من مشكلات في مختلف المجالات التي يعيشها, والتعرف على طبيعة تلك المشكلات وأنماطها التي تستهدف فئة الأحداث الجانحين في مرحلة المراهقة, وتكون من العوامل المهمة في تهيئة البيئة الخصبة داخل الدور الاجتماعية, لإصابة الأحداث الجانحين نزلاء تلك الدور الاجتماعية, بالضغط النفسية وقلق المستقبل, بالإضافة إلى تدريب العاملين على كيفية مواجهتها بالحلول العلمية المناسبة.

4- الاهتمام بالتنشئة الدينية والتربية الخلقية داخل دور الملاحظة الاجتماعية من خلال تقديم نماذج من القدوة السلوكية الحسنة, ووضع برامج دينية تهدف إلى تنمية الوازع الديني وتكوين نسق قيمي وأخلاقي وفلسفة للحياة, وتنمية القيم الدينية المتمثلة في الصدق, والأمانة, والثقة بالله عز وجل, وحسن الظن بالآخرين, وتنمية روح التسامح, والإيمان بالقضاء والقدر, وكل ما من شأنه تكوين اتجاهات إيجابية نحو ظروفهم الحالية وتقبلهم لها, بالإضافة إلى تقبلهم لأنفسهم, والرضا عن حياتهم, وتنمية روح التفاؤل والطموح لديهم, بما يساهم في توجيههم بشكل إيجابي نحو مستقبلهم.

5- ضرورة أن يقوم العاملون في دور الملاحظة الاجتماعية من أخصائيين نفسيين واجتماعيين بمناقشة الأحداث الجانحين نزلاء هذه الدور بما لديهم من أهداف في الحياة, وتوجيههم إلى كيفية تحديد الأهداف التي تتناسب مع ظروفهم, وإرشادهم إلى كيفية تحقيق هذه الأهداف في المستقبل وبطريقة سليمة, إضافة إلى تعليمهم كيفية التعامل مع الفشل الذي يتعرضون له في مشوار حياتهم, وتحويله إلى قوة دافعة للإنجاز, مما يساهم بالنهاية إلى شعور هؤلاء الأحداث الجانحين بالقيمة والأهمية من حياتهم وبأنها ذات منى ومغزى.

6- ضرورة زيادة الاهتمام بتقديم خدمات التوجيه والإرشاد المهني للأحداث الجانحين من قبل الأخصائيين العاملين بالدار, عن طريق تعريفهم بمتطلبات سوق العمل المهني من تخصصات ومهن مختلفة, وتعريفهم بالجامعات والكليات والمعاهد المختلفة, وما تتضمنه من

تخصصات نظرية وتطبيقية ومهنية متاحة تتناسب مع ما لديهم من استعدادات وميول وقدرات بما يسهم في تحقيق التوافق المهني لديهم مستقبلا والذي سيكون بدوره داعما لتحقيق التوافق في مجالات الحياة الأخرى، مثل : التوافق الاجتماعي، والتوافق الشخصي، والتوافق الأسري، وبالنهاية سينعكس كل ذلك على قدرته في تحقيق توافقه النفسي والتمتع بالصحة النفسية، بالإضافة إلى التخلص من معظم الاضطرابات الشخصية والنفسية وبخاصة الضغوط النفسية وقلق المستقبل لدى الأحداث الجانحين نزلاء دور الملاحظة الاجتماعية.

7- تصميم برامج إرشادية لتوعية الأسر في كيفية التعامل مع مشكلات المراهقين ومتابعة سلوكهم الإنحرافي وتعديله بطريقة غير مباشرة.

8- التواصل الدائم والمستمر بين الأخصائيين النفسيين بدور الملاحظة الاجتماعية وأسر الأحداث الجانحين لبحث المشكلات التي يعاني منها الحدث ومحاولة مسانده وإصلاحه.

9- إتاحة فرصة التعليم الحرفي المهني للأحداث الجانحين أثناء إقامتهم بدور الملاحظة الاجتماعية، لإكسابهم الخبرة والمعرفة المهنية، لتكون حافز لهم في سوق العمل بعد الخروج من الدار لكسب الرزق الحلال والبعد عن السلوك الإجرامي (صناعة في اليد أمان من الفقر).

10- عقد دورات وندوات ومحاضرات سواء في المدارس أو دور الملاحظة الاجتماعية حول كيفية التعامل مع الأبناء المراهقين بما يخفف من أشكال الضغوط النفسية عليهم ويحد من السلوك الإجرامي، وتوضيح الطرق والأساليب السليمة في كيفية التعامل مع أبنائهم.

2 . 5 . الدراسات المقترحة:

يعرض الباحث الحالي عددا من المواضيع التي تمهد لإجراء بحوث مستقبلية، في نفس المجال الذي تناولته هذه الدراسة وفي ضوء ما توصلت إليه من نتائج، حيث يقترح الباحث الحالي بإجراء الدراسات المستقبلية التالية:

1- إجراء دراسات يتم فيها اختبار فعالية الإرشاد بالمعنى في التخفيف من الاضطرابات النفسية للفئات الأخرى من المقيمين في الدور الإيوائية المختلفة التابعة لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية.

2- إجراء دراسة عن فعالية الإرشاد بالمعنى في خفض درجة الأمراض النفسية العصابية كالاكتئاب، والقلق، والوسواس القهري، والمخاوف المرضية، واضطراب ثنائي القطب، للحالات المنومة في المستشفيات الحكومية وغير الحكومية.

3- إجراء دراسة عن فعالية الإرشاد بالمعنى في خفض المعاناة النفسية، بأشكالها المختلفة لدى المنومين في أقسام الأورام، الحروق، الأمراض المزمنة، الأمراض المستعصية، أقسام الإقامة الطويلة، غسيل الكلى، في المستشفيات الحكومية وغير الحكومية.

4- إجراء دراسة عن فعالية الإرشاد بالمعنى القائم على تنمية النمو بالذات وأسلوب التجاهل في علاج بعض المشكلات المتعلقة بالحياة الزوجية.

5 - إجراء دراسة عن فعالية الإرشاد بالمعنى في علاج بعض حالات الفشل الدراسي لدى عينة من المراهقين.

6 - إجراء دراسة عن فعالية الإرشاد بالمعنى في تحسين مستوى التوافق بمجالاته المختلفة لدى نزلاء الدور الإيوائية، والمؤسسات الإصلاحية، والسجناء.

7 - إجراء دراسة عن فعالية الإرشاد بالمعنى في التخفيف من حدة الأزمات والكوارث والجائحات، كجائحة مرض كورونا.

8 - إجراء دراسة عن فعالية الإرشاد بالمعنى في خفض الضغوط النفسية وقلق المستقبل لدى عينات أخرى من المراهقين تختلف عن عينة الدراسة الحالية المكونة من الأحداث الجانحين.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية.

الطيب، محمد عبد الظاهر . (1981م) . تيارات جديدة في العلاج النفسي، القاهرة: دار المعارف.

فرانكل، فيكتور (1982م). الإنسان يبحث عن المعنى، مقدمة في العلاج بالمعنى والتسامي بالنفس، ترجمة. طلعت منصور، دار القلم، الكويت.

أنور محمد الشرقاوي (1983). التعليم، نظريات وتطبيقات، مكتبة الأنجلو المصرية.

فهمي، محمد سيد، السيد، رمضان (1984). الفئات الخاصة من منظور اجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

يوسف، عبد النبي (1986). العلاقة بين استخدام مدخل التدخل في الأزمات في حالة انهيار المنزل وأداء الأسرة لوظائفها الاجتماعية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

المطلق، فهد محمد (1409هـ). جنوح الأحداث، رسالة ماجستير غير منشورة، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، المملكة العربية السعودية.

بدر، إسماعيل إبراهيم. (1990م) دراسة تجريبية لأثر العلاج بالمعنى في خفض مستوى الإغتراب لدى الشباب الجامعي. رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم علم النفس، كلية التربية فرع بنها، جامعة الزقازيق، محافظة بنها.

وزارة العمل و الشؤون الاجتماعية، (1410هـ). مجموعة نظم ولوائح، الطبعة الثالثة، مطابع خالد، الرياض.

إبراهيم، إبراهيم محمود. (1991م). مدى فاعلية العلاج بالمعنى في شفاء الفراغ واللامبالاة اليائسة لدى الطلبة الفاشلين دراسياً. رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الزقازيق، محافظة بنها.

جمال السيد تقاحة (1992): أبعاد مصدر الضبط لدى المراهقين الجانحين والأسوياء، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

- الأشول، عادل عز الدين (1993). الضغوط النفسية والإرشاد الأسري للأطفال المتخلفين عقليا. مجلة الإرشاد النفسي، القاهرة، مركز الإرشاد النفسي العدد الأول، ص ص 15 - 35.
- عريبات، أحمد عبد الحليم (1994). مصادر الضغط النفسي لدى المراهقين كما يدركها المراهقون والمعلمون والمرشدون، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا: الجامعة الأردنية.
- رجال، ماريو (1995). المعنى الوجودي وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية: دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية البنات، جامعة عين شمس ، القاهرة.
- غيث، محمد عاطف (1995). قاموس علم الاجتماع. القاهرة: الهيئة العامة للكتاب.
- العابش، زينب محمد. (1996م) . مدى فاعلية العلاج بالمعنى كأسلوب إرشادي في تخفيف بعض الإضطرابات السلوكية في مرحلة المراهقة. مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي بعين شمس، 4 (5) ، 233 - 253 .
- معوض، محمد عبد التواب (1996). أثر كل من العلاج النفسي والديني في تخفيف قلق المستقبل لدى عينة من طلبة الجامعة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.
- صبحي، سيد. (1997) . الإرشاد النفسي : الواقع والمأمول ، القاهرة: ميديا برنت.
- مكاوي، صلاح فؤاد محمد. (1997م) . فاعلية برنامج للعلاج بالمعنى في خفض مستوى الإكتئاب لدى عينة من الشباب الجامعي. رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم علم النفس ، كلية التربية ، جامعة عين شمس، القاهرة.
- إبراهيم، عبد الستار (1998). الضغوط النفسية. نافذة نفسية على الصحة والمرض. منشورات كلية الطب . جامعة الملك فيصل.
- جاب الله ، منال عبد الخالق. (1998م) . فاعلية العلاج بالمعنى في تخفيف مشاعر الذنب لدى عينة من طلاب الجامعة . رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية ، جامعة بنها ، محافظة بنها.
- فيكتور فرانكل (1998). إرادة المعنى أسس وتطبيقات العلاج بالمعنى. ترجمة إيمان فوزي. القاهرة: دار زهراء الشرق.
- يعقوب، غسان (1999). سيكولوجية الحروب والكوارث. بيروت : دار الفرابي.
- غريب، عبد الفتاح (1999). علم الصحة النفسية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الرشدي، هارون توفيق (1999). الضغوط النفسية: طبيعتها- نظرياتها- برنامج لمساعدة الذات في علاجها. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبد الهادي، العزة (1999). "مبادئ التوجيه والإرشاد". مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع: عمان، الأردن.
- حسانين، أحمد محمد (2000). قلق المستقبل وقلق الامتحان في علاقتهما ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا.

- الراشد، صلاح (2000). "كن مطمئناً وتغلب على القلق". مكتبة دار المنارة الإسلامية: الكويت.
- منصور، رشدي (2000م). علم النفس العلاجي والوقائي، رحيق السنين، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- الأمارة، سعد (2001). أساليب التعامل مع الضغوط، حدود المنهج والأساليب. مجلة النبأ، العدد 55، شباط، المملكة العربية السعودية.
- شقيير، زينب محمود، الشخصية السوية والمضطربة، ط2، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، 2002م.
- البسطامي، غانم (2003). أثر برنامج تدريبي مستند إلى النظرية المعرفية الاجتماعية في منظومة القيم لدى المراهقين في الأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- يحيى، خوله أحمد (2003). الاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار الفكر، عمان.
- عسكر، علي (2003). ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها، ط3، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر.
- إسماعيل، بشرى أحمد (2004). ضغوط الحياة والاضطرابات النفسية. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية.
- فرانكل، فيكتور إيميل. (2004م). إرادة المعنى : أسس وتطبيقات العلاج بالمعنى، (ترجمة إيمان فوزي). القاهرة: دار زهراء الشرق.
- النادر، هيثم محمد وآخرون، مصادر الضغط النفسي لدى طلبة كلية التربية الرياضية وطلبة الكليات الأخرى في كل من جامعة مؤتة وجامعة البلقاء التطبيقية وعلاقتها ببعض المتغيرات، دراسة مقارنة، مجلة دراسات العلوم التربوية، العدد 41، 2004.
- يوسف، جمعة سيد، النظريات الحديثة في تفسير الأمراض النفسية، ط1، دار غريب، القاهرة، مصر، 2004م.
- وزارة الشؤون الاجتماعية. (1424هـ). نشرة وكالة الوزارة للتنمية الاجتماعية. الرياض: دور الملاحظة الاجتماعية.
- سعود، ناهد شريف (2004). قلق المستقبل وعلاقته بسمتي التفاوض والتشاؤم. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.
- مصطفى، إبراهيم، والزيات، أحمد، وعبد القادر، حامد، والنجار، محمد (2004). المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية.
- الجغيمان، محمد بن عبد الله. (2005م). دراسة إرشادية / علاجية بالمعنى لتعديل السلوك المتطرف لدى عينة من الشباب. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس " الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس"، بكلية التربية - جامعة عين شمس، أغسطس، (105)، 183-211.
- شقيير، زينب محمود (2005). مقياس قلق المستقبل، ط1، القاهرة، الأنجلو المصرية.
- القاسم، انجي (2005). علم نفس النمو والمرهقة، ط2، القاهرة: الأنجلو المصرية.
- العجمي، سعيد رفيعان (2005). علاقات بعض سمات الشخصية بانحراف الأحداث في مدينة الرياض، رسالة ماجستير، جامعة نايف للعلوم المنية، الرياض.

- الداهري، صالح حسن (2005). مبادئ الصحة النفسية، ط1، الأردن، دار وائل للنشر.
- كامل، وحيد مصطفى . (2005). فعالية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي في خفض أحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من طلبة الجامعة. مجلة دراسات نفسية، 15 (4) ، 569 - 569.
- إبراهيم، إبراهيم إسماعيل (2006). فاعلية الإرشاد العقلاني في خفض قلق المستقبل لدى طلاب التعليم المهني، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- دنقل ، عبير أحمد أبو الوفا. (2006). مدى فاعلية العلاج بالمعنى في تعديل وجهة الضبط لدى الطلاب المعاقين بصريا. رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم علم النفس ، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي ، محافظة قنا.
- عبد المعطي، حسن مصطفى (2006). ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها، ط 1 ، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- مسعود، سناء منير (2006). بعض المتغيرات المرتبطة بقلق المستقبل لدى عينة من المراهقين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.
- الضبع، فتحي عبد الرحمن محمد. (2006 م) . فعالية العلاج بالمعنى في تخفيف أزمة الهوية وتحقيق المعنى الإيجابي للحياة لدى المراهقين المعاقين بصريا. رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم الصحة النفسية ، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي ، محافظة سوهاج.
- أبو توته، عبد الرحمن محمد (2007). الأحداث الجانحين: المفهوم، العوامل ، التدابير. القاهرة : دار الأحمدي للنشر والتوزيع.
- أبو غزالة، سميرة علي (2007). أزمة الهوية ومعنى الحياة كمؤشرات للحاجة إلى الإرشاد النفسي "دراسة على طلاب الجامعة". المؤتمر الدولي الخامس "التعليم الجامعي في مجتمع المعرفة. الفرص والتحديات"، في الفترة من 11 - 12 يوليو، 253 - 324.
- السباعوي، فضيلة عرفات (2008). قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية وعلاقته بالجنس والتخصص الدراسي. مجلة العلم والتربية، جامعة الموصل، العراق: 15(2)، 6-7.
- السندي، جار الله بن مبارك (2008). الضغوط النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي. رسالة ماجستير ، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض.
- القحطاني، خالد محمد (2008). الحاجات النفسية لنزلاء دار الملاحظة الاجتماعية. رسالة ماجستير ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، الرياض.
- الحسيني، عاطف مسعد (2008). فاعلية برنامج العلاج بالمعنى في تخفيف قلق المستقبل لدى عينة من طلاب الجامعة. رسالة دكتوراه. كلية التربية، جامعة عين شمس.
- عمر ، أحمد (2008): معجم اللغة العربية المعاصر، عالم الكتاب، الطبعة الأولى.

محمد، خالد سعيد (2008). فاعلية برنامج إرشادي قائم على الإرشاد بالمعنى في خفض قلق المستقبل لدى المراهقين المكفوفين، مجلد (14). ع (4).

ريان، وفاء كمال، (2009). العوامل الاجتماعية وأثرها في جنوح الأحداث، الجامعة الإسلامية، بحث مقدم إلى أعضاء هيئة التدريس.

المشيخي، غالب (2009). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

الشرقاوي، نجوى إبراهيم مرسي سليمان. (2010م). فاعلية العلاج بالمعنى في تفعيل التطوع للشباب الجامعي وأثر ذلك على تخفيف حدة الإغتراب لديهم. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، 2 (29)، 971 - 1008.

الحمداني، إقبال (2011). الاغتراب، التمرد، قلق المستقبل. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

الحديبي، مصطفى عبد المحسن عبد التواب. (2011م). فاعلية العلاج بالمعنى في خفض الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين المعاقين بصريا. رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أسيوط، أسيوط.

حسن، صادق عبده (2011). الضغوط النفسية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة في اليمن والجزائر، دراسة مقارنة. رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 2، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس والتربية و الأطفونيا، الجزائر.

عبد الكريم، نهى فاضل (2011). فعالية الإرشاد بالمعنى في تخفيف حدة الضغوط النفسية لدى المعلمين. رسالة ماجستير. كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، مصر.

جير، أحمد محمود، العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة (رسالة ماجستير) جامعة الأزهر، غزة - فلسطين، 2012.

سالم، محمود محمد. (2012م). الإرشاد العلاجي بين النظرية والتطبيق، الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

عبد الله، محمد قاسم. (2012م). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

معشي، محمد بن علي مساوي (2012). قلق المستقبل لدى الطالب المعلم وعلاقته ببعض المتغيرات، جامعة الزقازيق: مجلة دراسات تربوية نفسية، 279 - 308.

عبد الحميد، خالد (2013). الوحدة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى الأسرى المحررين - صفقة وفاء الأحرار. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

الحمد، نايف فدعوس علوان، الرشيد، حمود أحمد لزام (2015). فاعلية الإرشاد والعلاج بالمعنى في التخفيف من ضغوط ومشكلات الحياة النفسية لدى طلبة الجامعة، مجلة الطفولة والتعليم، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، مصر.

الغنام، خالد (2015). الذكاء الوجداني والأمن النفسي لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

خطاب، رأفت عوض السعيد (2015). فاعلية العلاج بالمعنى في إدارة قلق المستقبل وأثره في تحسين تقدير الذات وتنمية الذكاء الوجداني لدى الطلاب الصم. مجلة التربية الخاصة: 362، كلية التربية بالودامي - جامعة شقراء، المملكة العربية السعودية.

الشكلي، وليد بن زايد (2017). أهمية برامج وزارة الشؤون الرياضية العمانية في حماية الشباب من الإرهاب. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية الرياضية. جامعة اليرموك.

درويش، أسامة مدحت أحمد (2017). فاعلية الإرشاد بالمعنى لتخفيف الضغوط النفسية لدى الشباب مرضى السكر، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

المراجع الأجنبية:

Frankl, V . (1958).- on Logo Therapy and Existential analysis. American Journal of Psychoanalysis, 18, 28 – 37.

Frankl, V. (1970). The well to Meaning . New York : New American Library .

Frankl, V . (1978). The Unheard cry for Meaning. New York: simon & Schuster.

Maddi, S. (1985). Existential Psychotherapies, In: Lynn, J & Garake, J (Eds): Contemporary Psychotherapies, Models and Methods, London : Abell & Howell Company.

Frankl, V. (1986) . The Doctor and Soul : From Psychotherapy to Logo therapy. Revised and expanded edition, New York: Vintage Books.

Gendlin, E. (1988). Focusing , New York : Bantam Books.

Khatami, M. (1988). Clinical application of the Logo Chart . International Forum for Logo therapy, 11 (2), 67 – 75.

Rappaport, H. (1991). Meaning Defensiveness against Future Anxiety : Telepression. Current Psychology: Research & Review, 10. (1 & 2), P: 65 – 77.

Reker, G. (1994). Logotherapy and Logotherapy: Challenges, opportunities, and some empirical findings, the international Forum Logotherapy, 17 (1), 47 – 55.

Zaleski, Z. (1996). Future Anxiety: Concept, Measurement and preliminary research. Person. Individual. Vol. 21. No. 2, pp. 165 – 174.

Lantz, J., & Harper, K. (1998). Victor Frankl and Interactional group therapy , Journal of Religion and Health, 37 (2), 93 – 103.

Pierson, N. (1998). Psychodrama in School, International Mental Health Research News Letter, 10 (2), 35.

Zeleski. Z (1998). Future Anxiety: Concept, Measurement and preliminary research. Person. Individual. Vol. 21. No. 2pp. (165 – 174).

Yalom, I. (2000). Psychotherapy and Existential Issue, In: Robert, P (ed): Emotions in the Practice of Psychotherapy Clinical Implications of Affect theories , Washington, DC: American Psychological Association .

Sjolie, I. (2002). Introduction to Victor Frankl,s Logo therapy, Diplomat in Logo therapy, Vancouver, Oct, 2, 1 – 5.

Lukas, E. & Hirsch , B. (2002). Comprehensive hand Book of Psychotherapy , New York: John Wiley & Sons. Inc.

Dewitz, J . (2004). Exporing the Relationship between self – efficacy beliefs and Purpose in Life , Doctoral dissertation , the Graduate School, The Ohio State University.

Van Pelt, (2010): Anxiety and Depressive Disorder In Children and Adolescent on the rise – How Logo Philosophy can Influence the Threat to Mental Health, International, Forum for Logo therapy, Vol. 33 (2), 79 – 86.

Frankl, V . (2011). The Unheard Cry for Meaning Psychotherapy and Humanism, New York.

Marshall. M , & Marshall. E. (2012). Logo Therapy Revisited, Review of The tenets of Victor E. Frankl's Logo Therapy. Ottawa Institute of Logo Therapy.

“The effectiveness of logo counseling in reducing psychological Stress and future anxiety among juvenile delinquents depositors At the Social Observation House in Makkah Region”

Abstract:

The study aims to reduce psychological stress and future anxiety among a sample of juvenile delinquents committed to the social supervision home in Jeddah, through the development of a logotherapy-based counseling program. The study also aimed to verify the effectiveness of logotherapy in reducing psychological stress and future anxiety among the study sample. The study aimed to identify the extent of the continuity of the counseling program's impact after the follow-up period as well. The experimental approach was applied in this study. The study sample consisted of (20) juveniles, divided into two groups: (10) juveniles as the experimental group and (10) juveniles as the control group. The study used the stressful life situations scale prepared by Zainab Shukair (2002); the future anxiety scale prepared by Ghaleb bin Muhammad Al-Mashikhi (2009), the psychometric efficiency of which was verified through several ways; personal data form prepared by the researcher; and the logotherapy-based counseling program developed by the researcher. The results of the study showed the following:

- 1- There are statistically significant differences between the mean scores of the experimental and control groups members regarding the post-measurement in favor of the experimental group.
- 2- There are statistically significant differences between the mean scores of the experimental group members regarding the pre- and post-measurements towards the post-measurement.
- 3- There are no statistically significant differences between the mean scores of the control group regarding the pre- and post-measurements.
- 4- There are no statistically significant differences between the mean scores of the experimental group members regarding the post- and follow-up measurements.

The present study introduced a set of recommendations, the most important of which are:

- Developing counseling programs intended to aid juvenile delinquents and those of their age from the adolescent age group.
- Increasing attention to adolescents by conducting more studies and research.
- Designing counseling programs to raise families' awareness of how to deal with adolescent problems.

Keywords: (Logotherapy - Psychological stress - Future anxiety - Juvenile delinquents).